

AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY  
3 8534 01141 6058

تاریخ

تاریخ

11-3-5



FROM THE  
LIBRARY OF  
THE  
AMERICAN UNIVERSITY  
IN  
CAIRO

من مكتبة  
الجامعة الامريكية بالقاهرة





03-B1631

pw 2-4-03

---



DS  
39  
H3  
1948

الإسلام ديننا  
الجزائر وطننا  
العربية لغتنا

أحمد توفيق المريني

جمع أول بقصر الجزائر  
١٩٧٠

للتأليف الأستاذ



مطبع بشارت ١٥ تونس  
تاسيس ١٤-٢١

تونس  
مطبعة الشريف

917, 0  
2.19



45967

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على رسوله محمد العظيم

## تقديم الكتاب

ايها الشاب المسلم الجزائري ، اي ولدي العزيز .  
على حب الوطن ينشأ شبان الدنيا قاطبة . فهم في سبيل اوطانهم يعيشون .  
وفداء اوطانهم يستشهدون .  
ولقد وهبك الله وطنا من خير ما وهب للامم من اوطان : طيب في المناخ ،  
وجمال في المنظر ، وثروة في الارض ، وشرف في الاصل ، ومجد تالد وطريف .  
فلتكن ايها الشاب المسلم الجزائري ، بوطنك فخورا . ولتكن به مغرما . فانه  
لجدير بحبك ، وانه لفي حاجة الى عمالك وسعيك . انه - وهو القطر العربي الصميم -  
يرجو ان ترفع بعلمك عليه . وبعملك وجهودك رأسه بين رؤوس الامم . وانما وهو  
القطر المتين الاسلام - يريد منك ان تصيره نموذجا لرقى ومدنية وعظمة المسلمين .  
وهأنذا اهد لك السبيل لتستطيع دراسة وطنك ، وتعلم ما يجب ان تعلمه عن  
بلادك الرحيمة . فهذا اول كتاب جغرافي وضع عن القطر الجزائري المحبوب ،  
اقدمه اليك ، واجعل به بلادك في متناول يديك ، فاذا ما انت استوعبت ادواه  
وامعت في دراسة ابوابه ، كنت قد تحصلت على ما يجب ان يعلمه كل وطني عن  
وطنه . وعليك يومئذ ان تسير سيرك الذي يوجبه عليك الشرف ، وتمليه عليك  
الكرامة ، فتكون المسلم الصادق ، والوطني الحر ، والعربي الابي ، وتفتخر بك  
يومئذ بلاد الجزائر كما تفتخر انت بها .

الجزائر ، ١٥ فيفري سنة ١٩٤٨

وقفك الله . وسدد خطاك .

احمد توفيق المدني

## القسم الأول

# الجغرافيا الطبيعية

## الفصل الأول - معلومات عامة

### موقع القطر الجزائري

على ضفاف البحر المتوسط الذي نشأت حوله سائر مدنات العالم ، وعلى هامّة القارة الافريقية العتيقة ، يتوسط قطر الجزائر عقد المغرب العربي الثمين ، بين اخويه الشقيقين : القطر التونسي ذات اليمين ، والقطر المغربي ذات اليسار .  
على ان المغرب العربي الذي يدعى جغرافيا « شمال افريقيا » ، هو في حقيقة امره قطر واحد تسكنه عناصر واحدة ، جمع بينها الجنس ، واللغة ، والدين . ولقد توحدت مصالحها كما توحدت طبيعة ارضها ، وألفت بين قلوبها عزة الماضي ، والآم الحاضر ، وآمال المستقبل السعيد .

فالتونسي والجزائري والمغربي ، ابناء وطن واحد هو المغرب العربي ، وقد جمعت بينهم فيه يد الله ، فهيات ان تستطيع تفريقهم فيه يد البشر .



القطر الجزائري يقع في منطقة البلاد المعتدلة ، فيمتد من الشرق الى الغرب ، من درجة ٦ شرقي الى درجة ٤ غربي من خط الزوال ، الذي يمر على مقربة من مدينة الجزائر . ويمتد من الشمال الى الجنوب ما بين درجتي ٣٧ شمالا و ٣١ جنوبا من خط الاستواء .





مساحة القطر الجزائري

القسم الشمالي من قطر الجزائر يشمل ٢٠٧٢٤٩٣ كيلومترا مربعا . وهو



## حدود القطر الجزائري

الحد الطبيعي الوحيد للقطر الجزائري هو الحد الشمالي ، المتكون من ساحل البحر الابيض المتوسط ، وهو يمتد من القالة شرقا . الى جامع الغزوات غربا .  
اما الحد الشرقي الذي يفصل بين قطري الجزائر وتونس فهو خط وضعي سياسي - لا يعتمد على اي فاصل طبيعي - ولقد رسم الاتراك هذا الحد للفصل اداريا بين باشاليك الجزائر وبايليك تونس ، وذلك منذ نحو الاربعمئة سنة . ثم خطط ذلك الحد بدقة سنة ١٨٨٨ ، بحيث يتدي عند مرسى القالة شمالا ، وينتهي عند شط الغرسة جنوبا ، ثم يستمر بصفة نظرية الى مقربة من مدينة غدامس ، عند سير الرمان واما الحد الغربي الذي يفصل بين قطري الجزائر والمغرب الاقصى ، فهو من وضع الاتراك والمغاربة ، للفصل اداريا بين باشاليك الجزائر ، وسلاطنة الاشراف ، وذلك منذ الاربعمئة سنة ايضا . ثم خطط ذلك الحد بصفة مدققة ؛ في قسمه الشمالي سنة ١٨٤٥ ، وفي قسمه الاوسط سنة ١٩٠٢ ، وفي قسمه الجنوبي سنة ١٩١٠ ، وفي قسمه الصحراوي سنة ١٩١٤ .

اما الحد الجنوبي الذي يفصل بين صحراء الجزائر وبين افريقيا الغربية الفرنسية ، فقد حدد سنة ١٩٠٩ وهو خط يمتد من اقصى جنوب طرابلس الغرب ، الى جهة وادي « ريو دي اورو » تاركا بلاد « الهقار » موطن الطوارق الاحرار ، للقطر الجزائري .

## الارض الجزائرية

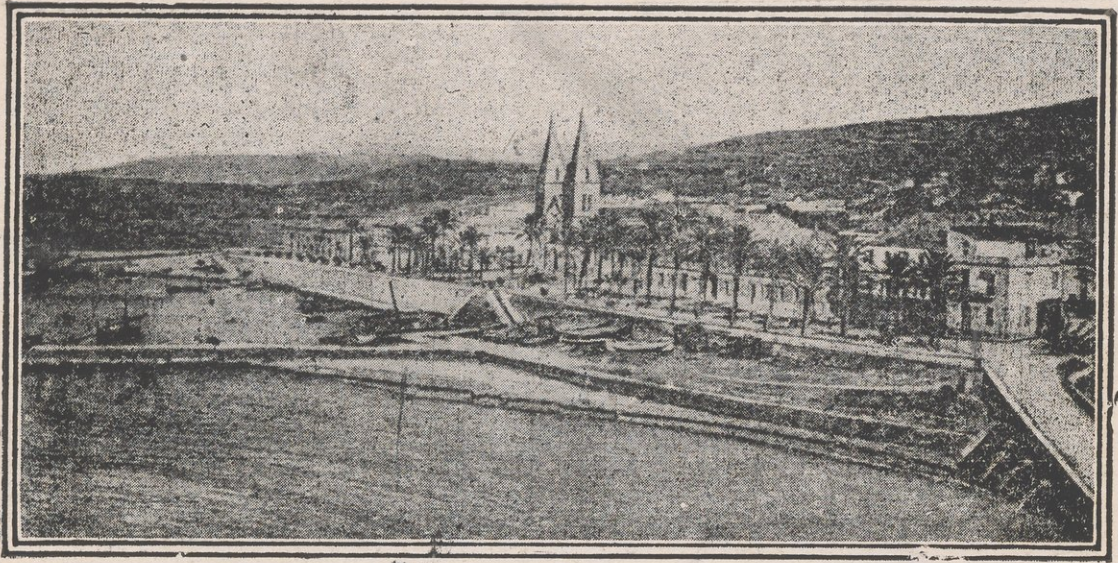
القطر الجزائري في مجموعه نجد مرتفع . تكنتفه من الشمال ومن الجنوب جبال شاهقة ، وليس به الا القليل من السهول المنخفضة الفسيحة .  
فاذا ما تأملت من مصور القطر الجزائري ، رايته يشمل ناحية الساحل البحري الضيقة ، تشرف عليها جبال ومرتفعات التل الساحلي . ثم اذا ما انت غادرت هذه المنطقة الساحلية رأيت امامك جداراً يكاد يكون متواصلا من الجبال الشاهقة .

هي سلسلة الاطلس التي ، وتمتد من اقصى شرق القطر الى اقصى غربه . ووراء هذه السلسلة تجد الذجد الجزائري المرتفع ، يستولى على كامل الوسط بصفة مستمرة فيما بين الاطلس التي والاطلس الصحراوي . ثم تمتد سلسلة هذا الاطلس الصحراوي الكبير ، مثل القلعة الهائلة الحصينة ، فيما بين الحد التونسي والحد المغربي وانك لا تكاد تغادر هذه المنطقة الجبلية البديعة الحسن الكثيرة الغنى ، حتى تجد نفسك تجاه الصحراء الجزائرية ، حيث الرمال الصفراء الذهبية ، ومرتع الغزلان ومنبت الواحات الخلابة التي ضربت بجمالها الامثال . واخيرا تجد الصحراء الكبرى وما فيها من بلاد الصخور ، وموطن الطوارق في اقليم « الهقار » . فالقطر الجزائري يشمل اذن اربعة من المناطق الطبيعية التي تختلف عن بعضها اختلافا كبيرا ، هي : اولاً - الساحل . وثانياً - التل . وثالثاً - النجود . ورابعاً - الصحراء ، وسندرس كل قسم من هذه الاقسام فيما يلي .

## الفصل الثاني - الساحل الجزائري

ساحل القطر الجزائري رائع الحسن ، بديع الجمال ، رائع المنظر ، يعتبر في فصلي الربيع والصيف عن اجمل منتزهات الدنيا : بحر ازرق رهو ، وسماء زاهية صافية ، وجبال ذات الوان ، وسهول ومروج خضراء ، وقرى ومدائن آهلة غنية ، وطرق معبدة خلال كل ذلك ، مما يجعل الاستمتاع بتلك المناظر الخلابة والمنتزهات البديعة في متناول الجميع .

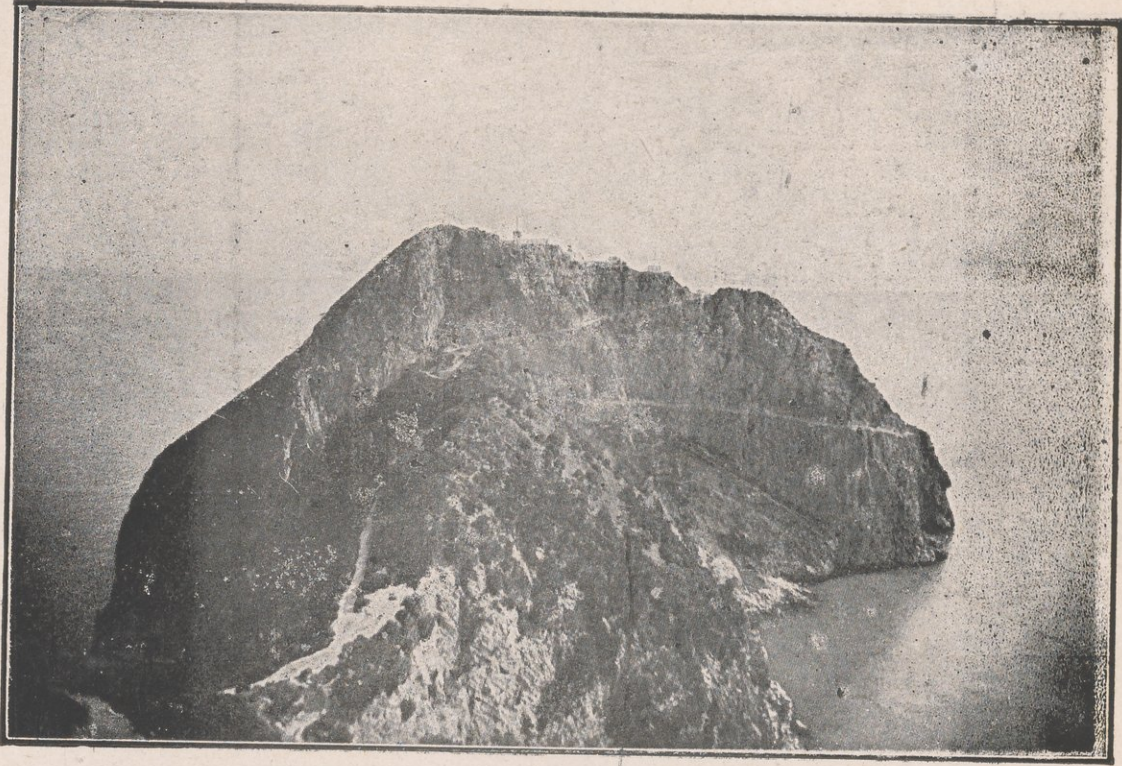
يمتد الساحل الجزائري على مسافة ١٢٠٠ كيلومتراً فهو يتدىء عند الحد التونسي على نحو ١٠ كيلومترات شرقي مدينة القالة ، وينتهي عند وادي قيس غربي مدينة « جامع الغزوات » . ثم ان الساحل الجزائري في مجموعه ساحل صخري جبلي ، واذا ما اردنا وصفه بدقة ، كان لزاما علينا ان نقسمه الى ثلاثة اقسام : الساحل الشرقي : يمتد من الحد التونسي عند رأس روكس ، الى مدينة بجاية . وهو ساحل قليل الصخور ، كثير السهول ، واسع الغنى ، فيه تعاريج



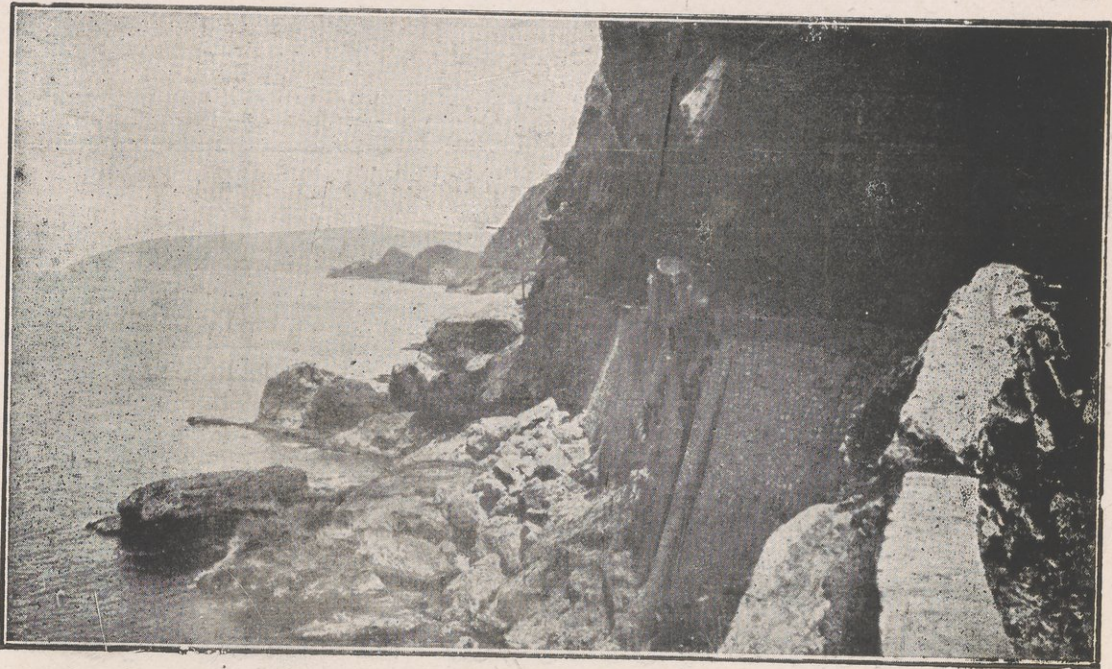
مدينة القالة - اول مراسي الشرق الجزائري

كثيرة ، وخليجان واسعة عميقة ، كخليج عنابة ، وخليج سكيكدة ، وخليج بجاية . وجميعها ، وعلى الاخص خليج بجاية ، من اجمل ما تراه العيون .  
وبهذا القسم تجد من المراسي التي هي ايضا من اجمل المدن : القالة وعنابة .  
وسكيكدة وحيجل . وتجد به كذلك من الرؤوس الممتدة في البحر : رأس العسة .  
ورأس الحديد .

الساحل الاوسط : يمتد من مدينة بجاية ، العاصمة التاريخية الشهيرة ، الى مدينة دلس . وهو دون الساحل الشرقي جمالا وغنى . وليس به من تعاريج او او خليجان او نتوء . ولم تستقر به مدينة من المدن الكبرى ، او مرسى ذو شأن .  
الساحل الغربي : يبتدي عند مدينة دلس ، ويستمر حتى الحد المغربي . في انحدار متواصل ، على مسافة ٦٠٠ كيلومتراً . وفي هذا القسم من الساحل البحري بعض الجونات والخليجان الواسعة ، التي تأوى اكبر واشهر المدن والمراسي الجزائرية كخليج الجزائر . وخليج ارزيو . وخليج وهران . ففي الاول تجد مرسى ومدينة الجزائر . وفي الثاني تلي مرسى ومدينة مستغانم . تقابلهما مدينة ارزيو ومرساها . وفي الثالث مدينة وهران ومرساها . ثم المرسى الحربي العظيم :  
المرسى الكبير .



الساحل الصخري الجزائري : رأس نربون المشرف على بجاية



من مناظر الساحل الصخري الجزائري

لكن هذا القسم من الساحل ليس كثير الرؤوس ؛ فما رؤوس ماتيفو ، وكا كسيم ، وتنس ، وخميس ، وغيرها ، الا تتوء خارج في البحر ليس بذي أهمية .  
واما المراسي التي بهذا القسم من الساحل فكلها مراسي صناعية ، تحتمي وراء سدود وجدران ضخمة ، كالجزائر ، وشرشال ، وتنس ، ومستغانم ، وارزيو ، ووهران ، والمرسى الكبير ، وبني مصاف . والغزوات ( نمور ) .

### موقع المراسي الجزائرية

ان كامل مراسي القطر الجزائري ، من القالة الى الغزوات تقع اما في وسط الخليج ، او على جانبه الايسر . فالفنيقيون الكنعانيون العرب ، هم الذين اختطوا المراسي الجزائرية العتيقة على مثل هذه الصفة ، منذ نحو الثلاثين قرنا .  
وتبعهم في ذلك من جاء بعدهم حتى يومنا هذا . وسبب هذه الوضعية هو ان بوغاز جبل طارق الفاصل بين المغرب الاقصى واسبانيا . يصدر تياراً مائياً قويا لا ينقطع ، يتجه من الغرب نحو الشرق ، وتصحب ذلك التيار رياح قوية . لذلك حفرت لمراسي كلها بصفة تقيها ذلك التيار ورياحه ، ثم زيدت السدود على ذلك ، امعانا في الوقاية .

ثم ان الرياح الساحلية تهب زمن الشتاء قوية . بين شرقية وشمالية ، فتجعل حركة السفن مضطربة احيانا . اما في زمن المصيف فتكون هذه الرياح قليلة ، الا ان المراسي تكون يومئذ عرضة لهيجان البحر المتوسط ، وذلك مما اوجب الامعان في ايجاد السدود ، ومدتها في البحر الى اقصى مسافة ممكنة .

### الجزر واشباه الجزر

ليس للقطر الجزائري من جزر تستحق الذكر ، اللهم الا بعض الصخور القائمة في البحر ، والتي ربما اتخذ منها صائدو الاسماك او كارا لهم . واهم هذه الصخور : جزائر الحبيبات ، في الناحية الغربية ، شمال بني مصاف .  
كذلك لا يوجد على الساحل الجزائري اي شيء من اشباه الجزر . بحيث تكاد تكون شبه جزيرة سيدي فرج ، هي الوحيدة التي تستحق الذكر بهذا القطر .

## المبارات

تقوم على طول الساحل الجزائري منارات بحرية هائلة ، لهداية السفن سبيلها في البحر ، ولوقايتها من التعرض لخطر الصخور . ويعتبر خط المنارات هذا من اكمل خطوط العالم .

## الفصل الثالث - اقليم التل

« التل » بفتح التاء كلمة عربية عتيقة ، جمعها تلال وتلول وهي تطلق على كل مرتفع من الارض . فالتل الجزائري هو ساساة الاطلس التي تشرف على البحر من وراء الساحل الجزائري . وتتجدد احيانا حتى مياه البحر المتوسط . فالتل جهة الجزائر الوضاعة ، البديعة الجمال ، الواسعة الغنى ، المعتدلة الطقس الصافية الاديم . والتل موطن الاشجار المثمرة بسائر انواعها ، والزهور الياقة ، والرياحين المختلفة ، والفواكه والخضر المبكرة . وهو اكثر جهات القطر الجزائري عمراناً . وقد انصبت على سهوله ، وحتى على جباله سيول المستعمرين الاجانب ، من فرنسيين واسبان وايطاليين وغيرهم ، فاستولوا عليها بمختلف الوسائل . ولم يبق بها ، من اهلها الاقدمين الا النزر اليسير ، وخاصة من اعتكف منهم ورابط في مرتفعات الجبال .

### تحديد اقليم التل

التل ، كالجبال الجزائرية كلها ، يفرع عن جبال الاطلس الكبرى ، التي تشمخ بانفها في بلاد المغرب الاقصى ، ثم تسير مخرقة كامل بلاد القطر الجزائري لكي تنتهي بالقطر التونسي المحروس . فالتل الجزائري يتبدى عند الحدود المغربية في عرض ١١٠ كيلومترات ثم ينتهي عند الحد التونسي في عرض ٢٥٠ كيلومترا . وهو اقليم يكاد يكون كله



مغطى بالجبال ، وفيما بين هاتيك الجبال تجد وهاداً كثيرة تتجه من الشمال الى الجنوب ، وتجد منخفضات الاودية ، وتتخلل كل ذلك سهول فسيحة .  
يبتدىء اقليم التل كما رأينا ، على ساحل البحر المتوسط ، من شرقه الى غربه ، وينتهي عند خط يمر بالمدن الآتية ، من الشرق الى الغرب :  
تسه . عين البيضاء . باتنه . برج بوعريرج . سور الغزلان . بو غار .  
ثنية الحد . تيارت . فرندة . سعيدة . الضاية . سبدو .

### اسم جبال التل

تبتدىء جبال التل هذه كما اسلفنا ، بالقطر المغربي ، عند راس « الغير » على المحيط الاطلسي ، فتكون منها جبال الريف الشهيرة في شمال ذلك القطر العزيز اما بالقطر الجزائري فالتل يشمل ١٩ ناحية جبلية ، هي من الشرق الى الغرب :  
١ - ( جبل ايدوغ ) : المشرف على مدينة عنابة كالقلعة الهائلة ، واقصى ارتفاعه ١٠٠٨ امتار .

٢ - ( جبال سوق اهراس ) ، وتدعى جبال مجردة ، وهي تقع فيما بين مدينة قالمة والحد التونسي ، واقصى ارتفاعها ١٤٠٥ امتار .

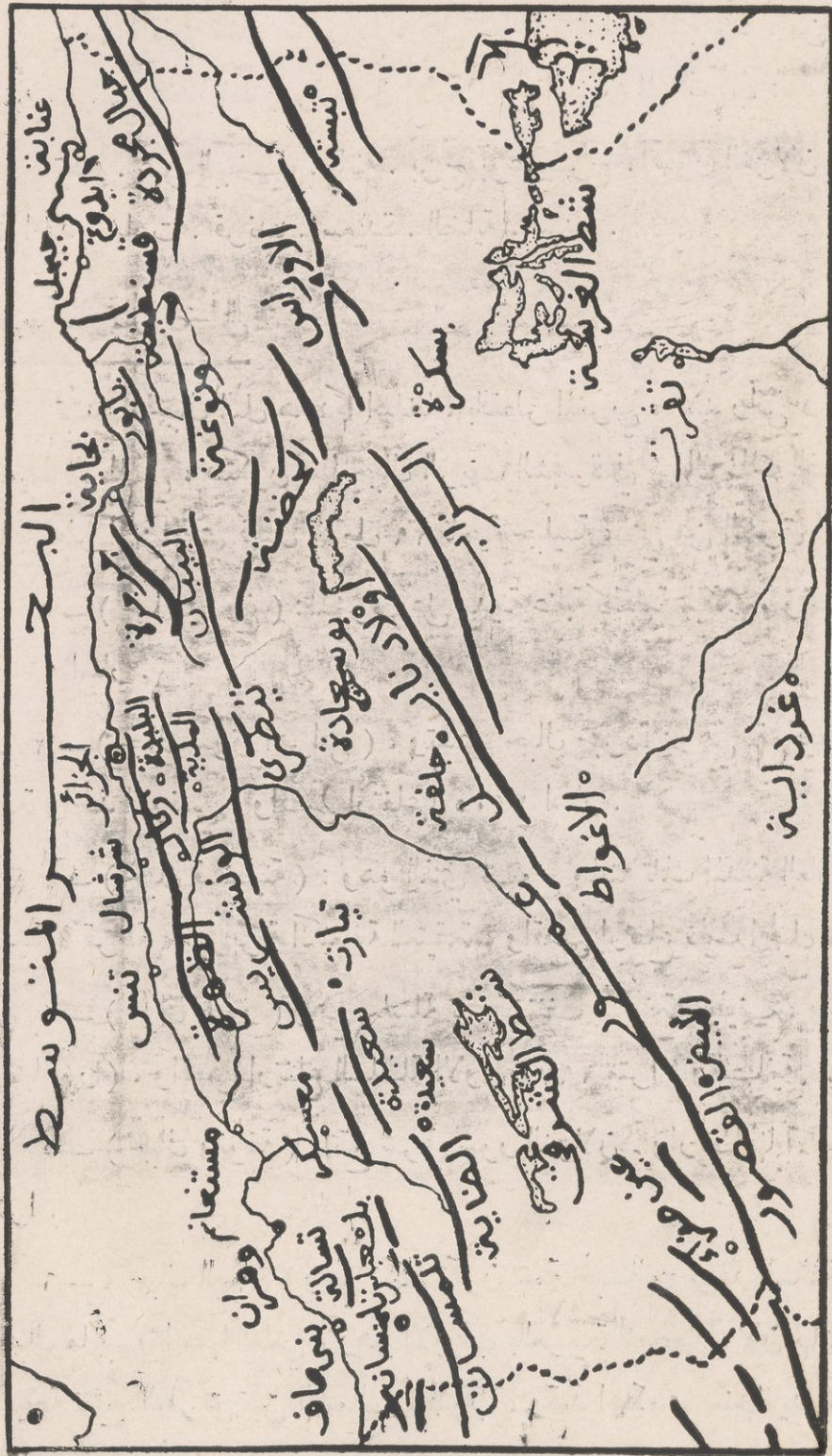
٣ - ( جبل قسنطينة ) : وهو الذي تتوج هامته تلك المدينة العاملة الطيبة ، مدينة « قرطه » البربرية الكنعانية العتيقة ، واقصى ارتفاع ذلك الجبل ١٦٢٨ مترا .

٤ - ( جبال بابور ) وهي سلسلة تكنتف مدينة سطيف ، وتليها سلسلة ( تابا بور ) ، واقصى ارتفاع السلسلة الاولى ١٩٧٠ مترا ؛ والثانية ١٩٦٥ مترا .

٥ - ( جبال ونوغة ) : تقع شرقي سور الغزلان . وارتفاعها الاقصى ١٨٦٢ مترا .

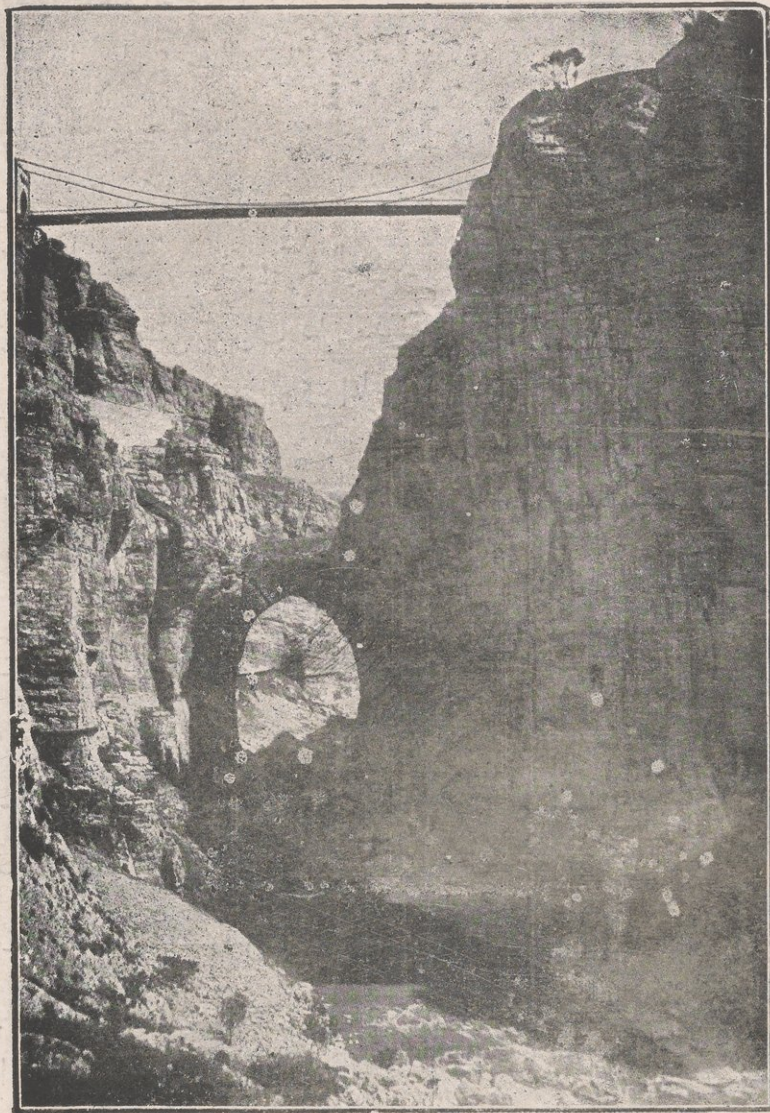
٦ - ( جبال البيان ) وهي تكاد تكون تنمة لجبال ونوغة السالفة . وفي هذه الجبال ما يبرر اسمها العامي ، وهو الابواب بالعربية الفصحى ، لان بها ابوابا طبيعية فسيحة تفتح الطريق بين الشمال والجنوب ، وقد احكمت صنعها يد الله ، فكانت

آية في الجمال والابداع ، واهما « باب الحديد » وهو شعبة هائلة ذات منظر رائع  
منها تمر سكة الحديد بين الجزائر وقسنطينة .



الجبال الجزائرية واتجاهها

- ٧ - ( جبال الديرة ) : المشرفة على سور الغزلان . وهي جبال مشجرة يبلغ اقصى ارتفاعها ١٨١٠ امتار .
- ٨ - ( جبال الحجر جرة ) : وهي سلسلة جبال متراصة ، كثيفة ، متواصلة ، ذات جمال خلاب يجعلها من اروع جبال العالم ، ولها مناخ صحي منعدم النظير .



جبل قسنطينة - الجسر الكبير فوق وادي الرمل

وقد اكتست اجمل حلة من الغابات الكثيفة ، والاشجار الباسقة ، والمزارع الغنية ، الاودية وتتخلل العيون كل ذلك . وهي موطن «الامازيغ» الاحرار، البربر الاباة

وتدعى باسمهم « بلاد القبائل الكبرى » . واعلى قمة فيها هي « لالا خديجة » وهي ارفع نقطة في بلاد التل . اذ تبلغ ٢٣٠٨ امتار .  
٩ - ( جبال البليدة ) وتقع فيما بين مدينتي البليدة والمدية . وتشقها فجاج هائلة ، وشعاب عظيمة ، تمر بها طرق معبدة تعتبر من احسن المتنزهات . وتلك الجبال تدعى ايضا جبال « موزايا » واقصى مرتفع فيها هو جبل بني صالح وارتفاعه ١٦٤٠ مترا . وتلى هذه الجبال ؛ جبال تيطرى المشرفة على النجود والتي تتصل شرقا بجبل « ديرا » الذي يعلو مدينة سور الغزلان .

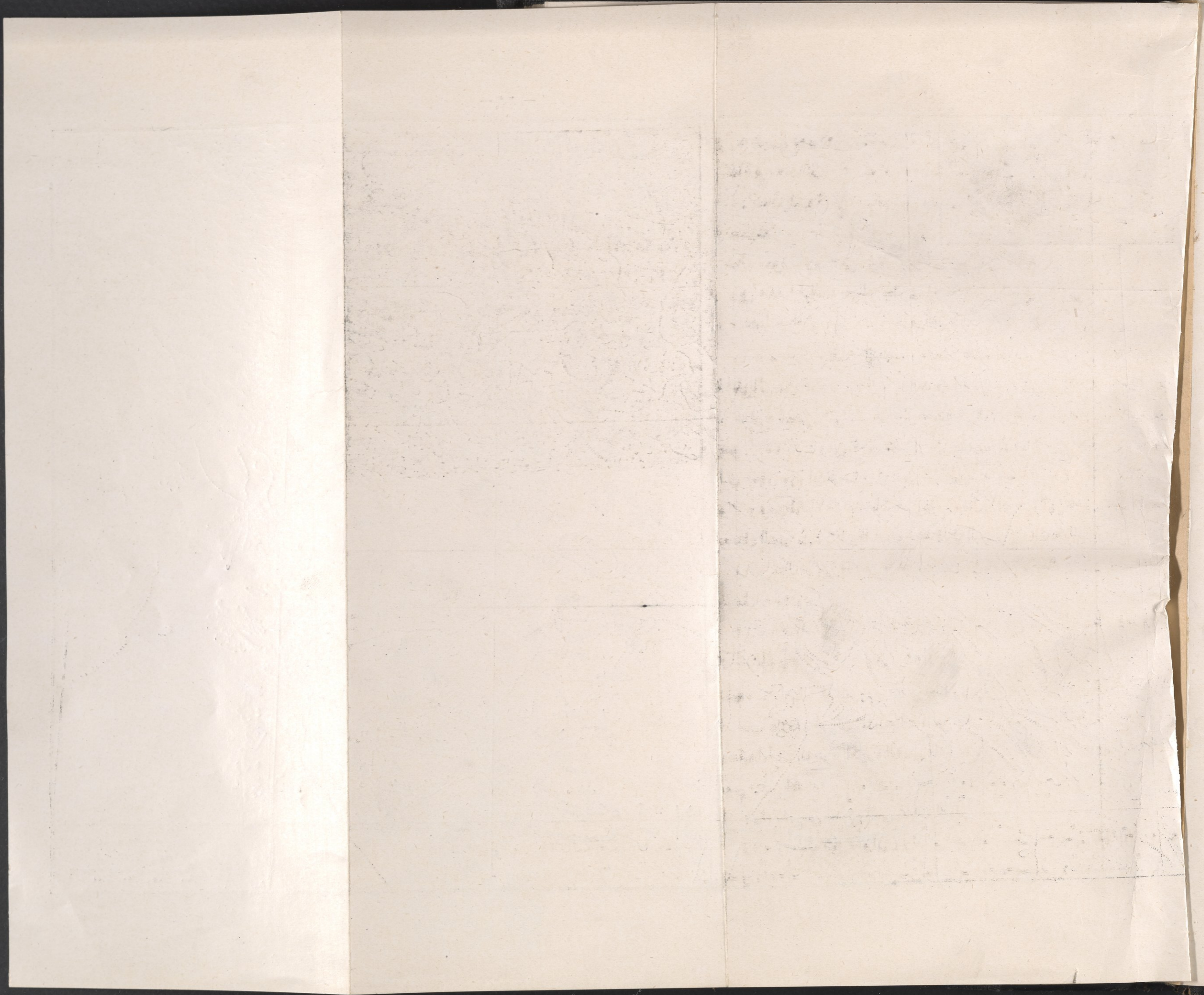
١٠ - « جبال زكار » تتدىء منخفضة عند وادي الحراش فتشرف على مدينة الجزائر من قمة « بوزريعة » البديعة الحسن . والتي ترتفع ٤٠٧ امتار ثم تستمر موازية للبحر حتى تشرف على مدينة شرشال واقصى ارتفاع جبال زكار هذه هو ١٥٠٠ مترا ومن فوق هذه الجبال يشرف الانسان على جنة مسن جنات الدنيا في منظر من ابداع ما تراه عين هو سهل « متيجة » موطن الغنى والثروة والجمال . وموطن الاستعمار الضخم ايضا . فيجبال زكار هي التي تفصل سهل متيجة عن ساحل البحر في ارتفاع قليل ثم تحدد ذلك السهل في ناحيته الغربية .

١١ - جبال « بني مناصر » تمتد ما بين مدينتي شرشال وتنس . واقصى ارتفاعها ١٥٨٠ مترا .

١٢ - ( جبال الظهر ) تمتد على ساحل البحر من تنس الى مستغانم . وهي قليلة الارتفاع بحيث لا تزيد عن ٨٧٧ مترا .

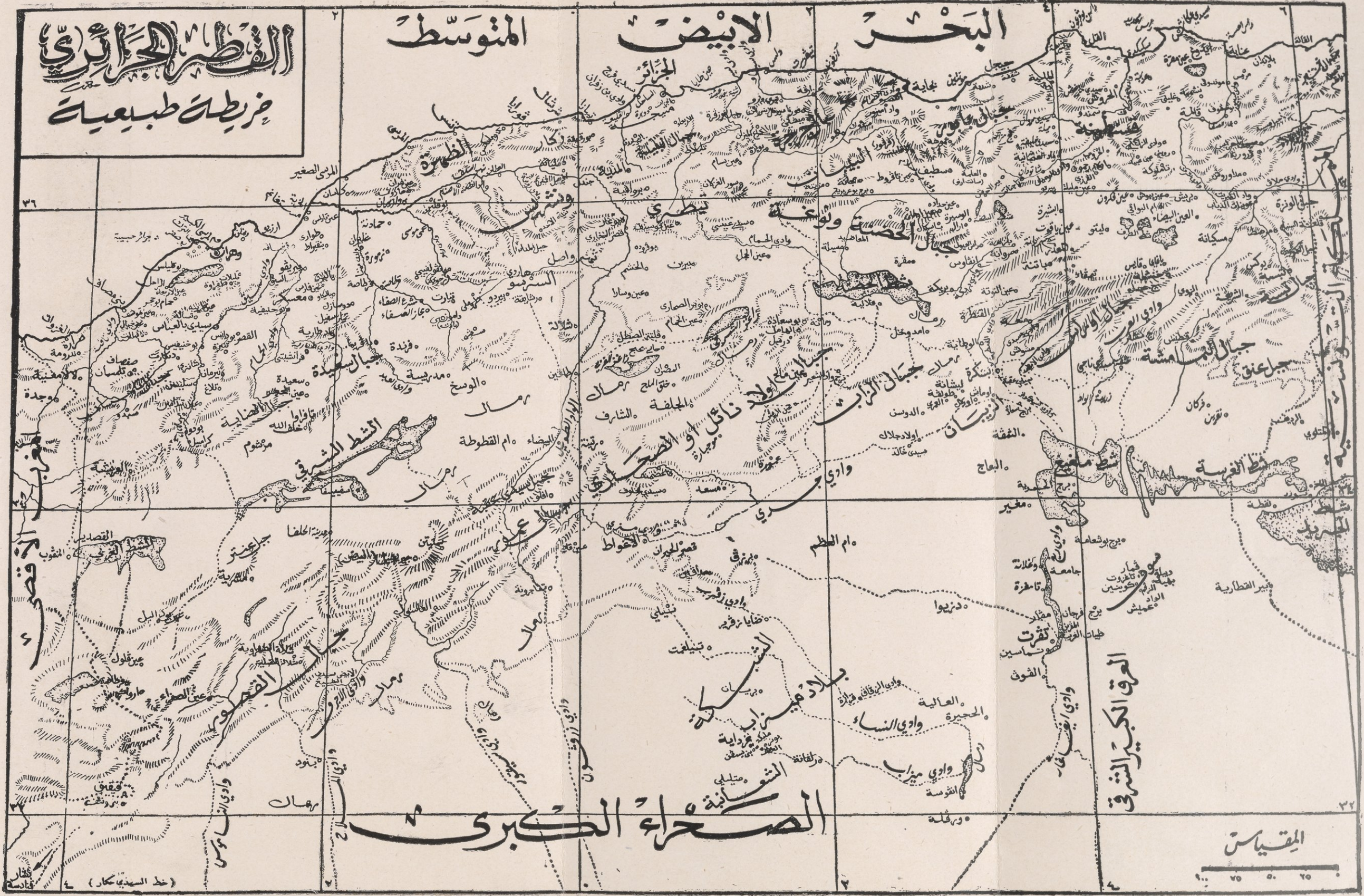
١٣ - ( جبال الونشريس ) التي طالما ورد ذكرها في تاريخنا القديم والحديث فاليها ينتسب علامة الجزائر الشيخ احمد بن يحيى الونشريس المؤلف المشهور ثم كانت هذه الجبال الوعرة الكثيرة الشعب قلعة بطل الجزائر الخالد الامير عبد القادر الهاشمي رضي الله عنه . وقمة هذه الجبال تدعى « عين الدنيا » وترتفع ١٩٨٥ مترا . وبالونشريس ابداع واغنى غابات القطر .

١٤ - ( جبال بني شقران ) وتدعى جبال معسكر ؛ وهي قليلة الارتفاع لا يتجاوز اعلاها ٦٥٠ مترا وتقع بين مستغانم ومدينة معسكر .



**القطر العربي**  
خريطة طبيعية

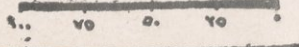
**البحر الأبيض المتوسط**



**الصخر الكبرى**

العرق الكبير الشرق

المقياس

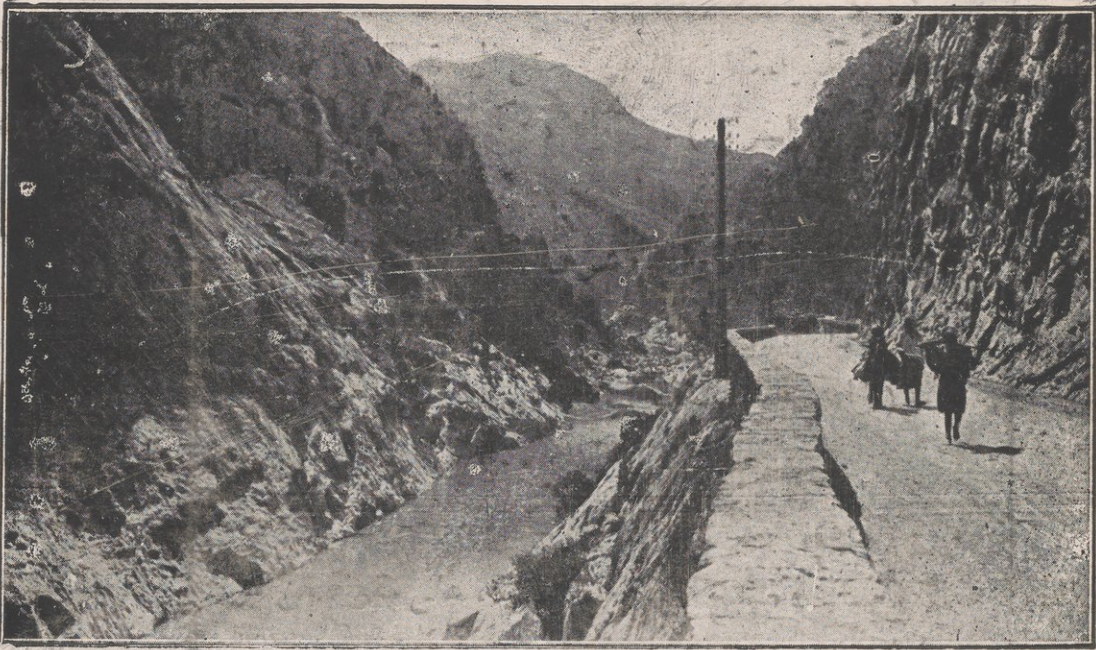


(خط السيد جكار)



قمة تيوردة بجبال الجرجرة

- ١٥ - ( جبال السعيدة ) : واقصى ارتفاعها ١٤٠٠ مترا عند جبل البقيرة .  
١٦ - ( جبال تسالة ) : ما بين سيدى بلعباس ووهران . وهي تحيط  
ببحيرة وهران الرمادية اللون . وتبلغ قمة « جبل تقروني » فيها ١٠٦٥ مترا  
١٧ - ( جبال الضاية ) : وهي تنتمه جبال سعيدة واقصى ارتفاعها ١٣٤٢ مترا  
١٨ - ( جبال الطرارة ) : التي تعلو مدينة ( الغزوات ) من الناحية  
الشرقية واقصى مرتفع فيها هو ( جبل فوقال ) وتبلغ قمته ١٤٠٠ مترا . ويقطع  
جبال الطرارة هذه فيج « تافنة » المشهور في التاريخ ومن اعلى ذلك الجبل ( فوقال )  
يرى الانسان السواحل الاسبانية المقابلة .  
١٩ - واخيرا ( جبال تلهسان ) : وهي تنتمه جبال سعيدة والضاية . وجبال  
تلهسان هذه جنة الدنيا تجري من تحتها الانهار فيها الحسن والجمال الطبيعي الفتان ،  
والشلالات البديعة والمياه الدافقة والحضرة الدائمة المستمرة ، والثمرات التي بزت  
ثمار العالم الجديد .



فيج بالسترو ببلاد الجرجرة

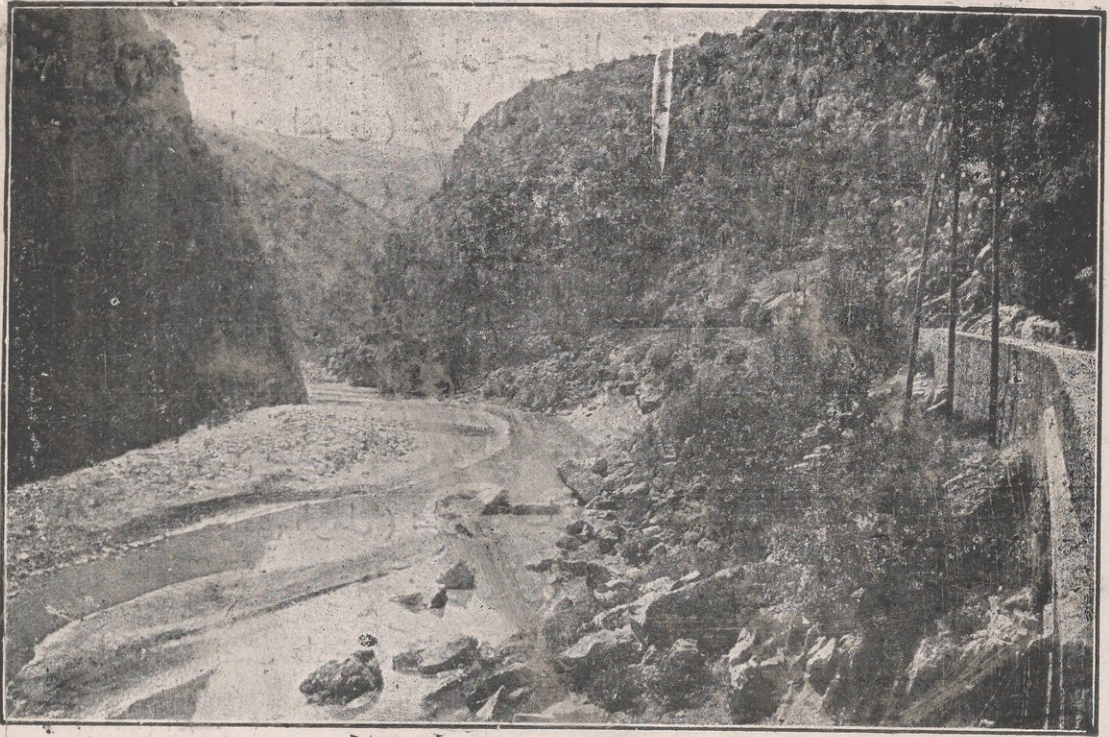
فجبال تلمسان هذه هي آخر جبال التل الجزائري ومنها تبتي الجبال المغربية

### صفة الجبال العمومية

السلسلة الحقيقية للاطلس التي تتألف من جبال يتصل بعضها ببعض هي من الشرق للغرب : جبال البابوز ؛ ونوغة ؛ ديرا ؛ تيطري ؛ الونشريس ؛ سعيدة ؛ الضاية ؛ تلمسان .

اما بقية الجبال التي ذكرناها آنفا ومنها الجبال الساحلية وجبال الجرجرة فهي تنفرع عن هذه السلسلة وتكاد تكون مستقلة بنفسها ثم ان الكثير من الجبال الجزائرية، قليل الاشجار ، قليل النبات ، لان منحدرها على الغالب وعسر . فمياه الامطار لا تجد فسحة من الوقت تسمح لها باحتراق طبقة الارض فهي تنحدر عن الجبل بسرعة ، فتكون منها زمن الشتاء اودية جارئة تتسابق نحو البحر . اما زمن الصيف فاغلب هاتيك الاودية يجف بصفة تامة و يصبح خيطا رقيقا من الماء لا اهمية له .





فجج بالسترو ببلاد الجرجرة

### اهم اودية اقليم التل

تتكون هذه الاودية كما اسلفنا ، من تجمع مياه الجبال . ثم هي تجرف معها اثناء مسيرها السريع نحو البحر ، كمية عظيمة مما تصادفه في طريقها من حجارة وطبن واشجار وحيوان . لكن امواج البحر تصد غالبا تلك الكمية الهائلة من الماء الدافق المثقل بالحجارة عن الانصباب بسهولة في البحر ، فيكون ذلك سببا لحدوث فيضان الاودية الذي يقع باستمرار في مختلف الجهات . فيغمر الماء الارض حوالي الوادي ، ويتلف المزارع والماشية والمتاع ، ويقتلع الجسور احيانا ، ثم يتم تسرب الماء الى البحر بعد ايام قليلة ، وينتهي كل شيء .

واليك اهم الاودية والانهار الجزائرية ، وفروعها ، من شرق القطر الى

مغربها :

١ - ( وادي مجردة ) : وهو ينبع على مقربة من مدينة سوق اهراس ، ثم يسير نحو المملكة التونسية فيخترق كامل شمالها ، وهو نعم الرفيق للمسافر

- على قطار سكة الحديد فلا يكاد يفارقه حتى الى مقربة من مدينة تونس .
- ٢ - ( وادي المفرق ) : وطوله ٩٥ كيلو مترا . ينزل من غابة بني صالح .
- ٣ - ( وادي سيوز ) : طوله ٢٣٢ كيلو مترا . يتدىء عند شرق مدينة العين البيضاء ، تحت اسم « وادي شرف » ويتهي الى البحر عند مدينة عنابة . وله من الفروع : « وادي بو حمدان » و « وادي الزناتي » .
- ٤ - ( وادي الصفصاف ) : ويدعى « وادي العروش » ايضا . ينبع من السمندو ، ويتهي عند سكيكدة ، وطوله ١٠٠ كيلو مترا .
- ٥ - ( وادي الرمل ) : او الرميل . ويحمل في التاريخ العربي القديم اسم « وادي مساقه » . ينبع من جبل قريوم ، على مقربة من قرية بير الاحراش ( نافاران ) وينصب على ٥٤ كيلو مترا شرقي مدينة جيجل ، بعد ان يصبح اسمه « الوادي الكبير » عند قرية القرارم .



جبل زكار

ويتلقى وادي الرميل من الفروع : « وادي بو مرزوق » على مقربة من مدينة قسنطينة . ثم انه بعد ان يخترق تلك المدينة الحلابة ، في مضيق بديع يعتبر من اجمل منتزهات القطر الجزائري ، يتلقى فروعه الاخرى : « وادي

- سمندو» و «وادي القطن» و «وادي اتجه» .  
وطول وادي الرميل من منبعه الى مصبه ٢٣٥ كيلو مترا .
- ٦ - ( وادي الساحل ) : وطوله ٢١٠ كيلو مترا . ينبع من جبل «ديرا» فيجتاز ارض حمزة « ناحية سور الغزلان » . ويسقي ارض بني منصور . وينصب فيه قرب اقبو « وادي بوسلام » . وطوله ٢٢٠ م . ك . ثم يسير نحو البحر تحت اسم « وادي الصمام » وينتهي على مقربة من بجاية .
- ٧ - ( وادي سباو ) : طولها ١٠٠ كيلو مترا ، ينبع من الجرجرة ويخترق بلاد القبائل الكبرى ، ثم ينصب في البحر غربي مدينة « دلس » .
- ٨ - ( وادي يسر الشرقي ) : طولها ٢٢٠ م . ك . ينبع من جبال بني سليمان ، قرب مدينة ( عين بوسيف )
- ٩ - ( وادي بودواو ) : طولها ٨٢ كيلو مترا يخترق الجرجرة الغربية .
- ١٠ - ( وادي الحمير ) او الحميض يتديء عند جبال بني موسى وينتهي في خليج الجزائر ، عند « تاما تنفوس » . وعليه سد كبير يسقي الناحية الفلاحية شرقي مدينة الجزائر . وطولها ٥٧ م . ك .
- ١١ - ( وادي الحراش ) : يتكون في جبال البليدة . ويخترق سهل متيجة ، ثم ينصب عند مدينة الحراش ، وطولها ٧٥ م . ك . ويتلقى اثناء مسيره من الفروع : « وادي السمار » . و « وادي جمعة » . و « وادي الكرمة » .
- ١٢ - ( وادي ابن زفران ) « مازافران » : ينبع شرقي مدينة المدينة ، وينصب في البحر ما بين سيدي فرج والقليعة . وطولها ٤٨ م . ك . ويتلقى فروعا اهمها : « وادي الشفة » ذو الفجاج البديعة . و « وادي الجبر » . و « وادي البورومي » و طولها ٧٨ م . ك . و « وادي سيدي الكبير » . و « وادي فطيس » . و « وادي الثلاثاء » .
- ١٣ - ( وادي الناظور ) : يتكون من مياه جبل شنوة ، وينصب قرب مدينة « تيازا » الاثرية ، بعد ان يتخذ اسم « وادي قرمات » .
- ١٤ - ( نهر الشلف ) : وهو اطول واهم الانهار والودية بالقطر الجزائري .

ينبع من جبال بني راشد ( عمور ) في الاطلس الصحراوي . ويكون اسمه يومئذ « وادي صباغ » . ثم يتخذ اسم « الوادي الطويل » . ويسير قليلا فيصبح اسمه « وادي البيضاء » . فيخترق سهول « السرسو » الغنية المرتفعة ، ثم يتصل بفرعه الاكبر « نهر واصل » . ويدعى بعد ذلك « نهر الشلف » .

يتجه نهر الشلف من الغرب الى الشرق نحو ٦٠ كيلو مترا ، ثم ينحني فيتجه نحو الشمال مسافة ٦٤ كم . ويدخل منطقة التل عند مدينة « قصر البخاري » ثم يميل نحو الغرب عند مدينة « مليانة » . فيخترق سواد مدينة « الاصنام » وينصب في خليج اريزو ، على نحو ١٨ كيلومترا شمال مدينة « مستغانم » . وطول نهر الشلف من منبعه الى مصبه ٧٠٠ كم .

اما اهم الفروع التي يتصل بها نهر الشلف فهي :

اولا - « نهر واصل » عند قرية شهبونية . وينبع نهر واصل هذا قرب مدينة « تهرت » العاصمة الرستمية ، او « تيارت » الحديثة . وطوله ١٧٠ كم .  
ثانيا - « وادي روية » . ينبع من جبال الونشريس ، وينصب في الشلف عند مدينة روية .

ثالثا - « وادي الفضة » طوله ٨٠ كم . ينصب في الشلف ، في منتصف الطريق بين مدينتي العطاف والاصنام .

رابعا - « وادي ريو » . طوله ١٢٠ كم . ينبع من مرتفعات السرسو ثم ينصب في الشلف عند قرية « عين كرمان »

خامسا -- « وادي مينا » ينبع . قرب قرية مدريسة في اقليم النجود ؛ وطوله ١٩٥ كم - فيمر بمدينة « غليزان » وينصب شمالها في الشلف

ولوادي مينا هذا فرع ، هو « وادي العبد » ينبع قرب قرية مدريسة كذلك ويسير نحو الشمال فيلتقي بـ « وادي مينا » عند قرية « فرطاسة »

١٥ - « وادي المقطع » ينصب في وسط الخليج ، ما بين مستغانم واريزو . وهو يتكون على مقربة من البحر من ملتقى واديين كبيرين :

اولهما - « وادي الحمام » ويدعى كذلك « وادي الهبرة » . وطوله ٢٤٠ كم .

ويتلقي فرعا : « وادي طارية » .

وثانيهما - « وادي سيق » وطوله ٢٤٠ - ك م - ايضا . وهو كالفرع السابق ينبع عند جبال الضاية ، ويخرج « وادي سيق » من قرية « راس الماء » ( كامبيل ) . ويدعى يومئذ « وادي مكرة » .

١٦ - ( الوادي المالح ) : وطوله ٧٥ ك - م يخترق سهول « زيد » وينتهي

عند ( راس فيقالو )

١٧ - ( وادي تافنة ) : وطوله ١٧٠ - ك - م - ينبع من جبال تلهسان .

ويتلقي فرعا ايمن هو « وادي يسر الغربي » وطوله ١٠٠ ك - م - وفرعا ايسر هو « وادي يسلي » ( اينزلى ) الذي يصل من المغرب الاقصى .

## السدود

ان القطر الجزائري لا يعيش الا من الفلاحة والزراعة ، وامطاره غير منتظمة ، واوديته وانهاره قليلة . لذلك كان عليه ان يحرص الحرص كله على المياه التي تسيل فوق ارضه حتى يتفجع بآخر قطرة منها ، ولا يتركها تذهب جفاء . لكن الادارة الاستعمارية لم توجه حتى يومنا هذا عنايتها التامة بمسألة خزن المياه ، وبناء السدود على معظم الاودية . فهذا العمل سيكون بحول الله من اهم اعمال بناء الجزائر الجديدة . اما السدود الموجودة الآن بالقطر الجزائري فاهمها من الشرق الى الغرب :

اولا - سد « زردساس » على وادي الصفصاف . جنوب جيجل . وهو يوزع سنويا ٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠ م٣ مكعبا من الماء . ويسقي خمسة آلاف هكتار من الارض ( ومنه شرب اهل جيجل )

ثانيا - سد « قم القيس » غربي مدينة خنشلة ، يوزع ٦ ملايين م٣ مكعبا ، ويسقي خمسة آلاف هكتار .

ثالثا - سد « وادي القصب » شمال مدينة مسيلة . يوزع ٣٠ مليون م٣ مكعبا ويسقي ١٠ آلاف هكتار .

رابعا - سد « وادي الحمير » شرقي مدينة الجزائر . يوزع ٢٨ مليون متر مكعب ، ويسقي ١٨ الف هكتار  
خامسا - سد « الغريب » على نهر الشلف . وهو اعظم السدود الجزائرية يوزع سنويا ١٤٠ مليون متر مكعب . ويسقي ٣٠ الف هكتار .  
سادسا - سد « وادي الفضة » شرقي مدينة الاصنام . يوزع ٨٠ مليون متر مكعب . ويسقي ١٨ الف هكتار .  
سابعا - سد « بخدة » على وادي مينا . يوزع سنويا ٥٠ مليون متر مكعب ويسقي ١٢٠٠٠ هكتارا .  
ثامنا - سد « بوحنيقية » في الجنوب الغربي من معسكر . يوزع سنويا ١٠٠ مليون متر مكعب من الماء . ويسقي ٢٠ الف هكتار .  
تاسعا - سد « الشرفاء » على وادي سيق . يوزع ٦ ملايين متر مكعب ، ويسقي ٨ الاف هكتار .  
عاشرا - سد « بني بهدل » في الجنوب الغربي من تلمسان ، يوزع ٥٠ مليون متر مكعب ، ويسقي ١٢ الف هكتار .  
فالسدود الموجودة اليوم بقطر الجزائر ، وكلها في جهات الاستعمار الغنية ، يمكن تلخيصها فيما يلي :

الماء المخزون في السدود . . . . .	سبعمائة مليون متر مكعب
الماء الموزع سنويا . . . . .	خمسمائة مليون متر مكعب
المساحة التي تسقيها السدود . . . . .	١٢٥ الف هكتار

## سهول اقليم التل

تنفجر جبال الاطلس التلي كما اسلفنا ، عن سهول كثيرة ، هي ابداع جهات القطر الجزائري ، واوقرها نتاجا واغزرها ثروة ؛ فعلى ساحل البحر تجدد من الشرق الى الغرب السهول الآتية :

اولا - سهول « عنابة » التي تنتهي عند وادي السيوز  
ثانيا - سهول « وادي الساحل » التي تنتهي عند مدينة بجاية .

ثالثا - سهل - «متيجة» الفسيح العظيم، فيما بين الجزائر والبليدة . ويرتفع  
٥٠ مترا عن سطح البحر .

رابعا - سهل « الشاف » الذي يمتد حتى مدينة مليانة .

خامسا - سهل « غليزان » الفسيح ، الذي يرتفع ٦٧ مترا عن البحر .

سادسا - سهل « السيق والهيرا » وارتفاعهما ٤٤ مترا ؛ جنوب مدينة وهران

سابعا - سهل « مليتة » المنبسط حوالي وخلف مدينة وهران ؛ وارتفاعها

٨٥ مترا وفي وسطه « سبخة » وهران الكبيرة .

اما في داخل بلاد التل وعلى مقربة من اقليم النجود ، فتوجد السهول

الداخلية الآتية :

اولا - سهول « سطيف » وارتفاعها الف متر عن سطح البحر

ثانيا - سهول « مجانة » وتقع بين جبال بابور شمالا ؛ وجبال الحضنة جنوبا

وارتفاعها الف متر .

ثالثا - سهول « عريب » ؛ وتقع بين الجرجرة والبيبان ، وارتفاعها ٦٠٠ متر

رابعا - سهول « بني سليمان » وارتفاعها ٧٠٠ متر .

خامسا - سهول « السرسو » جنوب الونشريس ، وارتفاعها الف متر

سادسا - سهول « غريس » تقع شمال جبال سعيدة ؛ وترتفع ٥٠٠ متر .

سابعا - سهول « غليزان » وارتفاعها ٦٠٠ متر

ثامنا - سهول « سيدي بلعباس » البديعة . وارتفاعها ٦٠٠ متر .

تاسعا - سهول « تلمسان » وتمتد ما بين وادي التافنة وفروعها . وارتفاعها

يتراوح بين ٥٠٠ و ٦٠٠ متر .

## الحمامات المعدنية باقليم التل

من اهم الحمامات المعدنية الطبية السخنة ببلاد التل . والتي اقيمت على اكثرها

عمارات صحية . وفنادق فخمة لايواء قاصديها :

في عمالة قسنطينة : حمام تاسة - حمام سيدي علي الابرق - حمام سنور - حمام

اولاد زيد - حمام اولاد مسعود - حمام انبايل الناطور - حمام المسحوظين - حمام  
 قرقور - حمام قروس - حمام الصالحين - حمام المازن - حمام بوسلام - حمام بردي -  
 وفي عمالة الجزائر : حمام ملوان - حمام ريغة .  
 واما بعمالة وهران فيوجد : حمام سيدي علي بن ايوب - حمام سيدي آيت  
 حمام بو حجر - حمام المليكة - حمام بو غرارة - واشهرها حمام بو حنيفة .

## مناخ اقليم التل

للساحل الجزائري كله طقس كثير الاعتدال . هو طقس بلاد البحر المتوسط  
 بصفة عامة . يتصل بنسيم البحر المنعش ، فيكون خفيف الصيف ، لطيف الشتاء ،  
 مع رطوبة .

وهذا الاعتدال في المناخ يظهر في القسم الشرقي من الساحل الجزائري ،  
 فيما بين القالة ومدينة الجزائر ، اكثر مما يظهر في القسم الغربي منه ، ما بين  
 مدينة الجزائر والقطر المغربي ، اذ تغلب على هذا القسم الحرارة ، لانه يتأثر  
 بطقس البلاد الداخلية ، اكثر مما يتأثر بنسيم البحر .

والسهول الداخلية هي اكثر حرارة واكثر جفافا . فدرجة الحرارة تتباغ في  
 سهول «شلف» مثلا ٥٠ درجة . اما الجبال المرتفعة التي تتصل بالكثير من الامطار  
 والثلوج ، وتتصل كذلك على بعد برياح البحر ، فهوؤها صاف ، جاف ، ومناخها  
 معتدل . واليك نموذجا من مقياس المناخ في نقط مختلفة من اقليم التل

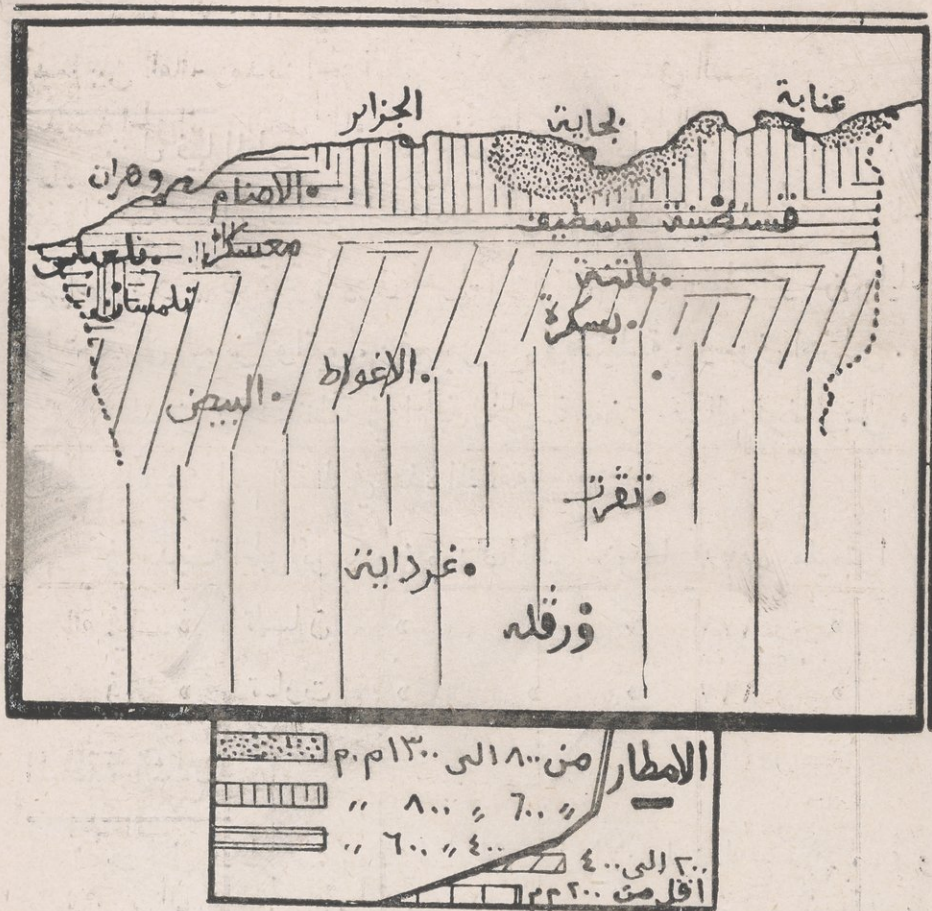
البلدة	ارتفاعها	درجة جانفي	درجة يولية	المعدل	كمية المطر بها
القالة	٠ مترا	١١	٢٥	١٨ درجة	٨٠ سنتمترا
قالمية	٢٨٠ مترا	٩	٢٧	١٧ درجة	٥٤ سنتمترا
المدينة	٩٢٠ مترا	٧	٢٦	١٥ درجة	٨٥ سنتمترا
الجزائر	٠ مترا	١٢	٢٥	١٨ درجة	٧٤ سنتمترا
وهران	٠ مترا	١٠	٢٥	١٧ درجة	٥٥ سنتمترا
تلمسان	٨٣٩ مترا	٨	٢٥	١٦ درجة	٥٤ سنتمترا



اما البلاد الجبلية والمرتفعة ، القربية من اقليم النجود ، فهي متأثرة بطقس هذا الاقليم . فالماء يتجمد مثلاً في مدينة قسنطينة اياماً كل سنة . وفي مدينة سطيف ينحط المقياس تحت الصفر زمن الشتاء ، بينما ترتفع الثلوج المتراكمة اكثر من متر فوق اديم الارض .

## الامطار في اقليم التل

القطر الجزائري . كقطر المغرب العربي باسره ، يعيش عالية على المطر . فالمطر وحده هو مادة الحياة في قطرنا هذا . لذلك كان علينا ان نعني عناية خاصة بدرس نظام المطر وكمياته في مختلف جهات القطر الجزائري .



في اقليم التل توجد ثلاث من المناطق من حيث كمية الامطار :

## المنطقة الاولى

تلقى اكثر من ٨٠٠ ميليمترا سنويا من المياه فهي لذلك اكثر جهات القطر مطرا . وهذه المنطقة السعيدة تبديء عند الحد التونسي وتنتهي غربا عند مدينة دلس ، ثم تنحدر صوب مدينة مليانة ، وتنتهي جنوب جبال : بابور وجرجرة والبيدة . واليك بيانا عن اهم مناطق الغيث بهذه الجهة :

في مدينة مليانة .	يكون معدل المطر سنويا	٨٥٧	ميليمترا
وفي » حيجل »	»	»	١٠٠٧
وفي » بجاية »	»	»	١٠٣٦
وفي » اربعاء بني راتن (الجرجرة) »	»	»	١٠٣٦

## المنطقة الثانية

ينزل فيها المطر دون ذلك ، فمعدله سنويا ما بين ٦٠٠ و ٨٠٠ ميليمترا . فهذه المنطقة تشمل الساحل الجزائري من دلس الى تنس ، وتشمل ناحيتي المدينة وتابلط ، وجهات قلعة وسوق اهراس ، وتنتهي عند خط يمر من مليانة الى المدينة ثم يتجه الى البويرة واقبو ، وفج مزالة . وقسنطينة ، وسوق اهراس . ويلتحق بهذه المنطقة في الجهة الغربية بعض جبال الونشريس ، وتلمسان ، واليك بيانا عن اهم النقط في هذه المنطقة

في مدينة الجزائر	يكون معدل المطر سنويا	٧٢٨	ميليمترا
في » تلمسان »	»	»	٦٧١
في » تيارت »	»	»	٦٦٧

## المنطقة الثالثة

هي اقل مناطق التل مطرا ، ولا تتصل الا بما يتراوح بين ٤٠٠ و ٦٠٠ ملم لذلك كانت اقل جهات الاقليم التي من ناحية المطر . فهذه المنطقة تشمل الساحل الجزائري من مدينة تنس الى حدود المغرب الاقصى والقسم الاكبر من جبال

الونشريس ، وسهول بني سليمان وعريب ، وينتهي هذا القسم عند خط يمر من مداوروش الى ام البواقي ، وعين مليلة ، والعلية ( سانت ارنو ) و برج بو عريرج وقصر البخاري ، وفيالار ، وسبدو ، ولالامغنية ، الى الحد المغربي . فامطار هذه المنطقة تبلغ مثلا :

في الغزوات ( نمور )	ما يعادل	سنويا	٤٧٩	مليمترا
في تنس	«	«	٥٠١	«
في سيدي بلعباس	«	«	٤١٥	»
في الاصنام	«	«	٤٢٤	«
في سطيف	«	«	٤٦١	«
في قسنطينة	«	«	٥٨٩	«

## نظام المطر

قلما تنزل الامطار بالقطر الجزائري فيما بين شهري مائة وسبتمبر ؛ ولا يتجاوز تسكاتها اربع او خمس مرات على الاكثر في تلك المدة فان نزلت فلا تدوم الا ساعات قليلة ؛ اما من شهر اكتوبر الى شهر مائة ؛ فالامطار تكون عادة على النسبة التي راينا آ نفا . ويدوم تهطلها احيانا الاربعة او الخمسة ايام متوالية دون انقطاع ثم يعقب كل فترة صحو بديع يدوم نحو النصف شهر .

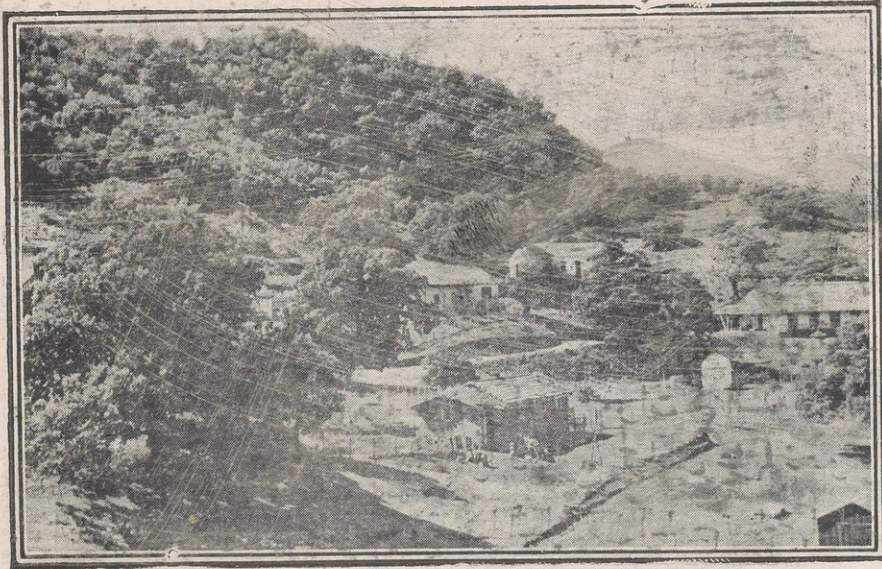
## الثلج في اقليم التل

الثلج ينزل سنويا في المناطق الساحلية عند ما ترتفع الارض فوق الستمائة متر عن سطح البحر . ويكون نزوله نحو الخمس مرات في السنة . اما الجهات التي ترتفع الى ١٢٠٠ مترا فالثلوج تتهاطل عليها نحو ١٥ مرة في العام . واما جهات الجرجرة المرتفعة وقممها العالية فان الثلوج تصاحبها باستمرار من شهر نوفمبر الى شهر مائة من كل سنة ثم تاخذ في الذوبان تحت اشعة شمس الربيع فتسيل في الاودية

## الغابات في اقليم التل

الغابات قليلة مع الاسف في القطر الجزائري بحيث لا تتجاوز مساحتها ثلاثة ملايين من الهكتارات ( بينما حاجة القطر اكيدة لنحو ١٠ ملايين هكتارا ) . لكن الغابات الموجودة بديعة الحسن رائعة الجمال . واغلب غابات قطر الجزائر موجودة باقليم التل . كغابات القرو ( Chêne ) والصنوبر ( Pin ) والفرنان او البهش ( Chêne liège ) ببلاد الجرحرة . وغابات الارز ( Cèdre ) الشهيرة في جبال الونشريس . فغابة ثمة الحد هنالك تعتبر بحق من اجمل غابات الدنيا . وتليها في الجمال غابات العزازقة وسوق اهراس .

وكلما ارتفعت الجبال وجدت عليها انواع الاشجار البسقة التي تنبت في البلاد الباردة . اما في اسفل هاتيك الجبال فتجد اشجار البلاد الحارة . واهمها الزيتون المباركة ( وسياتيك احصاؤها ومساحتها في القسم الفلاحي ) كما تجد انواع الصنوبر الحلبي ( Pin D'Alep ) المرتفعة البديعة في جهات الونشريس وجبال البيان والحضنة



مصحة عين النسور

فاغنى واثرى الجهات الجزائرية باقليم التل من حيث الغابات ، هي المنطقة التي تمتد من ساحل البحر عند الجزائر حتى الحد التونسي ، ويحدها جنوبا خط يمر بسوق اهراس وقسنطينة وبرج بو عريرج وقصر البخاري وتيارت

## الفصل الرابع - اقليم النجود

### او الهضاب المرتفعة

#### هيئة النجود

هذه الارض المرتفعة التي تحتل كامل الوسط الجزائري ، تقع ما بين الاطلسين ؛ الاطلس التي شمالا ، والاطلس الصحراوي جنوبا ، ولهذه النجود شكل مستطيل مثلث هكذا : > يتديء عند مدينة العين البيضاء بعمالة قسنطينة ، ثم يسير ضلعه الاعلى نحو الحد المغربي جنوب جبال تلسان ، بينما يسير ضلعه الاسفل نحو الحد المغربي كذلك . فيبلغه شمال جبال القصور وتكون المسافة بين الضلعين حينئذ ٢٤٠ كيلومترا .



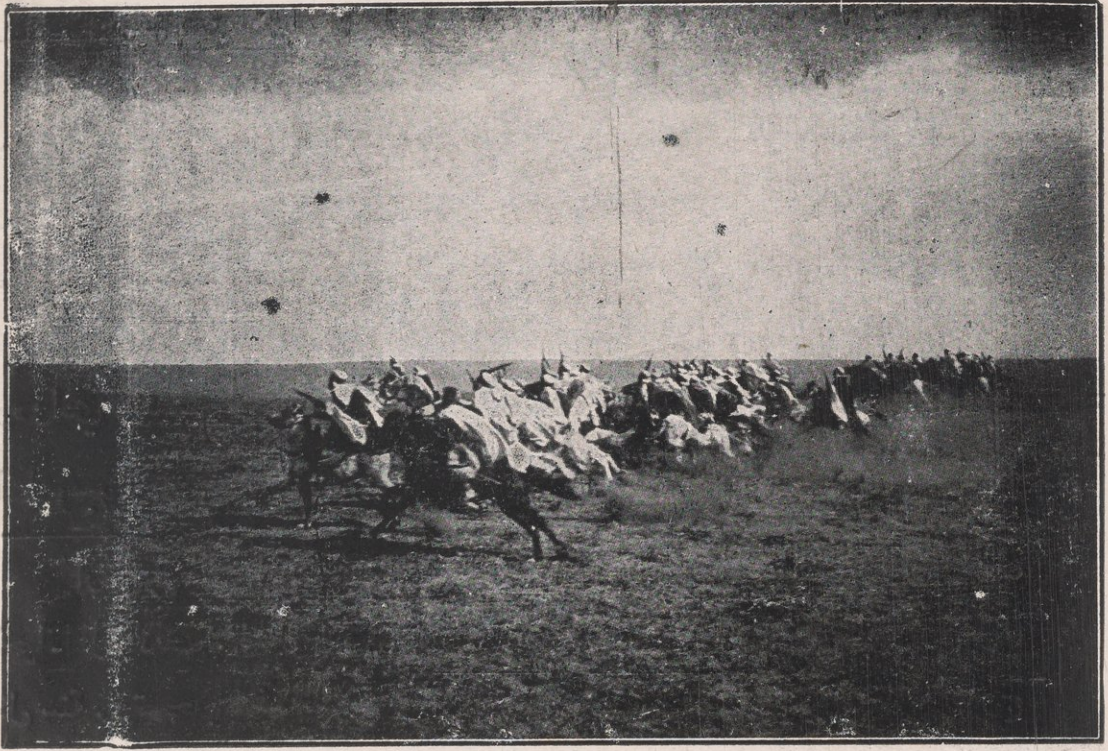
غابة الونشريس

## ارض النجود

يتغير شكل القطر الجزائري تغييرا تاما اذا ما انت انحدرت من بلاد التل الى اقليم الهضاب المرتفعة . فانك تجد نفسك ها هنا في منبسط من الارض كانها السهل الفسيح الذي ليست له نهاية . تقطعه احيانا بعض المرتفعات العديمة الاهمية كانما هي جزيرات ناتئة خرجت من بطن الارض . واقد امتازت هذه النجود بقفرها وخلوها تقريبا من السكان ؛ وذلك لان ارضها الصخرية التي لا تعلوها الا طبقة رقيقة من الرمال لا تسمح بحياة جماعات بشرية فيها بصفة مستمرة . فلا تجد بعض المدن والقرى والمراكز الا بعد اجتياز المسافات الشاسعة الطويلة ؛ حيث يجد الناس بعض الآبار والعيون او الاودية التي تسمح لهم ولماشيتهم بالاستقرار . يقول الباحثون في علم « الجيولوجيا » او طبقات الارض - انه توجد تحت هذه الهضاب كميات هائلة من الماء تسربت اليها من الشطوط واستقرت تحت الارض . بل قد باشروا فعلا حفر نوع من الآبار الارتوازية الفوارة . وتحصلوا على نتائج ذات اهمية تبشر بمستقبل سعيد . لكن النظام الاستعماري المخيم على القطر الجزائري قد حال حتى يومنا هذا - دون صرف المبالغ اللازمة التي تعيد الحياة لهذه الارض البور ؛ وما ذلك الا لانها ليست من الاراضي الاستعمارية العظيمة التي بذلت في سبيلها الجهود الطائلة والمبالغ الجسيمة في اقليم التل . فالاعراب في اقليم النجود يعيشون عيش ضنك وتقير - ويكاد يكون موردهم الوحيد هو اقتلاع نبات « الحلفاء » الذي تجود به الارض هنالك بصفة طبيعية لا دخل ليد الانسان فيها . فالشركات الاجنبية تتنازع منهم بواسطة وكلائها هذه الحلفاء بابخس الاثمان - ثم ترسل بها للمعامل الأوروبية .

## المياه باقليم النجود

هذه النجود او الهضاب المرتفعة قليلة الامطار . فهي لا تتصل من المنزل الا بما يعادل ٢٠٠ الى ٤٠٠ مليمترا في السنة . واليك اهم النقط في مختلف هذه الجهة - ومقدار ما تتصل بها



سباق الخيل في النجود

في اعالي نهر الشلف ، ينزل المطر على معدل ٤٠٠ م . ملترا سنويا			
»	٢٨٠	»	»
»	٢٦٣	»	»
»	٢٣٢	»	»

فهذه المياه القليلة التي يجود بها الغيث ، لا تستطيع احتراق الارض الصخرية  
فهي تسيل فوق سطحها بصفة اودية لا عمق لها ، ثم تنصب في السباخ ، لكي تبخر  
من بعد ، ولا ينتفع بها الانسان

واقدم كان من المعقول المسور ان تحفر في اغلب جهات النجود صهاريج  
عظيمة تتجمع فيها مياه الامطار والاودية، ويعمل لها ما يقبها من التبخر تحت لواعج  
الشمس حتى تستعمل زمن المصيف او سنوات الجفاف . لكن الميزانية الجزائرية  
كانت تضيق دائما عن بذل اي شيء في سبيل هذه المشاريع وويل لامة لا يحكمها  
الصالحون من بنينا .

## الاوودية في اقليم النجود

اهم ما يخرق هذه الجهة هو نهر الشلف حيث انه كما رأينا سالفا ينبع من جبال الجنوب ثم ينصب في البحر المتوسط بعد ان يخرق اقليم النجود والتل وتجد بعد ذلك من الاودية : « وادي الحلفة » وهو ينصب في زاغز الغربي واودية : « بريكة » و « القصب » و « شلال » و « الشعير » . وهي تنصب في شط الحضنة ثم وادي « شمورة » وهو يغيب في سبخة الجندلي . واخيرا وادي « ولان » و « وادي قائد السوار » وهما ينصبان في بحيرة الطرف .

## الثلوج

ارض الهضاب المرتفعة هذه ، تعلو سطح البحر نحو الثمانمائة متراً . وتصل احيانا الى الالف . فالثلوج تتهاطل فوق اديمها فيما بين شهري ديسمبر وفيفري كل سنة . وتصحب هذه الثلوج رياح قاسية شديدة البرودة . ثم تسيل تلك الثلوج على وجه الارض ماء ، فتغذي الاودية السالفة الذكر .

## المناخ

اما المناخ في اقليم الهضاب المرتفعة او النجود فهو مناخ شديد الاختلاف ، كثير التباين بين الفصول ، وبين الليل والنهار . فان كانت حرارة النهار تتراوح حسب الفصول بين ١٥ و ٣٥ درجة ، او اكثر ، فان المقياس ينزل زمن الشتاء الى درجة ٥ تحت الصفر . وذلك فيما عدا الجهات الجبلية . اما النواحي المنخفضة من جهة الحضنة ، فطقسها شديد الحرارة زمن المصيف ، الا ان شتاءها لين لطيف .

## المراعي

اذا نحن استثنينا نبات الحلفاء الذي كاد يغمر كامل اقليم النجود ، وخاصة ناحيته الغربية المتسعة ، واذا استثنينا بعض الجهات القليلة التي امكنت بها الزراعة وهي عديمة الاهمية ، فان ارض الهضاب المرتفعة هذه ذات نفع عظيم لسكان الصحراء والجنوب ، حيث انه لا تكاد تنتهي الثلوج ، وتبدو نسمات الربيع حتى



تكتسى ارض النجود كلها حلة بديعة من الكلا الضعيف ، تتخللها زهور زاهية ،  
مختلفة الالوان بين صفراء وحمراء وبيضاء وبنفسجية ، فيغدو النجد كما كانما هو  
زربية سندسية مبثوثة ، قد بسطها يد الله التي اتقنت كل شيء صنعا . ويكون الماء  
لا يزال متجمعا في بعض المنخفضات والاوودية ، فيصعد رعاة الغنم من عرب  
للصحراء نحو هذه النجود لرعي اغنامهم ، وتصحبهم عائلات كثيرة في قوافل  
عديدة تمتطي صهوات الابل . ويقضون هنالك زمن الربيع والصيف ، وشيئا من  
الحريف . حتى اذا ما اقترب فصل الشتاء عادوا ادراجهم الى الصحراء ، فمن هذه  
الناحية تعتبر النجود او الهضاب الرفيعة نعمة من نعم الله على القطر الجزائري ،  
حيث ان تربية الماشية كانت من اعظم ثروات العرب بهذا القطر .

ثم ان ذلك الكلا لا يلبث قليلا حتى يجف ، ويصلح في حالته هذه غذاء  
للانعام ويدعى « الهيشر »

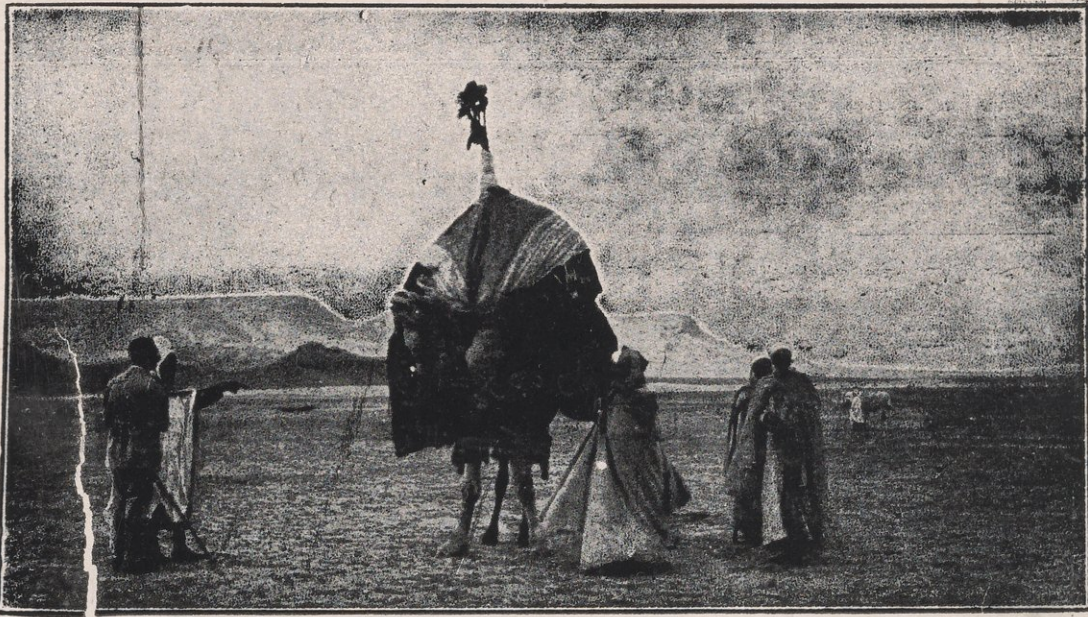
اما اذا ما وقع جفاف في النجود ، ولم تكتس الارض هنالك حاتها الحيوية  
فهناك تحل بالماشية الجزائرية النيكبة الدهماء . ويخسر العرب مورد حياتهم  
الوحيد ، لانهم ان وجدوا سنوات الجفاف شيئا من الاعشاب والكلا بالنجود ،  
فانهم لا يجدون شيئا من الماء ، فتهلك الملايين من الغنم . ولقد كان من المستطاع  
اتقاء هذه الكوارث الدورية ، بالقيام بما يلزم لحفظ الماء واستعماله في الوقت المناسب  
ولعل ذلك يكون في مستقبل الايام ، اذا اتيح للامة ان يكون لها من النواب ضمن  
المجالس الجزائرية من يدرك حقيقة مصالحها ويناضل عنها النضال المحمود .

### السباح والشطوط

في الهضاب المرتفعة الجزائرية تجد منخفضات من الارض منبثة هنا وهناك .  
وفي هذه المنخفضات توجد بحيرات تدعى احيانا : الشط . وتدعى احيانا « الزاغز »  
فهذه البحيرات تتلقى كما اسلفنا مياه الاودية الداخلية ؛ ثم هي تتجه على خط يكاد  
يكون مستقيما من الشرق الى الغرب . واهمها :

- اولا - ( شط الطرف ) وهو صغير . يقع جنوب العين البيضاء وام البواقي .
- ثانيا - ( شط البيضاء ) : وهو صغير ايضا . يقع جنوب تاجنانت .

- ثالثاً - ( الحضنة ) : وهو يرتفع ٤٠٠ متراً عن سطح البحر . وطوله ٧٠ كيلومتراً ، وعرضه يتراوح بين ١٠ و ٢٥ كيلومتراً ، ويقع جنوب مسيلة .
- رابعاً - ( زاغز الشرقي ) : وموقعه ما بين مدينة بو سعادة ، ومركز قلنتة السطل ، ويرتفع ٨٤٠ متراً عن سطح البحر .
- خامساً - ( زاغز الغربي ) : ويقع ما بين مركز حاسي بجسج وقرية طاقين .



هودج يخترق اقليم انجود

- سادساً - ( الشط الشرقي ) : وهو اعظم السباخ المألحة الجزائرية ، يرتفع ١٠٠٠ متر عن سطح البحر . وطوله ١٥٠ كيلومتراً . وعرضه يتراوح بين ١٠ و ٢٥ كيلومتراً ويقع جنوب جبال سعيدة وجبال الضاية .

- سابعاً - ( الشط الغربي ) : ويدعى ايضاً شط هميان . ويقع على حدود المغرب الاقصى ، طوله ٤٠ كيلومتراً ، ويتراوح عرضه بين ٨ و ٢٠ كيلومتراً .

### صفة الشطوط

هذه الشطوط والسباخ كلها قليلة العمق . واغلبها يجف تماماً زمن المصيف ، لا شط الحضنة ، وشط الطرف . فاذا ما جفت هذه السباخ اضحت تؤلف طبقة

كثيفة من الملح المتجمد . فتقدر كمية الملح الموجود بزاغز الشرقي مثلا بنحو ٣٣٠ مليون طن . ويمكن للسابلة والقوافل اجتياز الشطوط آمنة فوق هذا الملح . ثم ان الماء لا يغطي زمن الشتاء كامل مساحة الشطوط . فاقواز الرمل ترتفع وسطها بصفة مستمرة ، ويمكن للقوافل ان تشق طريقها بسهولة فيها .

## جبال الاطلس الصحراوي

هذه الجبال الشاهقة العظيمة التي هي امتداد لجبال الاطلس الكبير المغربي والتي تستمر حتى اواسط المملكة التونسية ، هي الحد الطبيعي الفاصل بين اقليمي النجود والصحراء ، بالقطر الجزائري .

كل مظاهر الحياة تتغير في هذه المنطقة ، فتخالف حياة النجود في الشمال ، وحياة الصحراء في الجنوب . وكأن الله سبحانه وتعالى قد اقام هذه الجبال المنيعة سدا يحول دون تسرب رمال الصحراء ، ورياح السموم ، نحو النجود واقليم التل . ثم ان سلسلة الاطلس الصحراوي اكثر تواسلا وانسجاما من جبال الاطلس التلي الشمالي . اما مجاري الاودية في الاطلس الصحراوي فهي فسيحة واسعة ، تتكون حوالها سهول خصبة يبلغ عرضها احيانا ١٥٠ كيلومترا .

وتتمو فيها كل اشجار وثمرات ونبات التل ، ولندرس الآن ببسط هذه الجبال حسب ترتيبها من الشرق الى الغرب .

اولها - « جبال تبسة » : تمتد من الحد التونسي الى بلدة « شريعة » ويبلغ أقصى ارتفاعها جنوب مدينة تبسة ١٧١٤ مترا .

ثانيها - « جبال النمامشة » : تقع ما بين جبال تبسة ، وجبال اوراس . وتشرف على ناحية الشطوط الجنوبية الكبرى . وتبلغ قمة جبال العنق في أقصى شرقها ١٦٥٦ مترا .

ثالثها - « جبال اوراس » : وهي قلعة منيعة هائلة ، كأنما هي امة مستقلة بنفسها . تشمل طائفة من الجبال الباسقة الشاهقة ذات الروعة والجمال . مثل جبل عيديل . وجبل احمر خدو . وجبل كاف المحمل ؛ وتتخلل هذه الجبال اودية عميقة

ذات غروس ومزارع وبساتين ، واشجار جمعت من كل زوجين اثنين ؛ فينما انت ترى في جنوب هذه الجبال الواحات الخلابة ذات النخيل والافنان ، تجد اثناء صعودك ، الزيتون المباركة واشجار اللوز والتين ، واذا ما ازددت صعودا وجدت الاشجار المثمرة من خوخ ومشمش وحب الملوك وما اليها . واذا ما بلغت في الارتفاع ١٤٠٠ مترا وجدت غابات الفرنان ( البهش ) . هذا زيادة عما يتخلل كل ذلك من بساتين يانعة ورياض كأنها جنة في الارض تجري من تحتها الانهار .

وجبال اوراس هذه موطن فرقة عتيبة من كرام البربر تدعى « الشاوية » وهم قوم جاوروا كل امته استولت على هذا القطر ، ومر عليهم كل احتلال ، فلم ينل منهم اي منال . شأنهم في ذلك شأن بربر جبال الجرجرة في الشمال . وقد اخذوا عن العرب لغتهم ، واصبحوا من امتن المسلمين ايمانا . لكن اعتزازهم بشاويتهم قد بقي مضرب الامثال . ويكفيك ان جبالهم هذه كانت موطن الكاهنة ، ومعقل دفاعها ثم ان جبال اوراس هذه تكاد تكون نقطة اتصال بين ( جبال الحضنة ) وبين جبال الجنوب واعلى قمة في جبال اوراس هذه هي « قمة الشايمة » التي ترتفع ٢٣٣١ مترا ، وهي اعلى نقطة في القطر الجزائري .

ولقد كانت هذه الجبال فيما مضى ذات عمران عظيم ، جاورها الرومانيون لخصبها ووفرة مياهها ، وكثرة تجارتها ؛ واقاموا حولها من المدائن مثل : تيمقاد ، ولميز ، التي لا تزال اثارها تدل على عظمتها المدهشة . لكن الزمان ذهب بتيمقاد ولميز ، ولم يبق بهما الا الخرائب والآثار ، ولا تزال القرية الجبلية البربرية على حالها ، كما كانت منذ آلاف السنوات .

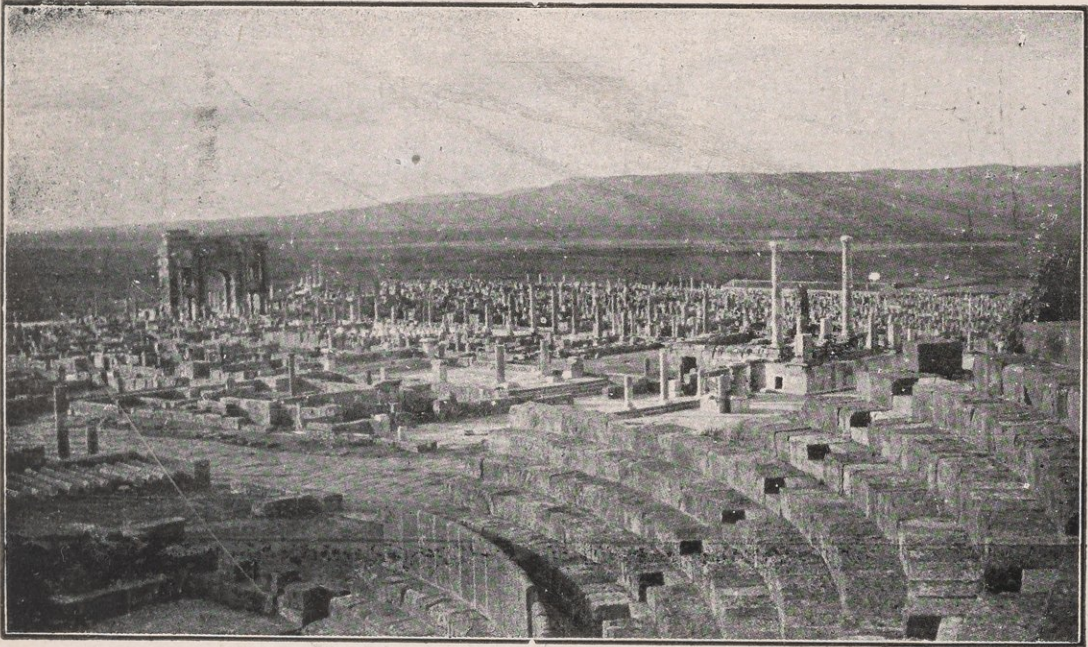
رابعها - « جبال الزيبان » : وهي قليلة الارتفاع ، ليست بذات خصب ولا عمران ، بل كأنما هي في وسط الاطلس الصحراوي ، ثغرة سمحت لصحراء الجنوب بالتسرب نحو الشمال .

خامسها - « جبال اولاد نائل » وتدعى جبال الصحاري ، وجبال بو فايل « واقصى ارتفاعها ١٥٣٠ مترا ، ويتدىء بها الخصب ، وتظهر عليها علائم الحياة .

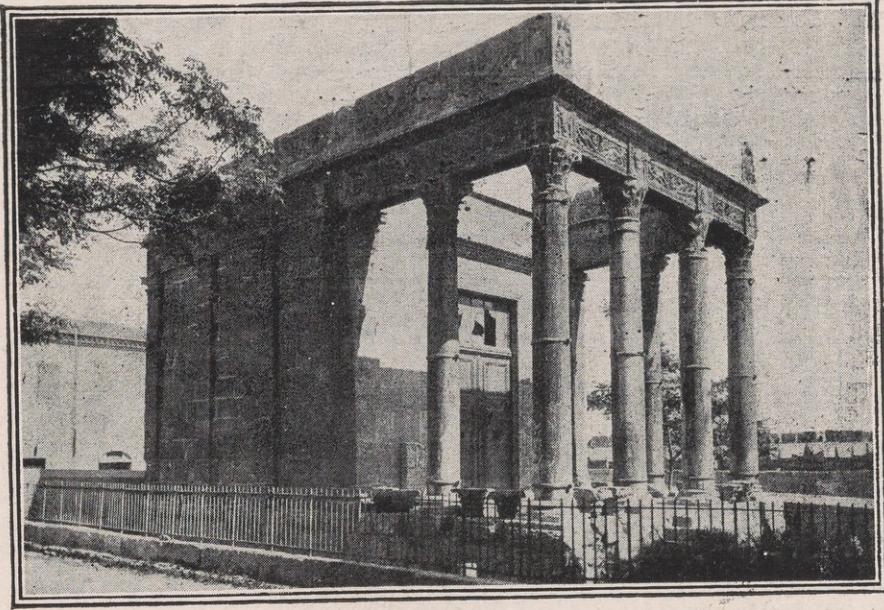
سادسها - « جبال عمور » : وتكاد تكون جنة يانعة : ميلا دافقة ، وخضرة

مستمرة ، وخصب مثمر . وكل ذلك يتناقض مع مظاهر الموت والخراب شمالها ( النجود ) وجنوبها ( رمال الصحراء ) . واهم هذه الجبال : جبل سيدي عقبة الذي يرتفع ١٧٠٧ امتار ، وجبل الطويلة المرتفع ١٩٧١ مترا . وجبل بو بركة وهو اعلاها ، وارتفاعه ١٩٩٥ مترا .

سابعها - « جبال القصور » : وهي تلي من الشرق الى الغرب جبال عمور وليست جبال القصور هذه متوحدة التوجه ، ولا متوازية الموقع . تخترقها سكة حديد بشار والقنادسة ، واعلى قمة فيها تبلغ ٢١٦٣ مترا . تقع شمال قرية جناين بورزق ، مشرفة على القطر المغربي . وسكان هذه الجبال كاهن من كرام قبائل العرب ، ومن اكثرهم محافظة على عوائد العروبة وتقاليدها ولهجاتها .  
بهذه الجبال ينتهي اقليم النجود او الهضاب المرتفعة . ويبتدىء اقليم الصحراء وهو ثالث اقليم القطر الجزائري .



مدينة تيمقاد الاثرية



بقايا هيكل الرومان « بتبسة »

## الفصل الخامس - إقليم الصحراء

تمتد الصحراء الجزائرية ، فيما بين الحدين التونسي والمغربي ، جنوب جبال الاطلس الصحراوي الآنفه الذكر . ولقد يخيل اليك أن الصحراء منبسطة فسيح من الارض ، لا يدرك البصر مداها ، انما الصحراء على غير ذلك ، واليك البيان .

### صفة الصحراء

الصحراء الجزائرية هضبة هائلة ، اذ هي منذ انحدار جبال الاطلس ، تأخذ في الارتفاع بصفة تدريجية ؛ حتى تبلغ نجد « الهقار » ويكون ارتفاعها حينئذ ١٩٠٠ مترا عن سطح البحر . ثم ان الصحراء على قسمين : قسم صخري حجري تدعى « الحمادة » وهي عبارة عن صخور صلبة محترقة ، يتبع بعضها بعضا على مسافات شاسعة جدا . هي بلاد الموت والغم والكمد . لا توجد فيها حياة ، ولا يكاد ترى فيها نباتا او حيوانا . وقسم زملي يدعى « العرق » وهو اقل رهبة واكثر

رحمة من القسم السالف . لان الرطوبة السفلى تحت الرمال تسمح لبعض الاعشاب بالنمو ، فتكون نعم الغذاء للابل . وحوالي « العروق » هذه تجد دائما الآبار العذبة ، يغذيها ما يتسرب اليها من مياه تجري مختفية تحت الرمال .

ثم ان « الواحات » البديعة المدهشة تتخلل هاتيك الاصقاع الرملية الشاسعة الاطراف . فتكسب الصحراء روعة وجلالا لا نظير لهما . وهذه الواحات العديدة هي موطن العروبة الصافية بالقطر الجزائري ، ومصدر ثروة من اهم ثروات الوطنية : التمر ، والصوف وما ينتج منها .

### المناخ

طقس الصحراء يختلف اختلافا عظيما بين الليل والنهار ، وهو طقس حار جاف . تبلغ حرارته في النهار اثناء المصيف ٥٠ درجة ؛ بل تصعد درجات المقياس داخل « العروق » الكبرى الى درجة ٧٠ . اما الليالي فتختلف عن ذلك اختلافا عظيما . فينزل المقياس الى درجات منحطة وينحدر الى ٦ تحت الصفر في ليالي الشتاء

### الامطار في الصحراء

لا ينسكب المطر باقليم الصحراء الا نادرا : ولقد تمر السنتان والثلاثة اعوام دون ان ينزل الغيث هنالك . فاذا ما جادت السماء بمائها نزلت الامطار في هيئة زوابع قوية عيفة تملأ في ساعات قليلة مجاري الاودية الجافة ، وتحدث في الغالب فيضانا خطرا . لان العرب لا يقطنون فيما عدا الواحات الا المنخفضات . ينصبون بها خيامهم ويجمعون بها مواشيهم اريادا لما يكون فيها من ماء قليل . فان فاضت الاودية بقوة جرفت الكثير من ماشيتهم ومتاعهم فالتفتها .

واذا ما امطرت السماء ، اكتست ارض الصحراء بسرعة حلة سندسية بديعة من الاعشاب الخضراء تنمو سريعا تساعدها على ذلك حرارة الطقس ، فتبلغ الاعشاب أشدها في نحو الشهر ، ثم تجف تحت اشعة الشمس .

### اودية اقليم الصحراء

لكن الله سبحانه وتعالى قد بعث للصحراء حياتها ، تندفع نحوها من جبال

الاطلس الصحراوي. فمن سفح هاتيك الجبال الشاهقة تنحدر المياه فتسير اودية ثم تختفي بسرعة تحت الرمال. وفي ذلك حكمة الالهية : لان اختفاء مياه الاودية تحت الرمال يقيها شر التبخر تحت وهج الشمس. فتظهر تلك الاودية في نقطة معينة ، وتنشأ حولها الواحة او الواحات العديدة ؛ ثم تختفي من جديد تحت الرمال ؛ وتسير هكذا حتى تظهر في جهة اخرى وتنشأ حولها واحات اخرى .

ولنلق الآن نظرة حول هذه الاودية التي هي مصدر خيرات الصحراء وبركتها وحياتها : نجد في اول الامر تلك الاودية في جهة الشرق ، تنحدر من جبال اوراس فتتكون حولها الحياة ، ويزدهر بها الاقليم . وهي :

اولا - وادي العرب - وثانيا - وادي الابيض - وثالثا - وادي عبيد - ورابعا وادي القنطرة - وخامسا وادي بسكرة .

فهذه الاودية التي تضيق من سوء الحظ في شط ( ملغيغ ) هي التي تكون ذلك العمران العظيم في الزيبان ، ما بين خنقة سيدي ناجي شرقا ، وطولقة غربا . ولو ان مياه تلك الاودية صينت بسدود ، وبذات المبالغ الكافية للاحتفاظ بها ، لاصبحت مورد حياة في الصحراء الشرقية يتغير بها وجه هذا الاقليم .

ثم اننا نجد بعد ذلك تلك الاودية الاخرى التي تخترق الصحراء واهمها :

اولا - وادي اريغ ، وهو ينحدر من هضبة الصحراء نحو شط ملغيغ ، فتتكون حواله واحات تقرت ، وتماسين . ثم جامعة ، وغيرها من بدائع الواحات الجزائرية .

ثانيا - « وادي اينفارغار » ، الذي هو اصل وادي اربع الآنف المذكور ، ويأتي بالماء من هضبة الهقار .

ثالثا - « وادي سوف » الذي تكونت حوله مجموعة مباركة من ابداع واجمل واحات القطر الجزائري ، اهمها : الواد . وقمار . وكوينين . وهي من اكبر مراكز العلم والعروبة بهذا القطر الى جانب واحات الزيبان الشهيرة . وتضان واحات سوف بجهود عظيمة هائلة ضد غارات الرمال .

رابعا - « وادي جدي » ينبع جنوب مدينة افلو من جبال عمور ، ويسير



نحو الزيبان ، وهو مصدر حياة الاغواط ، واولاد جلال ، وغيرها من الواحات  
البيهية الجميلة. ويحمل هذا الوادي في اول امره اسم « وادي مزي »  
خامسا - « اودية بلاد الشبكتة » موطن اخواننا الميزابين ، الذين هم من  
كرام البربر واكثر الناس ايمانا واصلبهم في العربية عودا .  
وتشمل هذه الشبكة :

- (١) وادي زكريير : وقد اقيمت عليه مدينة القرارة .
- (٢) وادي النساء : وحواليه نيلي ، وتبلغمت .
- (٣) وادي ميزاب : وحواليه : غرداية . ومليكتة ، وبونورة ، والعطف ،



الواحة والوادي بالقنطرة

وبني يزقن واخيرا في ناحيته الشرقية : زلفانة ، وانقوسة شمالي ورقلة  
وهذه الاودية الثلاثة تنتهي عند بحيرة تكتنفها الرمال شمال ورقلة .  
سادسا - « وادي زرقون » ينحدر من جبال عمور في خط عمودي نحو  
الجنوب .

- سابعاً - « وادي سيقور » ينحدر مثل السالف ، وموازياله  
ثامناً - « وادي الاجرف »  
تاسعاً - « وادي الملاح » وهذان الواديان ينحدران من جبال القصور ، ثم  
يلتقيان في مجرى واحد بالجنوب .  
عاشراً - « وادي الناموس » ويسقي مدينة وواحة عين الصفراء .  
حادي عشر - « وادي زوزفانمة »  
ثاني عشر - « وادي بشار » وهذان الواديان يسقيان الواحات الجميلة في  
اقصى الغرب : الفقيق ، وبني ونيف ، وبشار .  
والملاحظ هو ان اودية اقليم الصحراء هي في الشرق والجنوب ، اكثر حياة  
وعمرانا وازدهارا منها في ناحية الغرب .

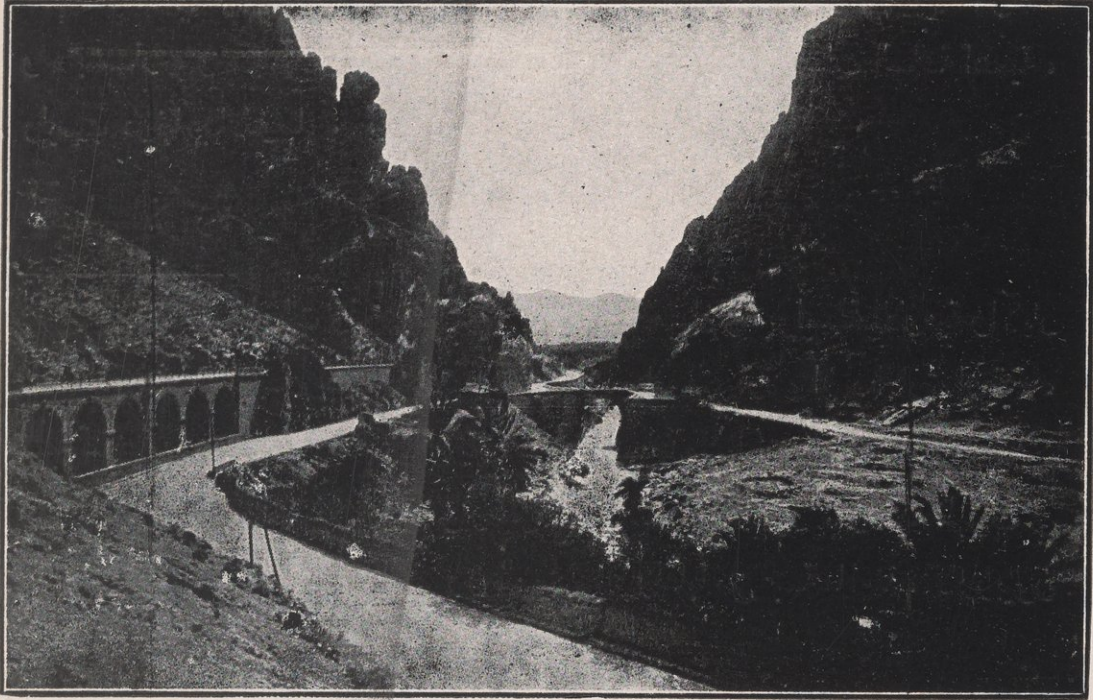
### الواحات الصحراوية

خلال الصحراء المترامية الاطراف ، وبعد اجتياز مسافات كلها بيد وقفار  
تجد منخفضات من الارض تظهر فيها الاودية السالفة الذكر ، او تكون على مقربة  
من سطح الارض بحيث يمكن استعمالها والانتفاع بمياهها ، فهناك تتكون الواحات  
البديعة التي تنبت في الصحراء كما ينبت الامل وسط اليأس والقنوط . وتجمع في  
الواحات وحواليها جموع السكان في مدن عامرة وقرى اهلة . فتري هنالك غابات  
كثيفة من النخل ذات الافنان ، التي ترتفع خضراء زاهية تحت السماء الزرقاء  
الصفية الاديم ، تمطرها الشمس اشعة ذهبية وهاجتة . وما بين هاتيك النخيل  
تري كل نوع من الاشجار المثمرة والفواكه الطيبة والخضروات المختلفة . اذ  
حيثما اجتمع الماء والطقس الحار الجاف ، نما النبات المختلف الانواع بصفة مدهشة  
ووجدت السائمة والحيوانات الداخلة مرتعا خصبا .

### اكبر الواحات الجزائرية واشهرها

١ - « واحة بو سعادة » : وهي اولى الواحات في ناحية الشمال ، تقع ما

بين شط الحضنة وجبال اولاد نايل .



فج القنطرة الحلاب

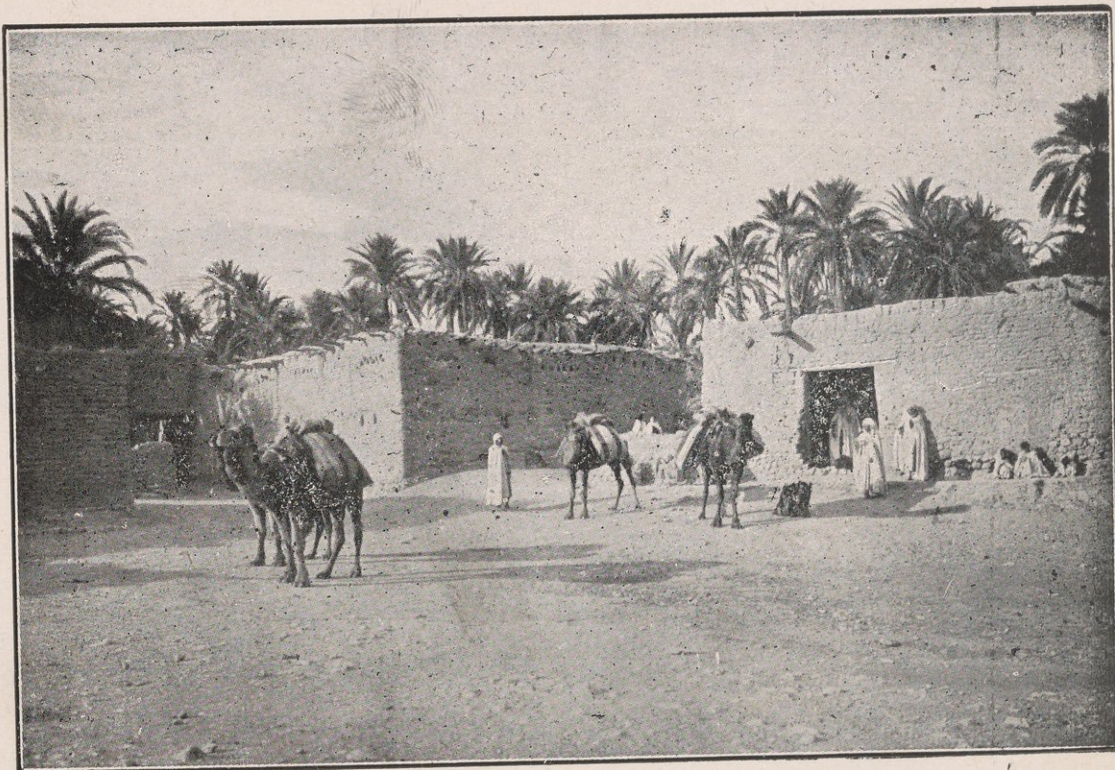
- ٢ - « واحات الزيبان » : الغنية الثرية، وفيها بسكرة التي ضربت بجمالها  
الامثال وسيدي عقبة، وطولقة، وليشانة، واولاد جلال .
- ٣ « واحات وادي اريغ » : جنوب الزيبان، ومن اهمها : جامعة؛ ووغلانة  
والمقرين؛ وتقرت ذات الشهرة الذائعة؛ وتماسين .
- ٤ - « واحات وادي سوف » : وتقع شرقي الواحات الآنفة الذكر ومن  
اهمها : قمار، والواد، وكوينين، والزقم .
- ٥ - « واحة ورقلة » او بني وارجلان، وهي آخر واحات الجزائر  
الجنوبية قبل الهقار .
- ٦ - « واحات بلاد الشبكة » : ومن اهمها غرداية؛ ومليكة؛ وبني يزقن؛  
والعطف؛ والقرارة، وبريان؛ ومثلي؛ وتمتاز هذه الواحات بكثرة العمران  
وقلة المياه، بحيث ترى الانسان هنالك في جهاد مستمر للحصول على الماء من آبار  
تنزل احيانا ما يزيد عن ثمانين مترا عمقا .

٧ - في ناحية الغرب واحات : « الابيض سيدي الشيخ » و « عين صفراء »  
و « بشار » و « بني ونيف والفقيق » . وهي دون الواحات السالفة اهمية ،  
وليست دونها جمالا وبهاء .

### الآبار الفوارية

الري في الواحات وقري الصحراء لا يقع مباشرة بواسطة الاودية والآبار  
المعتادة فحسب ، بل يقع ايضا ، بواسطة الآبار الفوارية ، ار « الارتوازية » ،  
نسبة لناحية الارتوى بفرنسا . والآبار الفوارية هذه من اكتشافات الشرق القديم  
وهي كثيرة الوجود بسوريا ومصر وغيرها منذ اقدم العصور . وقد ظهرت في  
صقع الارتوى الفرنسي خلال القرون الوسطى ، ولعلها من جملة ما اخذه الاروبيون  
عن الشرق اثناء الحروب الصليبية .

اما هندستها ، فهو ان يحفر ثقب واسع في منخفض من الارض ، حيث



من واحات الجنوب - مشونش



اولاد جلال ومسجدها

يتحقق مرور مجرى الماء ، ويكون منبعه اعلى من المكان الذي تحفر فيه البئر .  
فعند ما يصل الثقب او الانبوب سطح ذلك الماء الحففي يصعد الماء مع الانبوب او  
الثقب ، فيفور على وجه الارض او يصل الى مقربة من وجه الارض .

وتوجد بالجنوب الجزائري بعض الآبار الفواراة الشهيرة ؛ لكن الادارة  
الاستعمارية لم تول هذه المسألة عنايتها ، ولم تخصص شيئا ذا قيمة من ميزانية  
القطر التي كانت تضيق دائما في وجه المسلمين . ولو ان اعمال الآبار الفواراة عمت  
جهات النجود ووجهات الجنوب ، لتغير شكل الحياة بهاتيك النواحي . ولعل ذلك  
سيكون من اعمال الجزائر الجديدة بحول الله .

## الملحقات

واحات الجنوب : يمتد القطر الجزائري كما اسلفنا مسافة شاسعة نحو الجنوب ،  
فيضرب في قلب الصحراء اوتاد الحدود ، جنوب بلاد الهقار ، ومفازة تانزروف

ففي تلك المساحة الشاسعة الجنوبية ( نحو ١٢٠٠ كم طولاً ، على مثلها عرضاً ) توجد طريق القوافل الكبرى التي تصل الشمال بالجنوب . وتجد بعض الراحات الطيبة الغنية . الآهلة ؛ العاملة كواحة القايعة ( المنيعه ) جنوب ميزاب وواحة توات الفسيحة ( أقصى جنوب عين صفراء ) ثم واحة عين صالح أخيراً وهي تائهة وسط بيداء تيديكالت .

### بلاد الهقار

نجد كثير الارتفاع ؛ يقع في أقصى الجنوب الجزائري : ذو مناخ جاف كثير الحرارة ، وبه جبال هائلة يرتفع بعضها الى ثلاثة الاف متر ، كجبل طم . وتنزل بهذا النجد المرتفع امطار كثيرة ، فينمو به النبات الذي يفي بحاجة السكان وسائمتهم ، المتكونة من الضأن ، والابل ، وقليل من الخيل .

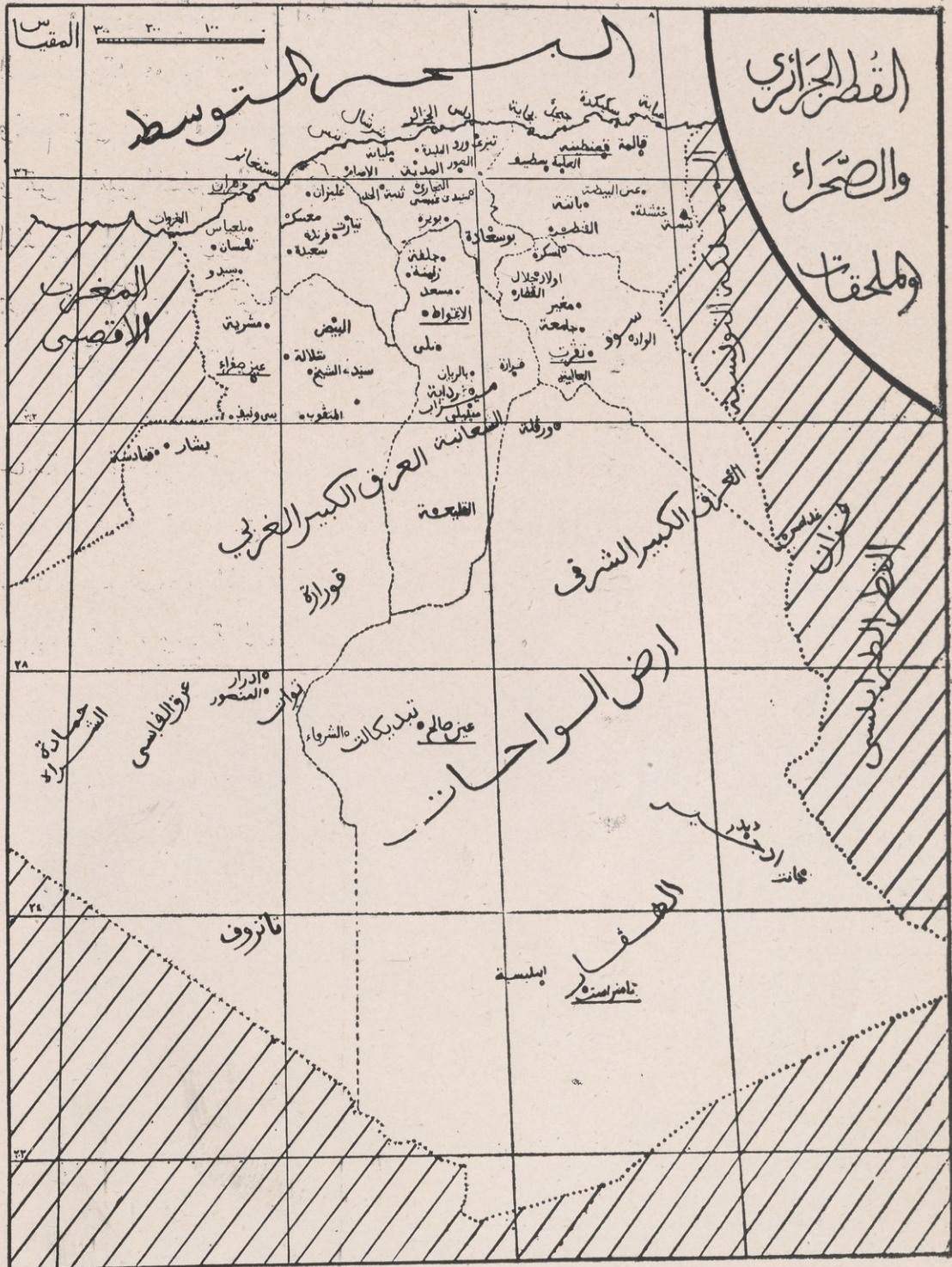


استخراج المياه من ابار الجنوب

وتجري بلاد الهقار انهار واودية ، اهمها نهر ايغرغار ، الذي يتدفق نحو الشمال، وقد درسنا قسمه الجزائري فيما ساف، و«وادي طاغيت» و«وادي تافساست» واهم قرى هذه الناحية هي « تامنراست » وقد كانت ، ولا تزال ، مركز الادارة ، ومقر الامير المسلم ( الامينوكال ) الذي يتولى امور قبائل الطوارق من البربر الملتزمين التابعين لفريق ( ايموشاغ ) . وقد اكتشفت بتامنراست هذه آثار مدينة بربرية عتيقة جدا . ترجع في التاريخ الى نحو الثلاثة آلاف سنة .

وتلي تامنراست العاصمة ، قريتا « تازروق » و « أيدلس »

والطوارق كلهم مسلمون . لسانهم بربري بحت ، ولهم كتابة قديمة جدا خاصة بهم ، والمرأة فيهم سيدة مطاعة محترمة . وهم لا يخالطون ولا يختلطون . وبلغ عددهم نحو من ثلاثمائة الف نسمة يخضعون لنوع من الحكم الاقطاعي تحت اشراف ومراقبة الادارة العسكرية الفرنسية ؛ فطبقة السادة فيهم تدعى « ايهقارن » . وطبقة الشعب تسمى « ايمراد » .



خارطة قطر الجزائر والصحراء والملحقات



## القسم الثاني

# الجغرافيا الاقتصادية

## الفصل الاول

### الفلاحة

#### الارض الجزائرية

تكاد الفلاحة تكون المورد الطبيعي الوحيد لسكان القطر الجزائري على الاطلاق . وتتكون الارض الفلاحية بالمعنى الصحيح في القطر الجزائري من نحو عشرين مليون هكتار . توزع هكذا

..... ٥ هكتار تملكها الدولة

..... ٤ » تملكها البلديات

..... ٢٥٠٠٠٠٠ » يملكها المستعمرون . وهي اغنى الارض واخصبها

..... ٨٥٠٠٠٠٠ » يملكها المسهلون . واغلبها من الارض الفقيرة الجذباء

ثم ان المسلمين على ضعف وفقر الارض التي بين ايديهم ، لا يجدون رؤوس

الاموال الكافية لاستثمارها بينما يجد المستعمرون اعانات جسيمة من الدولة ومن

البنوك الكبرى ، ومن الشركات العظيمة ، لاستثمار اراضيهم

واليك اهم النتائج الفلاحية بالقطر الجزائري :

#### القمح الصلب

وهو يزرع في السهول الكبرى الشمالية والوسطى ، وعلى الاخص في الجبتين

الشرقية والغربية ، فان كانت الامطار هنالك منتظمة وكافية ، كان محصول القمح طيبا للغاية ، وهو يبذر الان على مساحة مقدارها ١١ مليون هكتارا ، فينتج المسلمون منه نحو الاربعة ملايين قنطارا ، وينتج الاروبيون نحو المليونين .  
اما القمح اللين ( الفرينة ) فيبذره في الغالب الاروبيون خاصة على نحو ٢٠٠ ٠٠٠ هكتار ، وينتجون منه مليوني قنطار في السنة ، مقابل نصف مليون قنطار ينتجها الفلاحون المسلمون .

### الشعير

ينمو بكثرة في الجهات الجنوبية الحارة، ومحصوله طيب كثير ، يزرع على نحو ١ ٣٠٠ ٠٠٠ هكتار ، فيتحصل المسلمون منه على نحو ٦ ملايين ونصف مليون قنطار سنويا ، ويتحصل الاروبيون على نحو المليون قنطار .

### القصيبة (الخرطال)

تبذر لعلف الدواب ، على مساحة ٢٥٠ ٠٠٠ هكتار ، وتنتج كل سنة نحو ١ ٥٠٠ ٠٠٠ قنطارا .

### الفول

يغرس في كامل جهات القطر على السواء ، على مساحة تبلغ ٣٠ الف هكتار وينتج نحو مائتي الف قنطار في السنة

### البطاطس

تغرس بقله في القطر الجزائري ، وان كانت غراستها قد نشطت كثيرا سني الحرب وما بعدها ، وسبب قلة غراستها هو ما تستدعيه من كثرة الاعمال ووفرة الماء ، فهي لا تبذر على اهميتها الغذائية الكبرى الا على مسافة ١٨٠٠٠ هكتار ، ومحصولها يختلف كثيرا باختلاف السنوات .

## الحمص

يبدر في الجهات الحارة ، وخاصة في النواحي الغربية ووجهة شلف على نحو ١٢٠٠ هكتار ، واما نوع « اللويا » فيبدر في تلك الجهات ايضا على نحو الثلاثة ءالاف هكتار ، ونوع « العدس » على نحو خمسة ءالاف هكتار .

## الكروم

هي ثروة الاستعمار الكبرى بالقطر الجزائري ، وقد استأثرت باطائب الارض واكثرها خصبا وريا ، تنتشر غراستها على نحو ٢٤٠.٠٠٠ هكتار ، واكثريتها العظمى في ارض التل ، وعمالة وهران ، وتنتج من الحمور ما يعادل عشرة ملايين هكتوليترا في السنة ، تدر على المستعمرين ارباحا وفيرة

## الدخان

ويدعى « التبغ » وهو من اهم المغروسات الصناعية ، ويشغل المسلمون وخاصة اهل الجبال منهم بغراسته ، وقد اخذوه عن الاتراك ، فالمساحة المزروعة تبغا في القطر الجزائري تبلغ ثلاثين الف هكتار ، وتنتج ثلاثمائة الف قنطار في السنة .

## الحلفاء

الحلفاء كما اسلفنا هي الثروة الطبيعية الوحيدة التي وهبها الله لارض النجود او الهضاب المرتفعة . فهي تنتشر هنالك بصفة طبيعية على نحو الاربعة ملايين من الهكتارات ، ويستثمر العرب منها سنويا نحو ١٥٠ الف طنا . ومن هذه الحلفاء تصنع المعامل الاربوية - والانكليزية خاصة - نحو ٧٥ الف طنا من اجود انواع الورق . كما ان الابل تتخذ من الحلفاء غذاء لها . ان لم تجد غيرها .

## الاشجار المثمرة

### الزيتون

اهم اشجار القطر الجزائري على الاطلاق هي الزيتون المباركة . وان كانت لا تجد من رعاية الادارة ما وجدته زيتونة القطر التونسي . فالزياتين تحجب في القطر الجزائري مساحة ٨٥ الف هكتار . ولا تزال توجد حتى يومنا هذا نحو الخمسة ملايين من اشجار الزيتون الوحشي الغير مقليم . ( زنبوج ) اما الزيتون المعنى به فيبلغ عدده نحو التسع ملايين شجرة منها نحو الست ملايين للمسلمين وثلاث ملايين للاروبيين . وتشمل ناحية تيزي وزو بلاد الجرجرة وحدها ، نحو الثلث من كامل زيتون القطر الجزائري .

لكن الزيتون ، نظرا لقلّة العناية المبذولة له ، لا ينتج سنويا من الزيت الا نحو ٣٥٠٠٠٠ هكتولتر . يرسل اكثرها الى الخارج في الاوقات الاعتيادية .

### التين

كذلك يكثر التين بسائر جهات القطر . وخاصة بلاد الجرجرة . فيتكون منه الى جانب « البلوط » غذاء اهل تلك البلاد الجبلية ، نظرا لقلّة محصولهم من القمح والشعير . ويجفف التين على الطريقة التركمية الازميرلية ، وترسل منه كميات كبرى للخارج تدر على اهل البلاد والتجار الذين يستثمرونه ارباحا طائلة الى جانب الارباح التي تدرها عليهم صناعة وتجارة الزيت . وغابات التين تحجب في قطر الجزائر نحو من ٧٠ الف هكتار .

### النخيل

هو ثروة بلاد الجنوب ، ومورد حياة سكان الواحات . فالجنوب الجزائري الذي اسلفنا وصفه ، يحتوي في وحاته الجميلة الطيبة على ست ملايين نخلة مثمرة منها نحو المليون نخلة تنتج التمر المعروف « بدقلة نور » التي هي احسن انواع

التمر في العالم . اما محصول التمر الجزائري سنويا ، فهو نحو مليون وثمانمائة الف قنطار . تصدر احسن انواعه للخارج باسعار طيبة مفيدة . والباقي يستعمل لاستهلاك اهل القطر . اما مساحة الارض التي غرست نخيلا فتبلغ ٦٥ الف هكتار

### النارنج والليمون

نوع البرتقال الذي يدعوه اهل الجزائر « تشينا » وهو الاسم الرسمي لبلاد الصين التي هي مصدر ذلك النوع ، يفرس في القطر الجزائري حثما وجد الماء وطاب الهواء . وتنتشر غراسه على نحو الستة آلاف هكتار ، تنتج احسن الانواع واطيبها .

وكذلك اشجار « الماندارين » نسبة لقطر من اقطار الصين ايضا ؛ فهي تفرس على نحو الستة آلاف هكتار كذلك ، اما الليمون فيكاد يوجد في كل مكان لانه لا يحتاج لمثل العناية التي تحتاجها اشجار النارنج والماندارين .

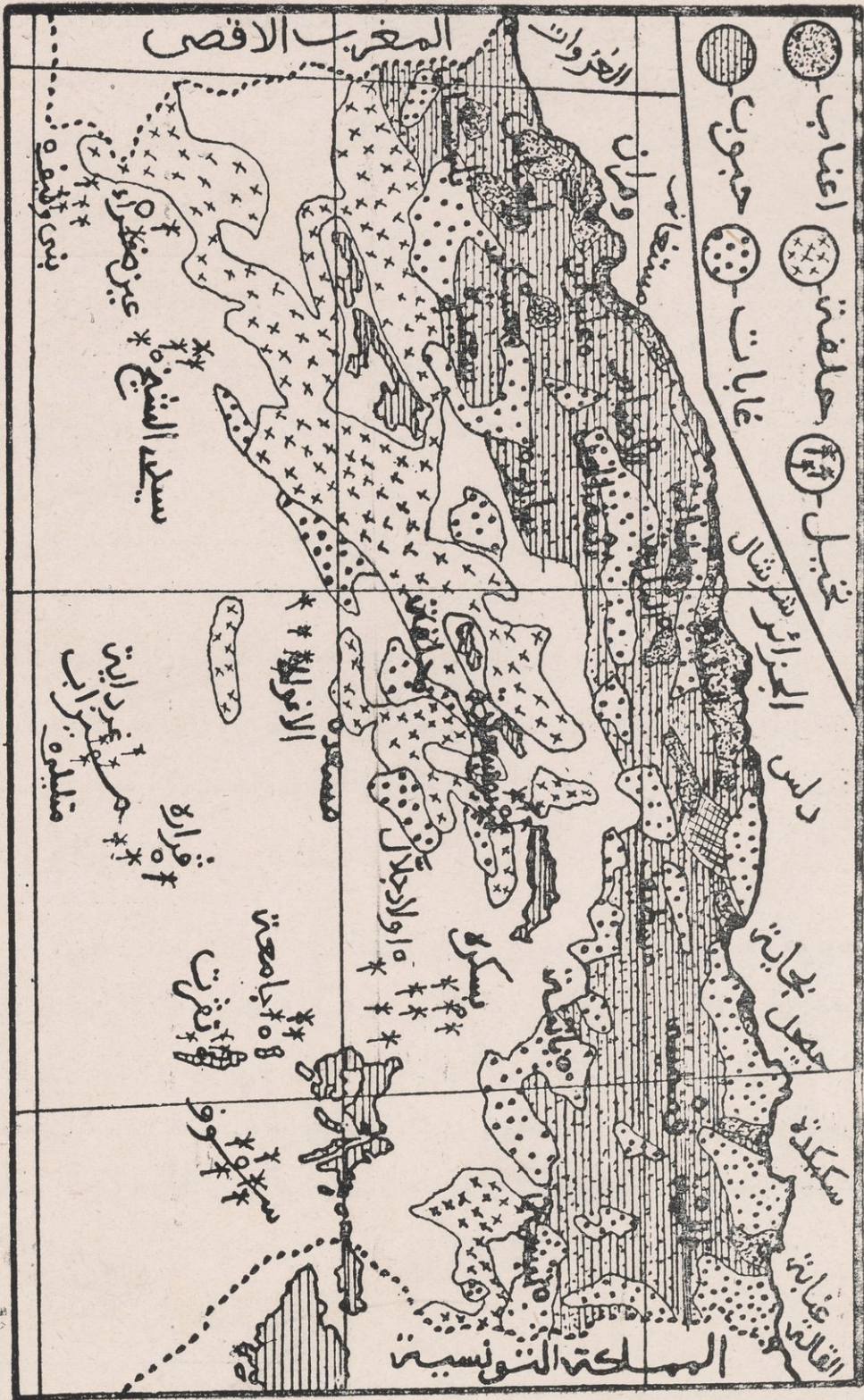
ويبلغ محصول البرتقال سنويا نحو الاربعمئة الف قنطار ؛ ومحصول الماندارين نحو الخمسمئة الف قنطار . ومحصول الليمون نحو الاربعمئة الف قنطار

### اللوز والبرقوق وغير ذلك

من اهم اشجار الثمرات بالقطر الجزائري بعد ذلك « اللوز » وهو يحجب ما يزيد عن الثلاثة آلاف هكتار . ثم البرقوق ( العين ) بمختلف انواعه بين بلدي وياباني ، واميركي ، وتحجب ثلاثة آلاف هكتار كذلك . ويليهما المشمش ويحجب ٢٥٠٠ هكتار . ثم بقية الفواكه دون ذلك مساحة ، كالحوخ ، والسفرجل وحب الملوك . وتكثر بسائر جهات القطر ، حيث يوجد الماء وعناية العمال ، والحب ( الدلاع ) والبطيخ بسائر انواعه . ولا يوجد الموز الا بقلته .

### الثمار والبقول المبكرة

البقول كلها ، دون استثناء ، تنبت بالقطر الجزائري حيث وجدت الماء والعناية اللازمة لها ، وهي تفي بحاجة السكان وزيادة .



خارطة الجزائر الفلاحية

وهنالك الثمار والبقول المبكرة ، وقد اصبحت مصدر ثروة جديدة للقطر الجزائري ، حيث ان حرارة الطقس تسمح بنضوج الثمرات والبقول ها هنا ، قبل ان يتم او يتدىء نضجها بالبلاد الاروية ؛ وفرانسا فترسل المبكرات بواسطة السفن والطائرات الى البلاد الاروية ؛ وتكون مصدر ربح كبير .

## الماشية الجزائرية

الماشية في القطر الجزائري من اكبر الثروات الطبيعية . ولو انها وجدت العناية اللائقة بها لاصبحت منبع غنى لا ينضب له معين . واليك تفصيلها :

### الغنم

هي الى جانب النخيل ، ثروة العرب الكبرى الوحيدة في جهات الجنوب وتشمل ماشية الغنم في قطر الجزائر حالا نحو السبعة ملايين راسا ( وقد تجاوزت قبل الحرب وسنوات الجذب الاخيرة تسعة ملايين ) . فالجائحات تقضي احيانا على هذه الماشية المباركة فتحط عددها لنحو النصف ، لكنها سريريا ما تعود لعدددها . اما هذه الجائحات فهي الجفاف من جهة ، وما يتبع ذلك من قلة الماء والمرعى ؛ ثم شدة البرد ببلاد الهضاب المرتفعة من جهة اخرى . وتنتج الاغنام الجزائرية من الصوف سنويا نحو مايتي الف قنطار . تستعمل كلها للاستهلاك المحلي .

### البقر

يبلغ البقر في القطر الجزائري نحو المليون راسا . وهو لا يكاد يوجد الا في ناحية التل الكثيرة المراعي . والثور الجزائري صغير الحجم ، صبور على العمل والبقرة صغيرة الحجم ، كذلك ؛ قليلة اللبن . وما دامت المراعي قليلة فلا يمكن الاتيان بالعدد الكبير من بقرات سويسرا وفرانسا الحلوبة . فهي لا توجد الا بقله في البلاد .

## الماعز

يوجد بكثرة في الجهات الجبلية ؛ وبقلة في غيرها . ويوجد في القطر الجزائري نحو الاربعة ملايين من المعز . كماها من النوع الصغير الحجم .

## الخيول والبغال والحمير

الخيول الجزائرية المشهورة في بلاد العالم باسم « خيول بارب » قد امتازت بصغر جسمها ، ودقة خلقتها ؛ وسرعة حركاتها ، وقناعتها بالقليل من القوت ، وصبرها على الشاق من العمل .

ولا تزال توجد ببلاد النجود وبلاد الجنوب فصائل عديدة من الخيول العربية العتاق ، يعتني بها اهلها عناية خاصة ، ويتغنى بذكرها شعراؤهم من اهل البادية . ويبلغ عدد الخيل بالقطر الجزائري نحواً من ٢٥٠٠٠٠ رأساً .

اما البغال فتوجد بكثرة ؛ ومن النوع الجيد ، في البلاد الجبلية . ويعتنى بتربيتها عناية كبرى ؛ لانها تستعمل للجر والنقل وحمل الاثقال ومباشرة سائر الاعمال الفلاحية . ويبلغ عدد البغال في القطر الجزائري ٢٠٠٠٠٠ رأساً . واما الحمير فتوجد في كل مكان ؛ وهي من نوع صغير رديء . لكنه صبور كثير التحمل . ويزيد عددها عن الثلاثمائة الف رأس .

## الابل

وهي سفن الصحراء ؛ يملك عرب الصحراء والنجود منها نحو المائتين والخمسين الف دابة . يستعملونها للسفر وحمل الاثقال ؛ ونقل البضائع ولامعمال الري

## الصيد البحري

الساحل الجزائري كثير الحيتان ؛ مختلف انواع الاسماك ؛ يفي صيده بحاجة سائر السكان ؛ حتى اهل الصحراء منهم . ويشغل غالباً بصناعة صيد السمك جماعة من الطليان والاسبانيين ؛ ويصاد زيادة عن الاسماك الصغيرة الاعتيادية ذوع



التن . وتنصب له شباك في اريزو ؛ ورأس تاماتنفوس . ودلس . وله معامل لتصيرة بالملح وزيت الزيتون ووضعه بعلب الحديد . واهم هذه المعامل موجود في الغزوات ؛ والمرسى الكبير ؛ وعنابة ؛ وسكيدة .  
اما المرجان فيوجد بكثرة على الساحل الشرقي ، بين القالة والقل وعنابة ولا تزال هذه البلاد ترسل منه ما يفي بحاجة الاسواق الاروية .

## الفصل الثاني

### المعادن والمناجم

قطرنا الجزائري واسع الغنى بما فيه من معادن كثيرة ومناجم مختلفة . لكن قلة رؤوس الاموال من جهة ؛ والمزاحمة الاجنبية من جهة اخرى ؛ قد تركتا اغلب هاتيك المناجم في اهمال وعدم استثمار . ثم ان المسلمين ليس لهم من امر المعادن والمناجم اي شيء اللهم الا العمل بصفة اجراء بسيطين وعددهم في القطر الجزائري يشمل نحو ١٤ الفا .

#### السماد ( الفوسفاط )

هو اهم نتائج المناجم الجزائرية على الاطلاق . يستخرج اكثره من جهة ( الكويف ) على مقربة من مدينة تبسة . ومجموع ما يستخرج من هذا السماد المعدني الرفيع سنويا يبلغ ٩٢٠ الف طن . ترسل للخارج . وهي ينوع ربح عظيم للشركات والحكومة .

#### الحديد

وهو يلي الفوسفاط من جهة الاهمية . فيستثمر منه في القطر الجزائري نحو الثلاثين معدنا . اهمها معادن « الونزة » و « بني صاف » و « جبل زكار » و « مقطع الحديد » ويستخرج من هذه المعادن كلها نحو الثلاثة ملايين طن في السنة ترسل للخارج .

## الرصاص والزنك

يوجدان غالبا في اماكن واحدة . ويستثمر منها في القطر الجزائري نحو الخمسين منجماً منها ، لا تنتج الا الرصاص و ١٧ لا تنتج الا الزنك . والبقية تنتجها معا . واهم هذه المعادن موجود بجبال الونشريس ؛ وبجبل قرقور . اما نتائج الرصاص فهي ٢٠ الف طن في السنة . واما نتائج الزنك فهي نحو ٥٠ الف طن الاطنان .

## النحاس

قليل الوجود في الارض الجزائرية . فلا يستخرج منه الا نحو الالف والخمسمائة طن في السنة بمنجم عين بربا وقرب عنابة .

## الزئبق

يوجد كذلك بقلّة . ويستثمر في عين الكرمة ، قرب مدينة عزابة . وينتج نحو ١٢٠٠ طناً في السنة .

## الفحم الحجري

يوجد بكثرة في جهات الجنوب الغربي ، ويستثمر بنشاط في ناحيتي القنادسة وبشار ، ولقد نشطت اعمال استخراج الفحم تحت تاثير الحرب وانقطاع المواصلات مع الخارج ؛ وارتفاع اسعار النقل . فصارت مناجم الجزائر تنتج نحو ثلاثمائة الف طن في السنة بينما يحتاج القطر الجزائري نحو ٨٠٠ الف طن كل عام . وخاصة اذا علمنا ان الجزائر تستهلك اليوم من الكهرباء ٥٠٠ مليون كيلوات ساعة . واكثر اعتمادها على الفحم لا على تيارات المياه .

## الرخام والاسمنت وغير ذلك

يوجد الرخام كثيرا في الجزائر لكنه غير مستثمر ، فمقدار ما يستثمر منها

نحو الاربعة او الخمسة آلاف طنا في السنة ، من نوع المرمر الرفيع . والحص ينتج نحو السبعين الف طنا في السنة . اما حجارة الكلس ( الحير والسيمان ) فتنتج نحو ٢٠٠٠٠٠٠ ويستمر من الملح نحو ٥٠ الف طن كل سنة .

### النفط ( البترول )

لم يبق من الاسرار الخفية ان ارض القطر الجزائري غنية بما تحتها من نفط غزير . كما انه لم يبق من الاسرار الخفية ايضا ان هنالك مصالح عمليا سياسية واقتصادية تحول دون العمل على استثمار البترول بكثرة في القطر الجزائري فاهم الآبار المستثمرة الآن بقطر الجزائر توجد في ناحية جبال الظهر ( عين الزيت ) وقد اكتشفت جنوب جبال ديرا ( ١٢ كيلومتر شمال بلدة سيدي عيسى ) منابع بترول من ارفع الانواع الموجودة بالدنيا . وقد حفرت لها آبار بصفة بسيطة يتراوح عمقها بين ١٣ و ٢٥ مترا . فهي تنتج نحو الخمسة آلاف لتر كل يوم . لكن هذا البترول يمتاز بانها يخرج من طبقات الارض مصفى لا يحتاج لعمليات التكرير . اذ انه يخترق طبقة جصية تنزع عنها ما فيه من اوساخ . فهو ينتج ١٧ بالمائة من الاسانس ؛ و ١٣ بالمائة من وقود الآلات الفلاحية ( غازوال ) و ١٨ في المائة من بترول المصايح .

## الفصل الثالث

### الصناعة

القطر الجزائري قطر فلاحي بحت ، فالصناعة فيه ضعيفة جدا . وهناك اربعة من الاسباب جعلت الصناعة ضعيفة فقيرة : اولا - قلة الفحم الحجري والبترول وثانيا فقد رؤوس الاموال الكبرى . وثالثا مزاحمة البضائع الاجنبية عامة والفرنسية خاصة لسائر ما يصنع في قطر الجزائر . ورابعا - مقاومة السياسة الاستعمارية بمختلف

الطرق ، لسائر مشاريع الصناعة ، كي يبقى القطر الجزائري مفتوحا امام الغزوة الصناعية الاجنبية .

### الزرايبي

ان الزرايبي من اهم ما تنتجه البلاد الجزائرية . فسيادات الجنوب الجزائري وجهاته الغربية تتنافسن في صناعة افخر انواعها وابدعها حسنا وابهاها منظرها . فزرايبي بلاد عمور مثلا ، وزرايبي تلمسان والاغواط وميزاب ؛ قد اصبحت لها شهرة عالمية ، ويرسل الكثير منها للخارج . وقد تأسست في مدينة تلمسان معامل عصرية لصناعة الزرايبي على الطريقة الاروبية .

### الحياسة

تصنع البلاد الجزائرية في معامل صغيرة تكاد تكون منزلية ، سائر ما يحتاج اليه السكان في جهات الوسط والجنوب ، وبعض جهات الشمال ، من اثواب الصوف الخارجية ( مثل البرانس ) ومن دوائر الغطاء والفراش . فالصوف الجزائري تصنع كلها في القطر وتستهلكه المحلي .

### معامل الدخان

تكثرت في القطر الجزائري ، ويشارك فيها المسلمون مشاركة محمودة . وصناعة الدخان ليست في القطر الجزائري من اختصاصات الحكومة ، كما هي في القطر التونسي مثلا ، بل هي صناعة حرة ، انما تخضع لمراقبة ادارية صارمة . وتتقاضى الخزينة الحكومية عليها ضريبة تزيد عن التسعين بالمائة . فهناك معامل كثيرة في القطر الجزائري ، مجهزة كاحسن المعامل الاروبية او الاميركية . يبلغ عددها نحو الخمسين معملا ، ويشغل فيها ما يزيد عن الستة الاف من العمال .

### معاصر الزيت

لقد اصبحت صناعة الزيت من اهم الصناعات الجزائرية ، تحت تاثير الحرب الكبرى

وقلة مزاحمة الزيوت الاجنبية . فتوجد في قطر الجزائر اليوم نحو الخمسة آلاف معصرة على النمط العتيق ، ونحو الثلاثمائة معصرة حديثة . لكنها لا تنتج اكثر من ٣٥٠٠٠٠ هكتولتر سنويا ، لان العناية بالزياتين ليست عظيمة .

## الفرنان

قشرة شجرة الفرنان الذي يدعى « البهش » او باللفظ العامي « الحفاف » هو من اهم نتائج القطر الجزائري على الاطلاق . فتلك القشرة تنزع سنويا عن الاشجار ، ثم تجمع وتباع لمعامل اروبية واميركية كثيرة . على انه توجد في القطر الجزائري نحو المائة معمل لصناعة هذا البهش وتسيوته وعمل ما تحتاج اليه البلاد من الادوات المصنوعة منه . ويشغل في هذه المعامل نحو الستة آلاف من العملة .

## صناعة الاحذية

كانت هذه الصناعة لا توجد الا على طريقة عتيقة ، وعلى الاخص في القرى والبلاد النائية . ولكنها اصبحت تحت تاثير الحرب صناعة ناشطة قوية . واسست لها معامل على احدث طراز ، وصارت تنتج اكثر من نصف ما يفي بحاجة السكان .

## الاسماك والخضر والمصبرات

توجد في القطر الجزائري اليوم مائة وسبعة من المعامل المحترفة لصناعة الاسماك المقددة الموضوعة بعلب الحديد اللين . ومعاجين السكر لمختلف الثمار الجزائرية . والخضر الجزائرية المصبرة بالملح والمحفوظة بعلب الحديد . وان ما تنتجه هذه المعامل لفي بحاجة سائر السكان . ويكفي للاستهلاك المحلي .

## صناعات اخرى

توجد بالقطر الجزائري معامل كثيرة حديثة الآلات ، لصناعة الاخشاب المختلفة ، واثاث المنازل . كما توجد معامل اخرى صغيرة لصناعة ادوات المنازل من

المعادن المختلفة . ومعامل لصناعة « الزليج » والجص والسيمان ؛ ومعامل لصناعة ادوات الخزف والفخار المنزلية . وعدة من المعامل اليدوية الصغيرة ، كمعامل حياكة الحرير ، وصنع بعض الاقمشة الصوفية والقطنية . وقد نشأت تحت تاثير الحرب معامل كثيرة للنسيج والحياكة وصنع الاقمشة على الطريقة العصرية، وخاصة بوهران وتلمسان .

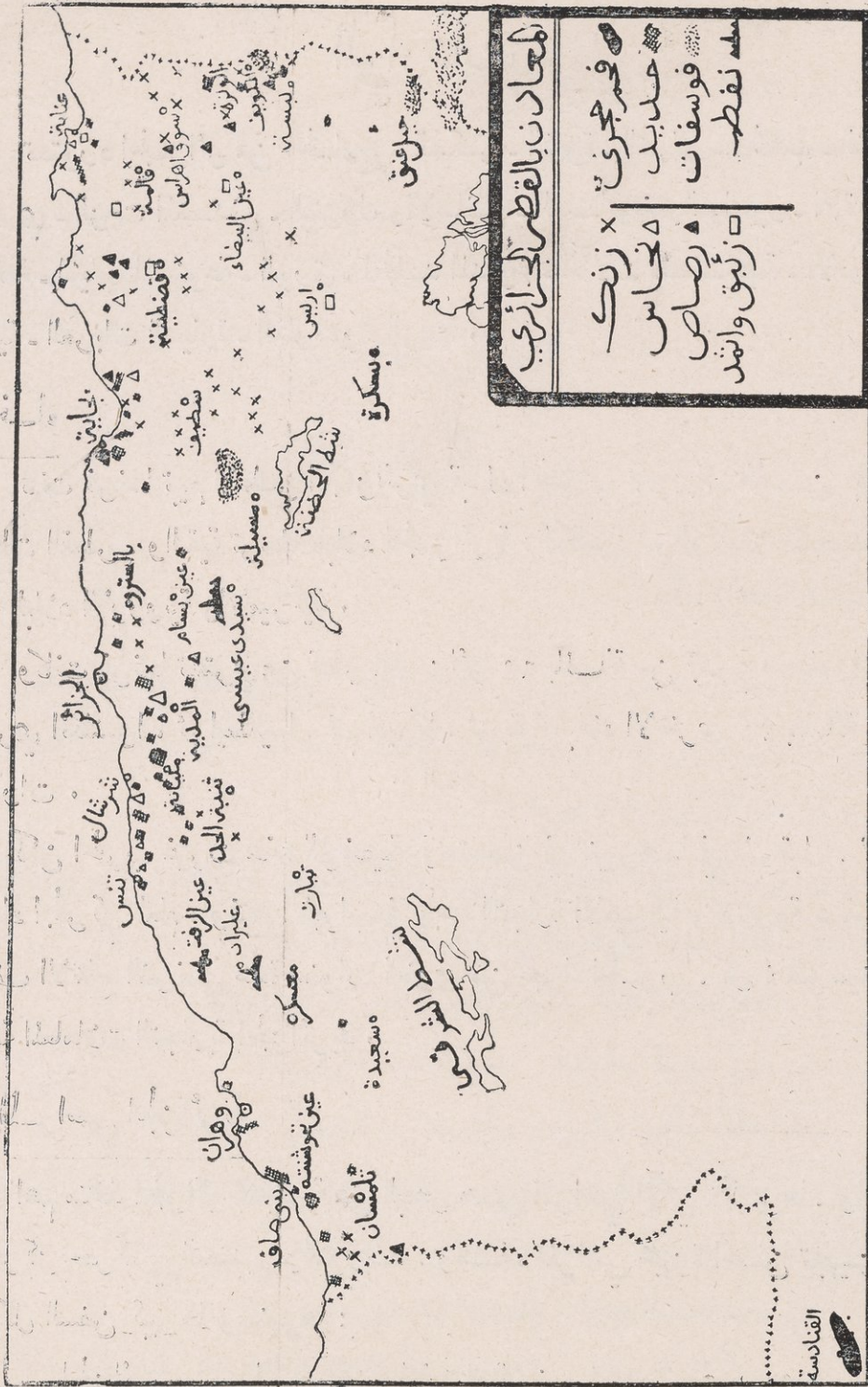
## الفصل الرابع التجارة

لقد غيرت الحرب وضعية القطر الجزائري من الناحية التجارية . بانقطاع المواصلات مع الخارج . فاشتغال المعامل الاجنبية بصنع ادوات الحرب قد جعل اهل القطر يستهلكون اكثر نتائجهم التي كانوا يصدرونها من قبل . واستغنوا عن الكثير مما كانوا يستوردونه . ولن يستقيم امر الميزان التجاري الجزائري ويرجع لاستقراره الا بعد نحو السنتين من يومنا هذا .

اما في الاوقات الاعتيادية ، فتجارة القطر كانت كما يلي :

### الصادرات

الجمور	٧ ملايين هكتوليتير	الحديد	٢٣٠٠٠٠٠ طن
القمح	٦٦٠ الف قنطار	الفسفاط	٨٨٠ الف طن
الشعير	٨٢٥ الف قنطار	الزنك	٦٤ الف طن
الغنم	٦٣٠ الف راس	الرصاص	٣٣ الف طن
الصوف	١٢٦ الف قنطار	الزيت	٦٠ الف قنطار
البهش	٥٠ الف طن	اوراق الدخان	١٣٠ الف قنطار
الحلفاء	٢٠٠ الف طن	القطن	١٧ الف قنطار
		التمر	٧٠٠ الف قنطار



المعادن بالقطر للجزائر	
o	فحم حجري
o	حديد
□	كبريتات
o	نفط
x	زنك
o	نحاس
△	رصاص
□	زيتوق وانقد

خارطة المعدن باقطر الجزائر

## الواردات

تستورد الجزائر من الخارج : السكر - القهوة - التاي - الخشب - الفحم الحجري - الزيت المعدني - البترول والاسانس - الصابون والعطور - الاقمشة المختلفة - الثياب المصنوعة - الورق - الجلد المدبوغ - الآلات الصناعية - الادوات المنزلية - العربات السيارة - الكاوتشو - الزيت .

### الحرفاء

كانت فرنسا تبيع للقطر الجزائري قبل الحرب ٧٣ بالمائة من جملة واردات القطر . والبقية ترسله للبلاد الجزائرية : انكلترا ، والولايات المتحدة ، وبقية البلاد الاوروبية والاميركية .

وكانت فرنسا تشتري من قطر الجزائر ٦٩ بالمائة من مجموع صادراته ، وتشتري انكلترا ، ثم ايطاليا ، ثم اميركا . ثم بقية البلاد الاخرى ٣١ بالمائة من الصادرات .

لكن الحرب غيرت هذه الوضعية وستمعن في تغييرها في المستقبل . لان الاتحاد الجمركي العام ، وفتح الابواب في وجه التجارة الاميركية والاروية عامة ، وضعف الانتاج الفرنسي عدة سنوات اخرى من جراء الحرب ، كل ذلك سيغير طريقة المعاملات التجارية الجزائرية .

### اهم المراسي الجزائرية

اهم منافذ الجزائر التجارية على البحر هي المراسي الآتي ذكرها ، والتي هي مركز حركتي التصدير والتوريد . وهذه المراسي مجهزة احسن تجهيز ، تقبل كل السفن كبيرها وصغيرها :

مرسى	الجزائر	معدل حركته الاعتيادية سنويا	٣٤٨٠٠٠٠٠٠	طن
»	وهران	»	»	»
»	عنابة	»	»	»



»	٧٠٠٢٠٠٠	معدل	حركته	الاعتيادية	سنويا	مرسى	بني	مصاف
»	٣٥٠٢٠٠٠	»	»	»	»	»	بجاية	»
»	٣٢٠٢٠٠٠	»	»	»	»	»	سديكدة (فيليب فيل)	»
»	١٨٥٢٠٠٠	»	»	»	»	»	مستغانم	»

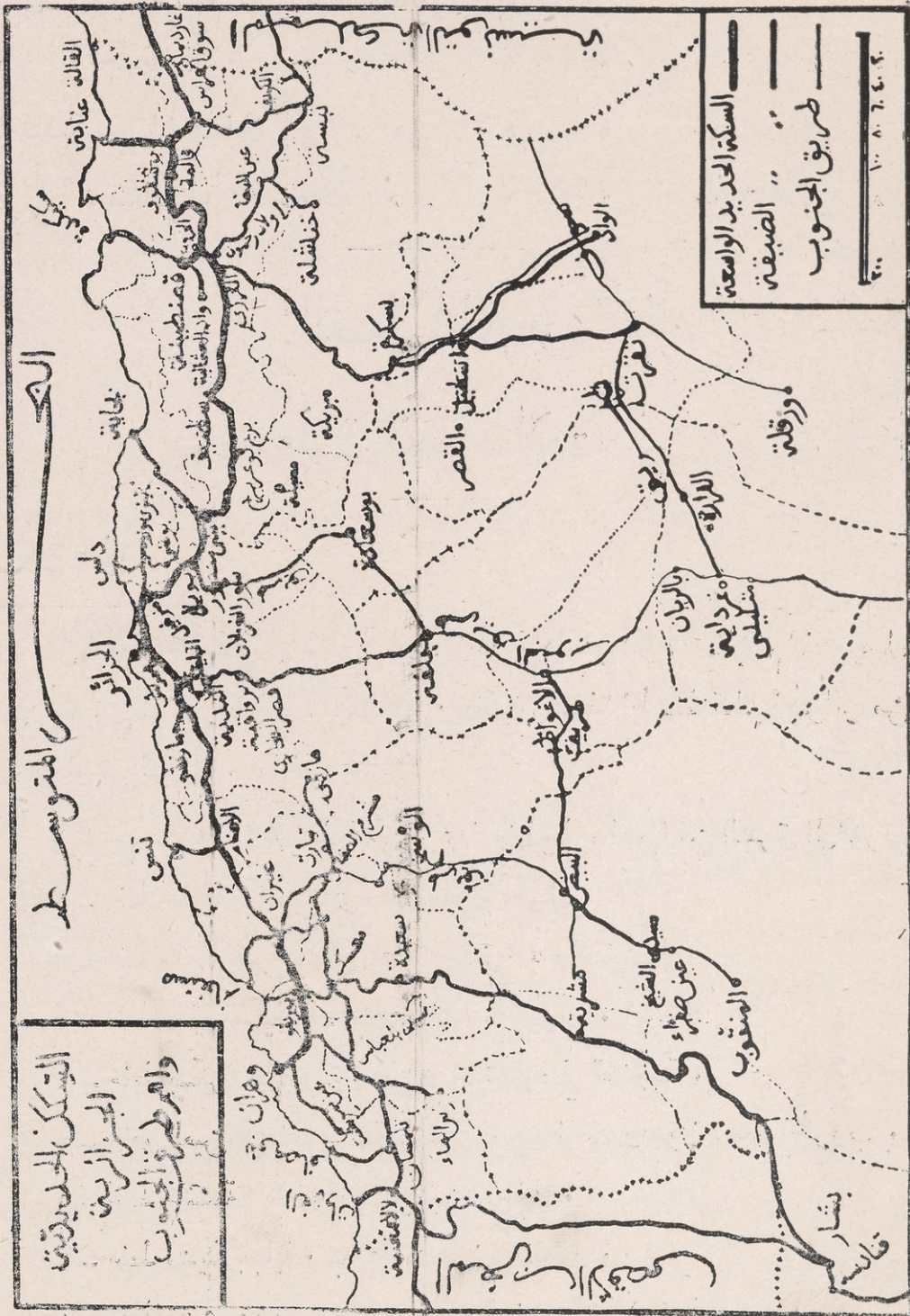
## الفصل الخامس طرق المواصلات

### السكك الحديدية

ان الخط الحديدي الاساسي بالقطر الجزائري هو الخط العظيم الذي يصل ما بين مدينتي تونس والدار البيضاء . ويخترق هذا الخط قطر الجزائر من غار ديماء شرقا الى وجدة غربا .

ويتفرع عن هذا الخط الرئيسي ، عدة خطوط ، اهمها من الشرق الى الغرب

- ١ - خط مدينة تبسة يتدىء عند سوق اهراس
- ٢ - خط مدينة عنابة يتدىء عند دوفيفي ( بوشقوف )
- ٣ - خط مدينة سكيكدة . يتدىء عند الخروب .
- ٤ - خط بسكرة والزيان وتقرت . يتدىء في قسنطينة .
- ٥ - خط العين البيضاء وتبسة . يتدىء عند اولاد رحون ، بعد الخروب .
- ٦ - خط خنشلة ، يتدىء عند العين البيضاء .
- ٧ - خط مدينة بجاية ، يتدىء عند بني منصور .
- ٨ - خط تيزي وزو . يتدىء عند ثنية بني عائشة ( منرفيل )
- ٩ - خط سور الغزلان . يتدىء في بويرة .
- ١٠ - خط دلس و بو غني . وهو يقطع خط تيزي وزو .



خارطة السكك الحديدية الجزائرية  
 وهران - الجزائر - قسنطينة

- ١١ - خط الجلفة . يتدىء في مدينة البليدة .
- ١٢ - خط تنس . يتدىء عند مدينة الاصنام .
- ١٣ - خط مستغانم . يتدىء عند مدينة غليزان .
- ١٤ - خط تيارت وداموني . مزدوج . يتدىء عند غليزان .
- ١٥ - خط الصحراء الغربية الذي يصل الى بشار . يتدىء عند وهران .
- ١٦ - خط بني مصاف . يخرج من تلمسان .
- ١٧ - خط عين تموشنت . يخرج من وهران .

وهناك عدة خطوط اخرى دون ذلك اهمية . كما توجد خطوط ضيقة لخدمة المعادن والمناجم ، وخط ضيق جديد يصل واحات سوف البية بسكة الزيبان وتقرت ، وطوله ١٥٠ كيلومتر ، وهو يخرج من قرية برج ستيل ، جنوب الشقة فطول السكك الحديدية الجزائرية يبلغ ٤٠٠ كيلومتر ، يضاف لها نحو ٥٠ كيلومتر من السكك الضيقة الثانوية .

## الطرق الكبرى

اغلبها موجود في ناحية التل ؛ وجهتي الشرق والغرب . وهي تحاذي على الاغلب خط السكة الحديدية ، وهي مثلها تسير في خط رئيسي يتجه من الشرق الى الغرب . ثم تتفرع عنها عدة طرق كبرى نحو الجهات الآهلة الغنية . واخيرا تتفرع عنها عدة طرق نحو القرى ذات الاهمية . فالطرق في القطر الجزائري تنقسم من حيث الاهمية ومن حيث مرجع النظر ونفقات الاصلاح والترميم الى ثلاثة اقسام :

اولها - الطرق الوطنية الكبرى . وهي الخطوط الرئيسية التي تتوجه من الشرق الى الغرب . ومن الشمال الى الجنوب . ويرجع امرها لميزانية القطر الجزائري ثانيا - الطرق الكبرى المتفرعة عن ذلك الخط والتي تصل بين مختلف المدن ، وتدعى الطرق العمالية ؛ ويرجع امرها لميزانية كل عمالة من عمالات القطر ثامها - الطرق البلدية ، الموجودة في المدن والقرى ، وامرها راجع لميزانية البلديات .

يبلغ طول الطرقات الرئيسية الكبرى بالقطر الجزائري نحو الخمسة آلاف كيلومتر . والطرق الثانوية تمتد على عشرين الف كيلومتر . وهي كلها في حالة حسنة ، وتبذل في سبيل تعهدها عناية كبرى ، ونفقات طائلة .

لكن الملاحظ هو ان الجهات الاستعمارية الكبرى ، او الجهات التي بها قرى اروبية آهلة ، هي التي تستأثر باهم الطرق . اما الجهات العربية البحتة ؛ او القرى البربرية التي ليس بها استعمار ، فطرقاتها قليلة جدا ، ان لم تكن منعدمة تماما .

وهذا من جملة آثار النظام الاستعماري الذي اخضع الجزائر لارادته وسخر مواردها لخدمته ، حتى يومنا هذا ، والله الامر من قبل ومن بعد .

## القسم الثالث

# الجغرافيا السياسية

## الفصل الاول

### السكان

يسكن القطر الجزائري تسعة ملايين من الناس . وكانهم من النوع الابيض .  
نظراً لان القطر واقع في المنطقة الارضية المعتدلة .  
وينقسم سكان القطر الجزائري الى ثلاثة اقسام :  
اولها - المسلمون وبلغ عددهم ٨,١٠٠,٠٠٠ وهم امة واحدة ، مؤتلفة ،  
متجانسة ، اتحدت لغة ودينا وعوائد واخلاقا  
وثانيها - الاروبيون ، وبلغ عددهم ٩٠٠,٠٠٠ وكانهم من المسيحيين الذين  
نزحوا الى هذه الارض واستقروا بها كمستعمرين او متوظفين ، او تجار ، واغلبهم  
من الفرنسيين والاسبانيين والاطليانيين . وقد شملت الجنسية الفرنسية الجميع . وفيهم  
نحو مائتي الف يهودي متفرنس .

## سكان القطر الجزائري حسب الاحصاء الاداري الحاضر

### ١ - عمالة قسنطينة

المجموع	نصاري	مسلمون	الدائرة
٩٤٨ ٨٣١	٥٤ ٧٧٢	٩٣٠ ٠٥٩	قسنطينة
٤٥٦ ٦٢٠	٨ ٧٠٧	٤٤٧ ٩١٣	باتنة
٢٣٨ ٥٠٤	٤٤ ٨٧١	١٩٣ ٦٣٣	عنابة
٥٧٦ ٥٢٣	١١ ٧٠٠	٥٦٤ ٨٢٣	بجاية
٢٢١ ٢٨٧	١١ ١١٤	٢١٠ ١٧٣	قلمة
٢٤١ ٣٨٩	٢٢ ٦٢٦	٢١٨ ٧٦٣	سكيكدة
٥٠٨ ٣٨٢	١٧ ٢١٨	٤٩١ ١٦٤	سطيف
٣ ٢٢٧ ٥٣٦	١٧١ ٠٠٨	٣ ٠٥٦ ٥٢٨	المجموع

### ٢ - عمالة الجزائر

المجموع	نصاري	مسلمون	الدائرة
٨١٣ ٨٥٩	٣٠١ ٧٨٦	٥١٢ ٠٧٥	الجزائر
٣٦١ ٥٠١	٨ ٩٠٠	٢٣٢ ٦٠١	سور الغزلان
٢٥٣ ١٣٩	٤٤ ٣٣٣	٢٣٨ ٦٠٨	البليدة
٢٢٨ ٦٧٠	٧ ٧٢٩	٢٢٠ ٩٤١	المدينة
٢٥٧ ٦١٢	١٣ ٠٨٨	٢٤٤ ٥٢٤	مليانة
٣٠٥ ٥٦٤	١٢ ٧٨٣	٢٩٢ ٧٨١	الاصنام
٥٦٣ ٥٢١	١١ ٧٤٩	٥٥١ ٢٧٢	تيزي وزو
٢ ٨١٣ ٨٦٦	٠ ٤٠٠ ٣٦٨	٢ ٤١٣ ٤٩٨	المجموع

٣ - عمالة وهران

المجموع	نصاري	مسلمون	الدائرة
٥٥٣ ٢٧١	٢٣٢ ١٥٨	٣٢١ ١١٣	وهران
٢٥٥ ٥٩٨	٢٣ ٥٢٨	٢٣٢ ٠٧٠	معسكر
٤٢٤ ٠٩٥	٣٥ ٨٢٥	٣٨٨ ٢٧٠	مستغانم
١٩١ ٠٢٢	٤٧ ٨٢٢	١٤٣ ٢٠٠	سيدي بلعباس
٣٥٩ ٤٧٨	٣١ ٦٦٨	٣٢٧ ٨١٠	تلمسان
٢٣٣ ٨٤٠	١٣ ٦٣٣	٢٢٠ ٢٠٧	تيارت
٢٠١٧ ٥٠٤	٣٨٤ ٦٣٤	١ ٦٣٢ ٦٧٠	المجموع

بلاد الجنوب

المجموع	نصاري	مسلمون	الدوائر
٣٣٤ ٥١٤	١ ٠٩٧	٣٣٣ ٤١٧	تقرت
٢٤٧ ٧٩٦	٣ ١٣٤	٢٤٤ ٦٦٢	غرداية
٣١٠ ٨٨٨	٥ ٠٠٠	٣٠٥ ٨٨٨	عين الصفراء
٥٩ ٢٢٤	٥٥١	٥٨ ٦٧٣	الواحات
٩٥٢ ٤٢٢	٩ ٧٨٢	٩٤٢ ٦٤٠	المجموع

٥ - كامل القطر الجزائري شمالا وجنوبا

المجموع	نصاري	مسلمون	العمالة
٣ ٢٢٧ ٥٣٦	١٧١ ٠٠٨	٣ ٠٥٦ ٥٢٨	قسنطينة
٢ ٨١٣ ٨٦٦	٤٠٠ ٣٦٨	٢ ٤١٣ ٤٩٨	الجزائر
٢ ٠١٧ ٥٠٤	٣٨٤ ٦٣٤	١ ٦٣٢ ٦٧٠	وهران
٩٥٢ ٤٢٢	٩ ٧٨٢	٠ ٩٤٢ ٦٤٠	الجنوب
٩ ٠١١ ٣٢٨	٩٦٥ ٧٩٢	٨ ٠٤٥ ٣٣٦	المجموع

## المسكن

اما غير المسلمين ، فيسكنون كلهم ، سواء كانوا في المدن او البروادي الديار المختلفة الحجم والمظهر . وهم بعداء عن الحفاصة والفقير . وان كانوا مختلفين في درجات الثروة .

واما المسلمون ، فاعلبيهم في فقر مدقع ، وبأساء مستمرة ، وفي حالة اهمال شنيعة . سببها انهيار ثرواتهم وفقد الأهم من ارضهم اثر وقائع الاحتلال وحروب الدفاع الوطني ، وتهاون الادارة الاستعمارية بامرهم ، وعدم تخصيص شيء ذي بال من ميزانية الجزائر ، لتحضيرهم وايوائهم . على انهم يدفعون القسم الاوفر من تلك الميزانية ، بصفة ضرائب شخصية وغير شخصية . فسكان الديار من المسلمين لا يكادون يبلغون المليونين من مجموع المسلمين ، مهما اختلفت قيمة ومظهر تلك الديار ، وقيمتها الصحية ، وسواء في ذلك اهل المدن والقرى العربية والبربرية . ثم يوجد نحو المليونين والنصف مليون من المسلمين يسكنون الخيام الاثرية العتيقة التي جاء بمثلها آباؤهم من بلاد العرب . واغلب هؤلاء من البدو الرحل الذين يرتادون الهضاب المرتفعة طلبا للكلاب .

اما الاغلبية الكبرى من المسلمين ، اي نحو الاربعة ملايين من الانفس ، فهي لا تزال تسكن - من سوء الحظ - القرابي (جمع قريبي) وهي اكواخ حقيرة ، يبنها - ان صح التعبير - رب العائلة من قصب ، وخوص ، وقش . وليس بها منفذ ، ولا يتخللها الهواء ، ولا تدخلها اشعة الشمس . فهي الى القبور اقرب منها الى الديار . واغلب سكان هذه القبور الموجودة فوق سطح الارض ، هم من العملة الفلاحيين وغيرهم ، الذين يعيشون عيش ضنك وفاقة وعسر ، ويستمد الكثير منهم رزقهم بواسطة التسول وبذل ماء الوجه . ولا ريب ان اسعد يوم عند هذه الطائفة لهو اليوم الذي تريحهم الموت فيه من اعباء الحياة . ولا تسل عما بداخل هاتيك « القرابي » من امراض ، ومن علل ، ومن آفات . فوجود هذه القرابي الحقيمة ، وانصواء نحو النصف من ابناء الامة تحت سقوف الواهية ، هو وصمة في جبين النظام



الاستعماري ، ولن يرتفع للامة شأن الا اذا هي تمكنت من القضاء على هذه الآفة  
المثلثة : الاقتصادية والاجتماعية ، والاخلاقية .

ثم ان سكان الخيام ينتشرون على نحو ١٢ مليوناً من الهكتارات . اغلبها من  
المراعي الآتفة الذكر . اما سكان « القرابي » فيشغلون نحو ٦ ملايين هكتاراً ؛  
واما سكان المدن والقرى الآهلة ، فهم يشغلون نحو المليونين من الهكتارات .

## الفصل الثاني

### التقسيم الاداري

#### الوالي والولاية العامة

يشرف على امور القطر الجزائري عامة ، ممثل السلطنة المركزية الفرنسية  
ويلقب بـ « الوالي العام » ، وهو تابع رأساً لمجلس الوزراء الفرنسي .  
ثم ان الوالي العام يدير امور القطر الجزائري بواسطة ادارة حكومية مركزية  
تستقر بعاصمة الجزائر ، وتدعى « الولاية العامة الجزائرية » وهي تشمل عدة  
ادارات يشرف على كل واحدة منها متوظف سام يدعى « المدير العام » ، واهمها :  
اولاً - ادارة الداخلية وتشمل عدة اقسام ثانوية كقسم الاعانات الخيرية ،  
وقسم الاحتياط ، وقسم الشغل ، وقسم السجون ، الخ .  
ثانياً - ادارة المالية ، ومن اقسامها : ادارة التسجيل واملاك الدولة ؛ وادارة  
الضرائب القارة ، وادارة الضرائب المختلفة ، وادارة الجمارك  
ثالثاً - ادارة البريد والبرق . وهي تابعة راساً لوزارة فرنسا .  
رابعاً - ادارة الاشغال العامة . ومن اقسامها : دائرة الجسور والطرق ؛  
ودائرة المناجم والمعادن .  
خامساً - ادارة السكك الحديدية والمواصلات .  
سادساً - ادارة الفلاحة والتجارة . ومن اهم اقسامها : دائرة الفلاحة العامة

دائرة المياه والغابات ؛ دائرة الاستعمار ؛ دائرة الرسم الجغرافي ؛ دائرة التجارة والصناعة .

سابعاً - ادارة البرنامج الاصلاحى ، وقد اسست حديثا لتنفيذ برامج الاصلاحات .

ثامناً - ادارة العلوم والتهديب الوطنى والفنون  
لكن الملاحظ ان هيئة الولاية العامة بكل اقسامها وسائر اداراتها لا تزال حتى يومنا هذا هيئة فرنسية اوروية بحيث لا يشارك المسلمون الجزائريون في اعمالها لا قليلا ولا كثيرا اذ استثنينا بضعة افراد من بين الآف الموظفين

### مجلس الحكومة

اوجد الدستور الجزائري الجديد مجلسا عاليا يدعى « مجلس الحكومة » يشرف على سير الاعمال العمومية كلها ويسهر على تنفيذ مقررات المجلس النيابي الجزائري ؛ وهو يتالف من ستة اعضاء ؛ ينتخب المسلمون اثنين منهم ويتتخب الاروبيون اثنين من بين اعضاء المجلس النيابي ويعين الوالى العام مسلما وارويا ممن يختارهم ويجتمع هذا المجلس تحت رئاسة الوالى العام .

### العمليات

تنقسم الجزائر اولا الى قسمين اساسيين ؛ الشمال والجنوب . فالشمال هو ارض السلطة المدنية التي تسيطر على غرار السلطة المدنية ببلاد فرنسا . اما الجنوب فام يزل حتى يومنا هذا ارض « السلطة العسكرية » يديره كبار رجال الدوائر الجنديت باعانة « القياد » و « الاغوات » و « الباش اغوات » ومن المقرر ان ينتهي هذا النظام سريريا ، عندما يستقر قرار المجلس النيابي الجزائري على طريقة تعويضه وتقرير النظام المدني الجديد الذي سوف يخلفه .

اما بلاد الشمال فتقسم اداريا الى ثلاث مقاطعات او عمليات ، يراس كل واحدة منها « عامل » يدعى « البرينى » . وهو تابع راسا لوزارة الداخلية الفرنسية ، وليس للوالى العام عليه الا حق المراقبة والاشراف .

والعامل هو المسؤول عن ادارة عمالته وضبط امورها والاشراف على سائر اعمالها . ثم ان كل عمالة تنقسم الى عدة من الدوائر ( جمع دائرة ) اي منطقة ادارية ، يرأسها نائب العامل واسمها « السوبريفي » ( انظر تحديد هذه الدوائر في خارطة السكك الحديدية )

### مجلس العمالة

لكل عمالة مجلس اداري اعلى يتالف من ثلاثة مستشارين احدهم هو العامل نفسه ، وثنانهم هو ممثل المدعي العمومي ، وثلثهم شخصية اخرى ، وهذان يعينهما الوالي العام . وينظر هذا المجلس في سائر القضايا التي تعرض للعمالة . كما تعرض عليه شكاوي السكان ان لحقهم حيف من ادارة عمالته ، او اثناء عمليات انتخابية او ما اشبه ذلك

### البلديات

المنطقة البلدية هي الوحدة الحقيقية في كل نظام اداري . فكل عمالة كما راينا ، تنقسم الى دوائر ، وكل دائرة تنقسم الى « مناطق بلدية » والبلديات لا تزال في القطر الجزائري على ثلاثة انواع : البلدية التامة ، والبلدية الممتزجة ، والبلدية العربية .

١ - فالبلدية التامة هي التي يسكنها جماعة من المسلمين والاروبيين فينتخبون مجلسها البلدي انتخابا حرا مباشرا حسبما ياتي تفصيله في قسم المجالس المنتخبة ، وهذه البلديات تشمل اغلب المدن والقرى في بلاد التل ، وبعض بلاد النجود ويبلغ عدد هذه البلديات التامة لحد الآن نحو الثلاثمائة في القطر الجزائري .

ب - والبلدية الممتزجة ، تشمل المدن والقرى في اغلب جهات القطر الجزائري يحكمها متوظف يدعى « الادمنستراتور » او المدير معتمدا على مجلس بلدي يتالف من نواب منتخبين عن السكان الاروبيين ؛ ومن جماعة « القيادة » ورؤساء الدواوير ليمثلوا العنصر الاسلامي تمثيلا حقيرا . وقد نص الدستور الجزائري على الغاء

هذا النظام العتيق الفاسد ، وخول المجلس النيابي الجزائري حق تعيين النظام الجديد الذي يخلف هذه البلديات الممتزجة .  
ت - واخيرا البادية العربية ، وهي خاصة بارض الجنوب ، وليس لهذه البادية من النظام البلدي الا الاسم فقط . فهي مؤلفة من رجال الساطة العسكرية ؛ واتباعهم ممن يدعون رجال الساطة الاسلامية ، من « قياد » واخوات . وليس للشعب حتى يومنا هذا اي كلمة يقواها في ذلك المضمار . فعسى ان تزول قريبا هذه الحالة كما تزول البلديات الممتزجة

### الدواوير

« الدوار » هو نواة الوحدة الادارية بالقطر الجزائري . فهو يجمع قبيلة او فرقة من قبيلة يشرف على امورها متوظف مسلم يدعى « القايد » . ثم ان الدوار ينتخب انتخابا حرا « مجلس الجماعة » يرأسه رئيس الجماعة المنتخب . ولا ريب ان هذه المجالس ستغدو مجالس بلدية تامة السلطة ؛ وسيصبح رؤساؤها شيوخ مدن ، كما هو موجود بالبلديات التامة .

## الفصل الثالث

### المجالس المنتخبة

#### المجلس النيابي الجزائري

هو المجلس الجديد الذي سنه قانون الجزائر ، ليخلف مجالس النيابات المالية العتيق ، وهو مجلس تمثيلي ، ينتخب اعضاءه سكان الجزائر عموما ، لا فرق بين شمالهم وجنوبهم . فينتخب المسلمون ٦٠ عضوا منه ، وينتخب الاروبيون ٦٠ عضوا كذلك .

وهذا المجلس لا يملك حق التشريع . فهذا حق احتفظ به مجالس فرنسا الوطني لنفسه ؛ انما يملك المجلس الجزائري ساطة واسعة فيما يتعلق بسائر الامور

الداخلية الجزائرية . ويحاسب الادارة الجزائرية على اعمالها ، وان لم تكن مسؤولة امامه ، ويقرر الميزانية الجزائرية ، ثم انه لا يمكن ان ينفذ في قطر الجزائري اي قانون تصدره فرنسا الا بعد عرضه على مجلس الجزائر ومصادقته عليه ، وله ان يرفضه ، او ينقحه : ان كان يتعلق بالامور الداخلية الجزائرية خاصة . اما قوانين العسكرية والامور السياسية ، وكل ما يتعلق بامور النقد فهي نافذة اصالة ، ولا يحق للمجلس الجزائري ، حسب نظامه الحاضر ، ان يرفضها او ينقحها .  
ويتنخب هذا المجلس لمدة ستة اعوام ؛ على ان يعاد انتخاب نصف اعضائه كل ثلاثة اعوام . واللغة العربية رسمية فيه ، الى جانب الفرنسية

### الميزانية والضرائب

اهم ما يشتغل به المجلس النيابي الجزائري هو تقرير ميزانية القطر ، دخلا وصرفاً ، كل سنة . وهذه الميزانية قد اصبحت سنة ١٩٤٨ تشمل ٣٢ ماياراً من الفرنكات . فهي ميزانية جسيمة ، لو خصص منها كل سنة مقدار ذو اهمية لمشاريع الاصلاح الاسلامية ( المسكن - توزيع الارض - الري - التعليم - الخ ) لتغيير وجه القطر في نحو العشرة اعوام تغيراً محموداً .

وانه لمن المتشعب البحث في مسألة الضرائب وهي اهم مداخل الميزان ، فالضرائب قد اصبحت كثيرة ومختلفة ، والجميع متساوون امامها . ومن اهم هذه الضرائب :  
أ - الضريبة العقارية على الاملاك الغير المنقولة ذات الدخل .

ب - « على الارض المحترثة او المغروسة

ت - « على ارباح الفلاحة

ث - « على ارباح التجارة

ج - « على ارباح الصناعة

ح - « على ارباح الحرف الحرة

خ - « التكميلية على مجموع المدخول بعد دفع الضرائب والادوات

د - « الخاصة بارض الجنوب ، وهي الزكاة - والاداء على النخيل الخ

والعمالات تأخذ قسطاً من هذه الضرائب . وكذلك تستخلص البلديات الاتاوات البلدية المختلفة كالضريبة على الاكورية . كما تأخذ قسطها من الضريبة العقارية . هذا فيما يتعلق بالضرائب الشخصية .

اما الضرائب الغير الشخصية ، اي التي تستخلص مباشرة من المواد المستهلكة ويدفعها العموم على مقدار الاستهلاك ، فاهمها :

أ - الضريبة على التبغ « الدخان » واعواد الثقاب « الوقيد »

ب - الضريبة على الكحول ، واوراق اللعب ، وتجارة الخمر

ت - معالم التسجيل ، وحق التامير .

ث - معالم الديوانة التي تستخلص على البضائع الاجنبية (ولو من تونس او

المغرب الاقصى) .

ج - الضريبة على المواريث ، اي معلوم النقل .

الى غير ذلك من الضرائب والاتاوات المختلفة التي لا يسعنا المقام لتعدادها .

فهذه اهمها واكثرها من حيث الدخل ، وتعمير خزائن الحكومة .

### المجالس العمومي

شكل عمالة محاس يدعى « المجالس العمومي » ينتخب المسلمون والاروبيون اعضاءه انتخاباً حراً مباشراً . على قاعدة خمسين للمسلمين ، وثلاثة اخصاس للاروبيين . ولمدة ستة اعوام . ويتجدد نصف المجلس كل ثلاثة اعوام . وهذا المجلس ينظر في مصالح العمالة ، ويقرر ميزانيتها ، ويشرف على مصالحها العامة . ومن المنتظر ان تقع التسوية قريباً بين نواب القسمين

### المجالس البلدي

كل مدينة او قرية بالقطر الجزائري - باستثناء بلاد الجنوب والاحواز الممتزجة ، موقتا - تنتخب مجلسها البلدي انتخاباً عاماً مباشراً حراً . ولكل وطني بالغ حق الترشيح والانتخاب ، في المجالس البلدية وكل المجالس الاخرى . انما لا تزال هذه المجالس البلدية ، كالمجالس العمالية ، تنتخب على قاعدة الحيف

والاجحاف . فتضمن للارويين الاغلبية العديدة على قاعدة الحسين والثلاثة الخماس  
مهما علا عدد المسلمين ، ومهما نزل عدد الارويين . ولعل هذا الميز الممقوت  
سيزول قريباً .

والمجلس البلدي ، الذي يرأسه شيخ المدينة المنتخب « المير » يعمل تحت  
مراقبة واشراف رئيس العمالة « البريفي » ويتصرف المجلس البلدي في ميزانية  
المدينة ، ويسهر على نظافتها ، ونظامها ، وراحة سكانها ؛ وبنشئ المدارس ؛ ويقرر  
الاتوات البلدية ويستخلصها .

### مجالس الجماعات

يُنتخبها كما اسلفنا سكان كل « دوار » من بين اهل العشيرة . وقد  
اصبحت هذه المجالس ذات اهمية كبرى ، منذ اصبحت تنتخب انتخاباً حراً  
مباشراً . فهي ستكون لا محالة نواة الانبعاث الجزائري الجديد . ويُنخب اعضاؤها  
لمدة ستة اعوام ولهم على الدوار سلطة المجالس البلدية على المدن .

فاذا ما احسن المسلمون الجزائريون انتخاب نوابهم ، وقدموا الاكفاء الصالحين  
المخلصين لتمثيلهم في مجالس الجماعة ، والبلديات ، والعمالات ، والمجلس النيابي ؛  
وان هم حرصوا الى جانب ذلك على حفظ حرية الانتخاب ، وصانوها من التلاعب  
والعبث والتدليس ، امكن لهم ان يغيروا لصالحهم شكل القطر الجزائري ، وان  
يقوموا كل معوج فيه ، ويصلحوا ما افسده النظام الاستعماري منذ امد طويل .

### النيابة البرلمانية بفرنسا

يقرر الدستور الفرنسي ان ارض الجزائر قطعة من البلاد الفرنسية ، وان  
سكانها لا فرق بين جنسهم ومعتقدهم فرنسيون لهم كل الحقوق وعليهم سائر  
التكاليف ، من اجل ذلك تشارك الامة الجزائرية في انتخاب النواب للمجالس  
الفرنسية التي احدها الدستور الجديد . ويستعمل المسلمون بانتخاب نوابهم لتلك  
المجالس على قاعدة التساوي التام في العدد مع الارويين الذين يستقلون بانتخاب  
نوابهم ايضاً .

وهذه المجالس النيابية الفرنسية اربعة :  
اولا - المجلس الوطني : وهو الذي بيده مقاليد التشريع لسائر البلاد الفرنسية وما يتبعها من وراء البحار . وهو ممثل السلطة الجمهورية في سائر مظاهرها . والحكومة الفرنسية مسؤولة امامه . ان استمر واثقا بها بقيت عاملة ؛ وان انعدمت ثقتها بها سقطت .

ثانيا - مجلس الجمهورية : وهو مجلس المراقبة وامعان النظر . مهمته دراسة سائر القوانين والمقررات التي يسنها المجلس الوطني . فيقبلها او يبدي ملاحظاته عليها او يقترح تعديلها . وليست له الصبغة التشريعية

ثالثا - مجلس الاتحاد الفرنسي : وهو يجمع ممثلي البلاد الفرنسية وممثلي الدول الشريكة التي تقبل العمل ضمن المجلس وممثلي المستعمرات الفرنسية الذين تعينهم المجالس المحلية . ومهمته النظر في سائر المسائل التي تهم علاقات فرنسا مع مستعمراتها . وهو مجلس استشاري بحت .

رابعا - المجلس الاقتصادي : ومهمته الرسمية هي دراسة المشاكل الاقتصادية الفرنسية واقترح اوفق الحلول لها . وهو مجلس استشاري كذلك .

## الفصل الرابع

### النظام القضائي

#### المحاكم الفرنسية

يشمل النظام القضائي المدني بقطر الجزائر - وهو فرنسي كله - مجموعة من المحاكم ذات السطط المختلفة . يتقاضى امامها في المسائل المدنية سائر السكان على الاطلاق ، وهذا بيانها :

\* اولا - محكمة الاستئناف العليا لكامل القطر الجزائري . ( كور دايل ) مقرها مدينة الجزائر . وهي اسمى هيئة قضائية في البلاد .



- ثانيا - ١٧ محكمة جنائية عليا ( كورداسيز )
- ثالثا - ١٧ محكمة جناحية ابتدائية ( كريكسيونال ) وتقع المحاكم الجنائية والجناحية في المدن والمراكز الآتية :

أ - بعمالة قسنطينة : قسنطينة - عنابة - سكيكدة - سطيف - بجاية - قلمنة - باتنة .

ب - بعمالة الجزائر : الجزائر - البليدة - تيزي وزو - الاضنام  
ت - بعمالة وهران : وهران - مستغانم - تلمسان - معسكر - سيدي باعباس - تيارت .

- رابعا - ١٧ قضية صلح اعتيادية . في المدن المذكورة آنفا .
- خامسا - ٩٦ قضية صلح . ذات سلطة واسعة وهي اكثر محاكم القطر حركة وعملا . هذه مراكزها .

أ - بعمالة قسنطينة : في دائرة عنابة : سيدي عكاش ( هريسون ) ودوفيني القالة . مندوفي . مريس - وفي دائرة بجاية : اقبو . خيجل . القصر . قرقور . خراطة . الطاهير - وفي دائرة قسنطينة : عين مليلة . شاطودان . السمندو . الميلية . فج مزالة . الحروب . ميله . واد العثمانية - وفي دائرة قلمنة : العين البيضاء . واد الزناتي . تبسة . صدراته . سوق اهراس - وفي دائرة سكيكدة : القل . العروش . عزابة - وفي دائرة سطيف : برج بوعريرج . قصر الطير ( كولير ) . منصوره . مسيلة . العين الكبيرة ( بريقوفيل ) العلمة ( سانت ارنو ) - وفي دائرة باتنة : بريكه . برنيل . بسكرة . خشلة .

ب - بعمالة الجزائر : في دائرة الجزائر : عين بسام . الاربعاء . بوفاريك . سور الغزلان . الحراش . بويره . بوسعادة . ثنية بني عائشة ( منرفيل ) باستور تابللاط وفي دائرة البليدة : الخميس ( افريل ) برواقية . قصر البخاري . شرشال الجلفة . القليعة . الاغواط . مارانقو . المدية . مليانة . وفي دائرة الاضنام : دوييري . وادي الفضة . تنس . ثنية الحد . فيالار - وفي دائرة تيزي وزو :

برج أم نايل . دلس . اربعاء بني راتن ( ميشلي ) . ذراع الميزان . فورناسيونال  
عزازقة . ازفون ( بورقيدون ) .

ت - بعمالة وهران : في دائرة مستغانم : عمي موسى . كاسان . عين كerman  
غليزان . تيارت . سقر ( تريزيل ) زمورة - وفي دائرة معسكر : فرندة . باليكاو .  
بريقو . سعيدة الشمالية . سعيدة الجنوبية - وفي دائرة وهران : عين الاربعاء . عين  
تموشنت . ارزيو . الارمل . سان كلود . السيق . التليات - وفي دائرة سيدي  
بلعباس : بوخنيفيس . الزفيزف . ( ميرسي لا كومب ) . تللاغ - وفي دائرة  
تلهسان : للامغنية . اولاد ميمون ( لاموريسيار ) - رمشي ( مونتان ) . الغزوات  
( نمور ) . السبدو .

● سادسا - خمس قضويات صالح عسكرية . هذه مراكزها ومشمولات انظارها

١ - البليدة : تشمل دائرة البليدة القضائية . وبلاد ميزاب

٢ - باتنة : تشمل دائرة باتنة . وتراب الملحقات ( القليعة ) والواد . وعين

صالح . وورقلة وتقرت .

٣ - معسكر : وتشمل دائرة معسكر . وتوات . وعين صفراء . وبشار .

والبيض . ومشرية . وقورارا .

٤ - مستغانم : تشمل دائرة مستغانم . ودائرة افلو .

٥ - تلهسان : تشمل دائرة تلهسان والعريشة .

● سابعا - محاكم تجارية : الجزائر . وهران . قسنطينة . عنابة .

● ثامنا - مجالس عرفية منتخبة ( كونساي ابريدوم ) لفض المشاكل التي تقع

في مسائل العمال والاجور . تقع في : الجزائر . قسنطينة . سكيكدة . عنابة

بجاية . وهران . مستغانم . سيدي بلعباس . معسكر . تيارت .

## القضاء الاسلامي

لا يحكم قاضي المسلمين في النظام الحاضر بقطر الجزائر الا في الامور المتعلقة

بالحالة الشخصية بين المسلمين ، من قضايا الزواج والطلاق ، والنفقة والحضانة ،  
والمواريث ، وغير ذلك . ثم ان محكمة القاضي هي التي تكتب بها وجوبا سائر  
العقود الشرعية المتعلقة بتلك المسائل . وتلك المحكمة هي التي تقوم بتنفيذ الاحكام  
التي تصدرها المحاكم الفرنسية فيما يتعلق بالمسائل المدنية .

وتوجد المحاكم الشرعية الاسلامية في القطر الجزائري الشمالي كما يلي :

اولا - بعمالة قسنطينة : بدائرة قسنطينة : قسنطينة . الميلية . فوج مزالة .  
شاتودان . الحروب . ميله . واد العثمانية . عين ميلية - وبدائرة عنابة : عنابة  
القالمة . مندوفي . بوحجر - وبدائرة سكيكدة : سكيكدة . القل . عزابة . العروش  
وبدائرة سيظف : سظيف . برج بو عريرج . مسيلة . قصر الطير . العلة . زمورة  
وبدائرة قالمة : قالمة - العين البيضاء . وادي الزناتي . سوق اهراس . تبسة -  
وبدائرة باتنة : باتنة . باعلى ( اشير ) اقاوس . بسكرة . تقوت . خنشلة . جبل  
ششار ( تابردعا ) بلزمة . اولاد زيان ( القنطرة ) . بريكة .

ثانيا - وبعمالة الجزائر : دائرة الجزائر - محكمة القسم الاول ومحكمة القسم  
الثاني بالعاصمة . بوفاريك . تابلاط . سور الغزلان . بوسعادة . الاربعاء .  
منرفيل . سيدي عيسى - وبدائرة البليدة : البليدة . قصر البخاري . شرشال .  
المدية . مايانة . تيطري . شلالة . البرواقية . ماراقو - وبدائرة الاصنام : الاصنام  
دوبري . تنس . ثنية الحد . فيالار . واد الفضة .

ثالثا - وبعمالة وهران : في دائرة وهران - وهران . عين تموشنت . السيق  
ارزيو . التليلات - وبدائرة معسكر : معسكر - سعيدة . باليكاو ( تيغنيقت ) .  
بريقو - وفي دائرة مستغانم : مستغانم - زمورة . مازونة . كسان . عمي موسى .  
غليزان - وفي دائرة سيدي بلعباس : سيدي بلعباس - وفي دائرة تلمسان : تلمسان .  
ندرومة . سباو . ميسردا . بني واسين . بني كيمان ( ندرومة ) - وفي دائرة  
تيارت : تيارت . فرندة . سقر . افلو .

### اقضاء الاسلامي ببلاد القبائل البربرية

عمدت السلطة الفرنسية منذ سنة ١٨٧٤ لالغاء القضاء الاسلامي الشرعي

ببلاد الجرجرة البربرية . بدعوى أن البربر يريدون الاحتكام الى العرف . اي الى قوانينهم الوضعية التقليدية . لا الى القرآن . وهذه دعوى باطلة كان اهل الجرجرة اول من فندها ونقم عليها . فالبربر من احسن الناس ايمانا واسلاما وكانوا منذ الفتح الاسلامي حتى تلك السنة المظلمة يتحاكمون الى قاضي المسلمين ولا يجدون في انفسهم حرجا مما قضى . تقول هذا وان كانت بعض الفرق النائية منهم وقليل عددها لا تورث المرأة اصلا . اي لا توصلها بمنابها في الميراث وان كانت تعترف لها بذلك الحق

اسست الحكومة في بلاد القبائل عندئذ خطة : القاضي الموثق . وهو قاض لا يحكم بين الناس . انما يسجل الوثائق العامة المختصة بالمعاملات ؛ فهو عبارة عن عدل ليس الا . ثم هو يقوم بتنفيذ الاحكام التي تصدرها المحاكم الفرنسية . وتوجد مراكز قضاة التوثيق كما يلي :

- ١ - في دائرة الجزائر : بويرا . بالسترو . عين بسام .
- ٢ - في دائرة تيزي وزو : برج ام نايل . تيزي وزو . دلس . ذراع الميزان فور ناسيونال . ميشلي . العزازقة . ازفون .
- ٣ - في دائرة بجاية : بجاية . اقبو . جيجل . القصر . لافايت . خراطمة سيدي عيش . الطاهير .
- ٤ - في دائرة سطيف : عين الكبيرة . المنصورة .

### القضاء الاسلامي ببلاد الجنوب

في الجهات الجنوبية التي تحكم حكما عسكريا ، ريثما يقرر المجلس النيابي الجزائري نظامها المقبل توجد محاكم الشرع الاسلامي الحنيف ، ذات نفوذ واسع ، وسلطة تكاد تشمل سائر المسائل الدينية والمدنية بين المسلمين . وهكذا كان يجب ان يكون نظام القضاء الاسلامي في سائر القطر الجزائري . فالقاضي المسلم في بلاد الجنوب يملك سلطة القاضي الشرعي وقاضي الصلح في آن واحد . ومراكز القضاء الاسلامي ببلاد الجنوب هي :

- ١ - في ارض تقرت : مليلي ، سيدي عقبة ، اولاد جلال ، طولقة ، تقرت ، جامعة ، الواد ، قمار .
- ٢ - في ارض غرداية : جلفة ، زينة ، مسعد ، الاغواط ، الاربع ، غرداية ، العطف ، مليكة ، بونورة ، بالريان ، بني يزقن ، القرارة .
- ٣ - في ارض عين صفراء : البيض ، ترافيس ، مشرية ، عين صفراء ، بشار .
- ٤ - ورقلة

### المحاكم الشرعية الاباضية

علاوة على المحاكم الشرعية الموجودة ببلاد ميزاب ، والتي تحكم بين اخواننا الميزابيين حسب المذهب الاباضي ، توجد محاكم ببلاد الشمال يتقاضى الاباضيون امامها ، ومراكزها هي : قسنطينة ، الجزائر ، معسكر .

### تبعية القضاة والاستئناف

القضاة المسلمون في القطر الجزائري موضوعون تحت مراقبة واشراف الجهاز القضائي الفرنسي ، ويعتبر « وكيل الجمهورية » رئيسهم الاعلى ، اما الاحكام التي تصدرها المحاكم الشرعية الاسلامية . فيمكن للمتقاضين استئنافها امام المحاكم الفرنسية ، التي تنظر في تلك القضايا ، امام مجالس تدعى « الاستئناف الاسلامي » وتصدر احكامها النهائية معتمدة على نصوص الفقه الاسلامي ، وحكامها فرنسيون . ولاخواننا الميزابيين الذين يملكون استقلالهم القضائي الاسلامي الواسع مجالس استئناف يدعى « مجالس عمي سعيد » له القول الفصل في سائر القضايا .

## الفصل الخامس

### التعليم العمومي

التعليم في القطر الجزائري باسره اجباري ومجاني ، قانونا ونظريا ، بحيث

انه لا يجب ان يبقى ولد خارج المدرسة . ولا يجب ان يدفع شيئا مقابل تلقيه العلم . اما من الناحية العملية فان النظام الاستعماري قد ابقى مليوناً من الاولاد المسلمين خارج المدارس .

وينقسم التعليم في القطر الجزائري الى رسمي وحر .

### التعليم الرسمي الابتدائي

في كل مدينة او قرية توجد مدرسة واحدة او عدة مدارس ابتدائية ، تلقن تلاميذها العلوم الاولية التي تؤهلهم للشهادة الابتدائية ( سرتيفيكا ديتود ) فهذه المدارس تقبل سائر ابناء الاروبيين ، ثم ما تستطيع قبوله الى جانبهم من ابناء المسلمين والتعليم فيها فرنسي بحت . فيغشاها اليوم ١٢٥ الف اوروبي و ٤٠ الف مسلم . وفي الجهات المأهولة باغلبية اسلامية توجد مدارس تدعى « المدارس الفرنسية العربية » ولها ما يشبه برنامج المدارس الاولى وليس للعربية فيها حتى يومنا هذا نصيب .

ومجموع المدارس الابتدائية الرسمية يبلغ في قطر الجزائر نحو الالف مدرسة اما التعليم الابتدائي العالي ، فيشتمل على ٨ مدارس للبنات : الجزائر ، البليدة ، مليانة ، قسنطينة ، سطيف ، مستغانم ، معسكر ، سيدي بلعباس . و ١٠ مدارس للاولاد : الجزائر ، بوفاريك ، الحراش ، مليانة ، المدينة ، قسنطينة ، باتنة ، سطيف ، مستغانم ، سيدي بلعباس . واهم مدارس تخريج المدرسات توجد بمليانة ، وقسنطينة ، ووهران . واهم مدارس تخريج المعلمين توجد بالجزائر ( بوزريعة ) وقسنطينة .

### التعليم الثانوي

وهو مجاني ايضا . وله من المعاهد ما يلي :  
اولا - الليسيات ( او المدارس الثانوية التي تشترط اللغة اللاتينية ) واهمها ليسيات الجزائر ، وقسنطينة ، ووهران .

ثانيا - الكوليجات ، وتوجد في الجزائر ، والمدية ، والبليدة ، وقسنطينة ،  
وعنابة ، وسكيكدة ، وسطيف ، ومستغانم ، وتلمسان ، وسيدي بلعباس .  
ثالثا - ثلاثة من اللسيات للبنات بالجزائر ، وقسنطينة ، ووهران ، مع عدد  
من الكوليجات .

وجميع هذه المدارس الثانوية تؤهل لشهادة البكالوريا التي تفتح ابواب  
التعليم العالي في وجه الطلبة الناجحين . ويمكن ان يختار الطلبة فيها اللغة العربية  
الفصيحة واللغة العربية الشعبية ، لغة اولى او لغة ثانية .

اما اللسيات فتشمل اليوم عشرة آلاف ولد ، وخمسة آلاف بنت .  
واما الكوليجات فتجمع ستة آلاف ولد واربعة آلاف بنت .  
فمجموع من يزاولون التعليم الثانوي في قطر الجزائر يبلغون ٢٥ الفا ،  
بين ذكور وإناث لا يوجد بينهم الا ( ٨٥٠ ) من ابناء المسلمين سنة ١٩٤٧

### التعليم العالي

في مدينة الجزائر جامعة عليية ، تشمل من بين اقسامها الاساسية الكبرى :  
كلية الحقوق ، وكلية الآداب ، وكلية الطب والصيدلية ، وكلية العلوم ، ومعهد  
الدراسات الاسلامية العليا ، للتخصص في علوم الدين ، واساليب الادارة وطرق  
التعليم . وقد انشيء حديثا .

ويبلغ مجموع طلبة الجامعة ٤١٣٠ طالب ليس فيهم حتى يومنا هذا الا عدد  
قليل جدا من ابناء المسلمين . وذلك لغفلة الاباء او لعجزهم عن القيام بتكاليف  
التعليم العالي .

### التعليم الرسمي العربي

اما من الناحية الابتدائية فهو لا وجود له ولا يلقي اي عناية . وليس هنالك  
من مدارس مخصصة لتعليم العربية اصلا . وترسل ادارة العلوم نحو من خمسين  
مدرسا رسميا يقرءون في مختلف مساجد المدن والقرى الكبيرة من يريد ان  
يتلقى عنهم شيئا من علوم الدين واللغة . دون تقييد ببرنامج معين ، ودون مراقبة فعلية .

أما التعليم الثانوي فيتلقاه الطلبة في مدرستي قسنطينة وتلمسان ، وقوام التعليم هنالك الفقه الاسلامي والآداب العربية ، واللغة الفرنسية .

والناجحون من طلبة المدرستين يتمون تعليمهم العالي في ( المدرسة الثعالبية ) العليا في مدينة الجزائر . ومنها يتخرج رجال السلك القضائي الاسلامي ، ورجال الوكالة الشرعية .

ثم ان الناجحين في الامتحان النهائي بالمدرسة الثعالبية ، يستطيعون استكمال معلوماتهم بمعهد الدراسات العليا الاسلامية الآنف الذكر .

### التعليم العربي الحر

اعتمدت الامة على نفسها في سبيل احياء اللغة العربية والنهوض بها ، فاستعددا كبيرا من المدارس العصرية الحرة التي تعمل الى جانب ما ابقته عليه الايام من الكتابات القراءانية العتيقة . فلا تكاد تخلو اليوم مدينة او قرية من مدرسة او عدة مدارس عربية حرة . رغم المضايقات والعراقيل ، فتوجد اليوم في القطر الجزائري نحو الثلاثمائة مدرسة حرة ، تعلم القرآن والعربية ومبادئ العلوم العصرية . ومنها ما هو منظم احسن تنظيم ، ومنها ما لا يزال في دور البداية وتشرف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على ما يزيد عن ١٣٠ مدرسة منها . تسيرها ضمن برنامج محكم واحد ؛ ومن احسن نماذج هذه المدارس الابتدائية الحرة مدرسة دار الحديث بتلمسان ؛ ومدرسة الشبيبة الاسلامية بمدينة الجزائر ؛ ويغشى هذه المدارس نحو الثلاثين الفا من الصبيان .

### التعليم اثنانوي الحر

لا تزال بعض الزوايا الكبسري ، كزاوية الهامل قرب بوسعادة ، وزاوية اليلولي ببلاد الجرجرة ، وزاوية الحلاوي بقسنطينة ، كما لا تزال مساجد ميزاب وبلاد الجنوب ، تزاوّل اقراء العلوم الاسلامية العليا ، والفقه المالكي بصفة اخص ، وينمو امرها بصفة مستمرة .



كما أسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أخيراً بمدينة قسنطينة المدرسة الثانوية الكبرى ، التي أطلقت عليها اسم « معهد عبد الحميد بن باديس » رضي الله عنه وإرضاه . وقد أصبحت هذه المدرسة تعتبر فرعاً من أهم فروع جامع الزيتونة المبارك بالحاضرة التونسية وسيعزز هذا المعهد بمعاهد أخرى ، قريباً بحول الله .  
أما الذين يزاولون هذا التعليم الثانوي الإسلامي ، في مختلف الزوايا والمعاهد فيبلغ نحو الالفين من الطلبة .

### التعليم العالي الحر

إذا استثنينا بعض الزوايا التي لا تزال تخرج طبقة من الفقهاء الممتازين ، فإن التعليم العالي الحر لم ينتظم مرة بعد بالقطر الجزائري . لكن الأمة الجزائرية قد استكملت مجهودها الخاصة الموفقة هذا النقص ، بأن أرسلت لرحاب جامع الزيتونة الفسيحة عدداً من الطلبة يستكملون علومهم الدينية العربية ، يتجاوز الستمائة طالب ، وانهم ليجدون ويكثرون ويتحملون ما يتحمله الطالب بصبر وثبات . لكي يرجعوا للوطن الجزائري حاملين أنوار المعارف والهداية : ولكي يتولوا إدارة المدارس والمعاهد الحرة الكبيرة . فجامع الزيتونة الأعظم هو قبلة الأمة الجزائرية من حيث التعليم الإسلامي العربي العالي .

### التعليم الفلاحي

يزاول في المعهد الفلاحي الجزائري بمدينة الحراش ، على مقربة من مدينة الجزائر . وهو معهد تام التجهيز ، حسن النظام . متين الدراسة .  
وتوجد بمخالفة قسنطينة مدرسة فلاحية ثانوية تستحق الذكر ، هي مدرسة سكيكدة . ولا يشارك المسلمون من سوء الحظ في هذا التعليم الفلاحي الرفيع ، وبلادهم زراعة بحثة ، إلا مشاركة فاترة ضعيفة ، تكاد تكون غير موجودة .

### التعليم الصناعي

توجد عدة مدارس ابتدائية صناعية مشوثة في مختلف جهات القطر ، أهمها مدرسة مدينة « دلس » لصناعة الحديد والخشب والكهرباء وغير ذلك ، وببلاد

الجزيرة مدارس لتعليم الصناعات البربرية المحلية ، وتلمسان لتعليم صناعة نسج الزرابي الرفيعة ، وعمل الخزف المزخرف ، والتطريز على الجلد ، وغير ذلك .  
اما التعليم الصناعي التكميلي ، فيعطى بواسطة « المدارس التطبيقية الصناعية » وهي بمدينة الجزائر . وقسنطينة . ووهران . وحظ المسلمين منها قليل ، لغفلة نرجو ان تزول قريبا .

### التعليم التجاري

له عدد كبير من المدارس الحرة ؛ وعدد من المدارس الرسمية ، اهمها مدرسة وهران الثانوية ، ومعهد الجزائر العالي .  
وانا في ختام هذا الفصل لنستحث الشبان المسلمين على الاقبال اقبالا يزداد يوما فيوما على هذه المدارس الفلاحية والتجارية والصناعية ؛ كاقبالهم على المدارس العلمية الاخرى . كما انا نستحث الآباء واولياء الشبان على بذل الجهود للقيام بتكاليف هذا التعليم الفني ، والعالي ، ولو ادى بهم الامر الى التقدير من مصاريف العائلة فالنهضة الكبرى في القطر الجزائري لا تتحقق مهما كانت الظروف في المستقبل - الا بمشاركة المسلمين المشاركة الفعالة الظاهرة في سائر ميادين الحياة العلمية والاقتصادية وما نجح في الحياة شعب لا يملك زمام اقتصاده بين يديه .

## الفصل السادس

### العمالات الجزائرية واشهر مدنها

#### عمالة قسنطينة

هي اعظم العمالات الجزائرية شانا ، واكثرها عمرا واكبرها ثروة ، واشدها اقبالا على العلم والعمل . ساحلها صخري من بجاية الى عنابة . وفيه ثلاثة من المراسي الكبيرة : بجاية - وسكيكدة - وعنابة - وناحية التل فيها فسيحة ، كثيرة

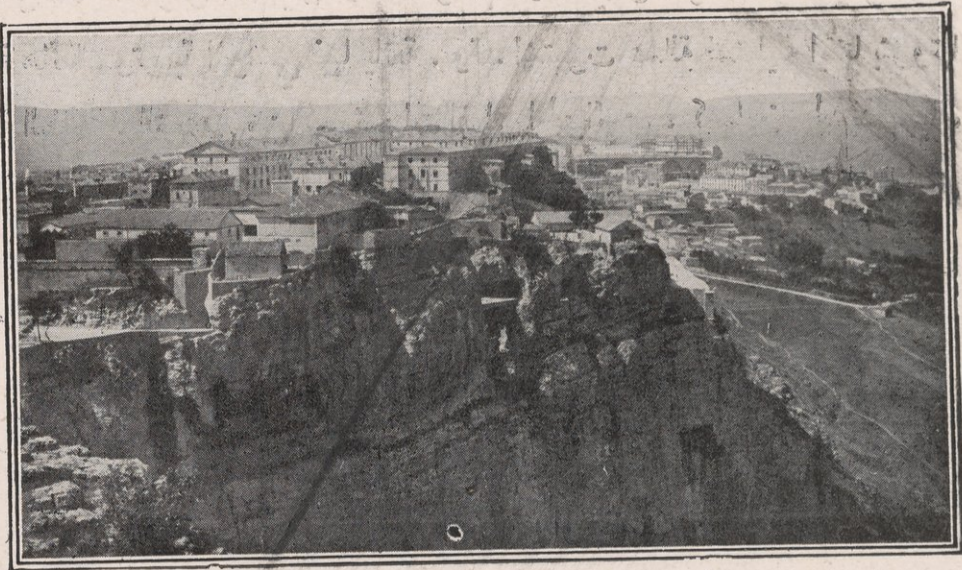
الجبال واسعة العمران ، لم ينل الاستعمار منها الا القليل . وهي مركز ثروة فلاحية هائلة ، وتربية المواشي فيها يانعة . وقد اشتهرت عمالة قسنطينة ايضا بثروتها المعدنية الطائلة ، التي هي من اكبر ثروات القطر الجزائري ، كمعادن الحديد بجبال الوزنة والكويف . ومناجم الفسفاط ( السماد المعدني ) بجهة تبسة . اما مناطق الجبال فيها فكثيرة الغابات ، فيها الزيتون المباركة ؛ وشجر البلوط الذي ينتج « البهش » او الحفاف .

واما جهتها الوسطى ، فهي من اكبر المناطق الجزائرية لزراعة الحبوب ؛ وتربية الماشية الكبيرة ، كالخيل والبقر . وعمالة قسنطينة تفتتح بجمال بديع ، وتختتم بجمال رائع : في مفتحتها تجد « شعبة الاخيرة » او مضيق خراطة الشهير ، وفي نهايتها بجهة الجنوب تجد شعبة القنطرة . وهما من اجمل واروع فجاج الدنيا . يقصدهما السواحون من كل مكان .

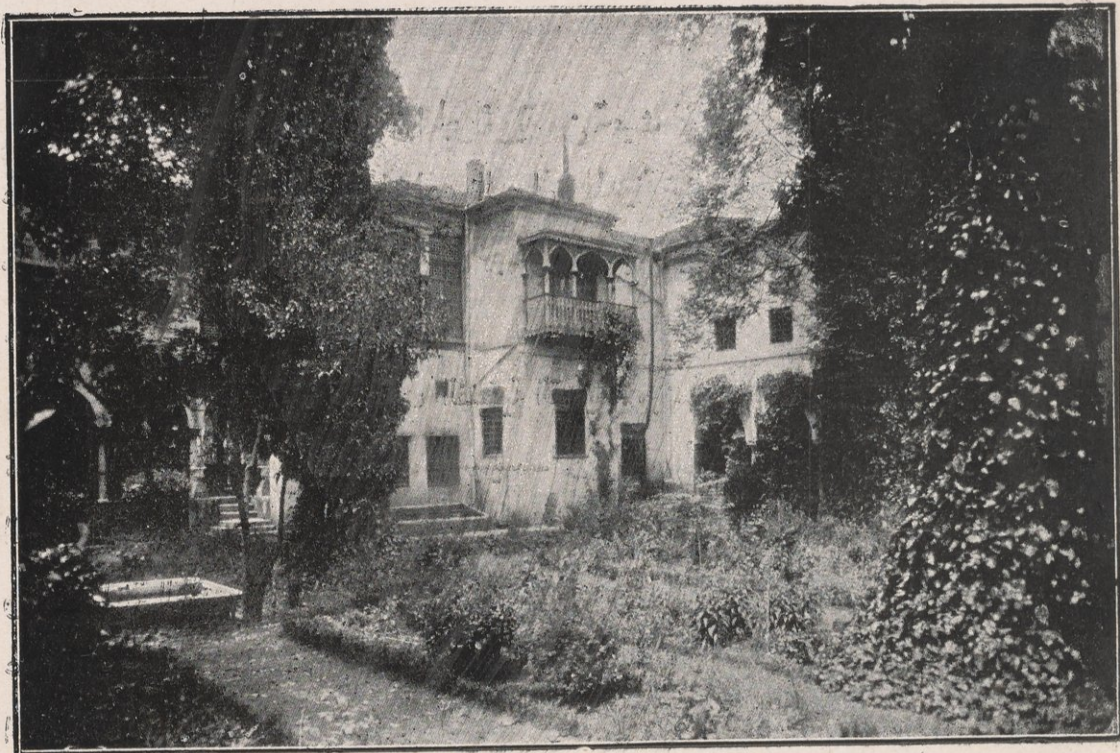
### اشهر مدنها

● قسنطينة : هي ابداع المدن الجزائرية من حيث الموقع الطبيعي الخلاب ، مبنية على طرفي صخرة يفصل بينهما وادي الرمل والمدينة تشرف من جهاتها الثلاث على هاوية الوادي . وتصل بين قسميها جسور اهمها جسر سيدي مسيد ، وطوله ١٦٨ مترا . وارتفاعه ١٧٥ مترا .

ولقد كانت مدينة « قرطبة » الفينيقية القديمة مهد الاستقلال البربري في دولتها نويميدا الشهيرة التي انجبت امثال ماسينيسا ويوغورطة . وكانت من ازهر مدن العصر الاسلامي بعد ذلك واستقر بها بايليك الاتراك في الشرق فازدهر واثمر . وكانت طيلة العهد الاسلامي حاضرة علم وادب ، كما هي اليوم مهد اكبر نهضة عربية اسلامية شاهدها القطر الجزائري في العصور الحديثة . فهي من هذه الناحية صاحبة الفضل على سائر البلاد ، ولا تزال هذه المدينة الطيبة محافظة الاحتفاظ التام على عوائدها العربية واخلاقها الاسلامية ، وادابها الشرقية العالمة . واهلها اهل جد وعمل وصلاح . قد حذقوا الكثير من الصناعات اليدوية ، و ضربوا



مدينة قسنطينة



قسنطينة - قصر الامارة القديم  
 قصر الامارة القديم في قسنطينة

بسهم وافر في التجارة فاصبحت المدينة مركزا اقتصاديا من الطراز الاول . وحولها  
المتنزهات المنعمه النظير في تعاريج وادي الرمل . والحدايق والبساتين التي هي متعة  
الحياة الدنيا . وبها آثار اسلامية جايمة خلافة ، من اهمها مسجدھا الاعظم الذي شيد  
سنة ١١٦ هـ . ومسجد سيدي الكتاني . ومدرسته ، وبها قبور كبار العلماء والامراء  
والوسط القسنطيني من ارق الاوساط الجزائرية حاشية . وامتعا للنفس . وانھا  
لتستمر عاملة في طليعة الامة الجزائرية المسلمة ، حتى تبلغ درجة الكمال قريبا  
بحول الله .

● عنابة وهي « بونة » التاريخ القديم ، من اشهر مراسي القطر الجزائري  
فهي التي تصدر للخارج سماد تبسة . وحديد الوزرة . وحولها استعمار اوروبي  
ذريع . وثروة فلاحية .



مدينة عنابة ومرساها

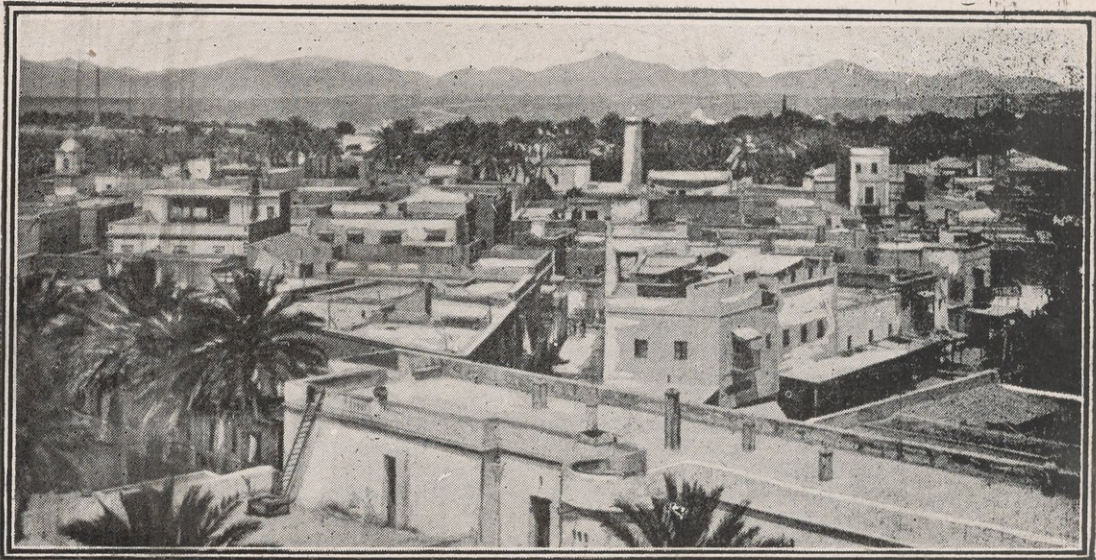
● سكيكدة ثغر باسم على البحر المتوسط . هو اكبر مراسي العمالة . مركز  
جد وتجارة واسعة .  
● سطيف مركز فلاحية واسعة وتجارة عظيمة . ونهضة عليية طيبة . كانت في  
القديم عاصمة موريطانيا السطيفية .

● بجاية : مدينة التاريخ الحافل ، وعاصمة دولة بني حماد ، الامجاد.مرساها  
من احسن مراسي القطر . وحركتها في التصدير والتوريد قوية . ونهضتها لا يستهان  
بها وقد قضى الاحتلال الاسباني على آثارها الاسلامية .



مدينة بجاية

● بسكرة - مدينة النخيل ، والجمال السحري البديع . مركز من اهم مراكز  
العروبة والنهضة بالقطر الجزائري ؛ ومحور تجارة التمر بالبلاد ، ومحط رحال السياح .



بسكرة ملكة الجوب

● باتنة - من أكبر مراكز الجنوب القسنطيني ، لقربها من جبال أوراس العتيقة من جهة ؛ وقربها من الآثار الرومانية الشهيرة بمدينة تيمقاد . مركز نهضة وتجارة وسياحة .



سوق بلدة طولقة

● قلعة - ذات تجارة واسعة ، لوقوعها في جهة من اغنى جهات انقطر الفلاحية عالى الاطلاق بها نهضة عربية اسلامية واسعة النطاق . وعلى ١٧ كيلومتر منها يوجد « حمام المسخوطين » الذي تبلغ درجة حرارته ٩٨ درجة . وتتبع عيونه على نسبة ٣٠٠٠ ليتر في الدقيقة الواحدة .

● سوق اهراس - مركز فلاحى عظيم على مقربة من الحد التونسي ، تحيط به قبيلة الحنانشة العتيقة ، والمدينة ذات تجارة واسعة النطاق . وبها سوق من اكبر اسواق القطر وتستثمر على مقربة منها كثير من المناجم والمعادن .

● سانت ارنو ( العالمة ) من احسن مدن القطر عملا واقبالا على العلم .

ومركز فلاحى ممتاز . وعلى ٣٠ كيلومتر منها توجد خرائب مدينة «جميلة» الاثرية وهي من احسن خرائب الاستعمار الرومانى .

### جنوب عمالة قسنطينة

هو بلاد الجمال والخيال ، وموطن العروبة البكر، ومحط رجال العلم والعمل تقع هذه الناحية المباركة جنوب شطى ملغيغ والحضنة ، وتمتد ما بين التخوم التونسية وبلاد الشبكة . واهل هذا الجنوب يقبلون على العلم اقبالا منقطع النظير يزاولونه فى الكتابيب والمدارس والزوايا . بحيث لا تكاد تجد هنالك اميا لا يعرف العربية ولا يقرأ القرآن . وتنتج هذه البلاد « دقلة نور » التي هي اجود انواع التمردات الشهرة العالمية . ويشغل اهلها الى جانب اعمالهم الفلاحية التي تسمح بها حالة الري بنسج ما تحتاجه البلاد من اثواب الصوف الرقيق والحريير ، وزرابي ضربت بجمالها الامثال ويشمل هذا الجنوب المبارك ثلاثا من الجهات الغنية الآهلة :

### الزيبان

قرى الزيبان وواحاته الخلابة تلتئم حوالى مدينة بسكرة الغناء كافراد اسرة . وتشمل الزيبان ( جمع زاب ) من القرى والواحات : سيدي عقبة . ليشانة . طولق . العمرى . الدوسن . اولاد جلال . سيدي خالد . اوماش . اورال . برج سعادة . وعدة من القرى الاخرى الصغيرة ، تخترقها قنوات الري المحكمتة النظام ، والمتفرعة عن وادي بسكرة والجدي . وتجلب لها السكة الحديدية جموعا من متسوحى العالم الذين يفدون لتمتيع النظر بجمالها الخلاب . وطقسها الجاف الشتوي البديع . وقد كانت بسكرة والزيبان مهد امارة اسلامية مستقلة ، يانعة ، حكمت البلاد من سنة ٦٥٠ الى سنة ٨٠٤ هجرية .

### وادي مسوف

يقع فى الناحية الشرقية ؛ وهو معنى العلم والعمل ، والتقوى والصلاح . يجاهد اهله جهادا مستمرا ضد غارة الرمال ، ويكافحون فى سبيل الحصول على



الماء كفاهم في سبيل الحصول على العلم . وتلتئم في هذه الناحية الوثيقة الاتصال  
الروحي والمادي بناحية الجريد التونسي ، مجموعة من القرى والواحات الوادعة  
الخلابة : الواد . قمار . تاغزوت . كوينين . ديبلة . بهيمة . الزقم . عميش .  
وجميعها واحات وارقة الافنان .

### وادي اريغ

يقع غربي الجهة الآنفه الذكر ؛ وهو مجموعة مباركة طيبة . من مدن وقرى  
أهلة ، عاملة ، غنية بارضها وبايمانها ، وعروبها ، تمتد حوالي وادي اريغ في جبال  
خلاب . وجنات تجري من تحتها الانهار . وهي تشمل من الشمال الى الجنوب  
مدن وقرى وواحات : مغير . وغلانة . جامعة . تامغنة . مقار . المقرين .  
تقرت . تماسين . القوق .

وقد كانت هذه الجهة مركز امارة اسلامية مستقلة . ازدهرت واينعت ،  
واتسع حكمها وعمرانها ، هي سلطنة - بني جلاب - التي حكمت البلاد وما يليها عدة  
قرون . وكانت آخر الامارات الجزائرية سقوطا بعد الاحتلال ؛ اذ ما احتلها  
الفرنسيون الا في اليوم الثاني من دسامبر سنة ١٨٥٣ . ولقد كانت تقرت ايام هذه  
الدولة من اشهر حواضر المسلمين بالمغرب العربي . ولا تزال آثارها شاهدة بعظمة  
الملك واتساع السلطان .

### عمالة الجزائر

هي من حيث المساحة اصغر العمالات الجزائرية . ساحلها يمتد على خط  
يكاد يكون مستقيما . وليس بها من خلجان واسعة تسمح بنمو المراسي الكبيرة .  
ما عدا خليج الجزائر . وبهذه العمالة حط الاستعمار الفرنسي رحالها ، فاستولى  
على اكبر اقسام الارض الفلاحية واغناها . وعلى الاخص بجهات الساحل ؛ وسهل  
متيجة البديع الذي يبلغ طولها ١٠٠ كيلومتر في عرض ١٥ كيلومتر . وقد  
اصبح كل هذا السهل : بساتين ناضرة ، ورياضا فيحاء ، وطرقا شتبكة ، ومياها دافقة ،  
اما وراء جبال الاطلس التي فزراعة الحبوب يانعة في سهول الشاف والسرسو

وجبات الونشريس ، ذات الغابات الجميلة التي ضربت بجمالها وبطيب مناخها  
الامثال .

وفي شرق عمالة الجزائر توجد جبال الجرجرة ، او بلاد القبائل الكبرى ،  
وهي كما اسلفنا ذات جمال فتان ، ومناظر خلابة ، تقطنها امة عاملة ، جادة ، مقتصدة ، على  
معدل ١٤٠ نسمة لكل كيلومتر واحد ؛ تتجاهد في سبيل الحياة ، فتستثمر كل شبر



قرية بربرية ببلاد الجرجرة

من ارضها الجبلية الجميلة ، وخصوصا غابات التين والزيتون التي تغمرها تيك الجبال  
وفيما بين جبال الجرجرة ومنطقة الشلف الآنفه الذكر . تجد سهول المدينة  
عند منحدر جبال الاطلس الزلي وهي سهول مرتفعة ، كثيرة الحرارة ، تزدهر بها  
زراعة الحبوب وغراسة الكروم والاشجار المثمرة .

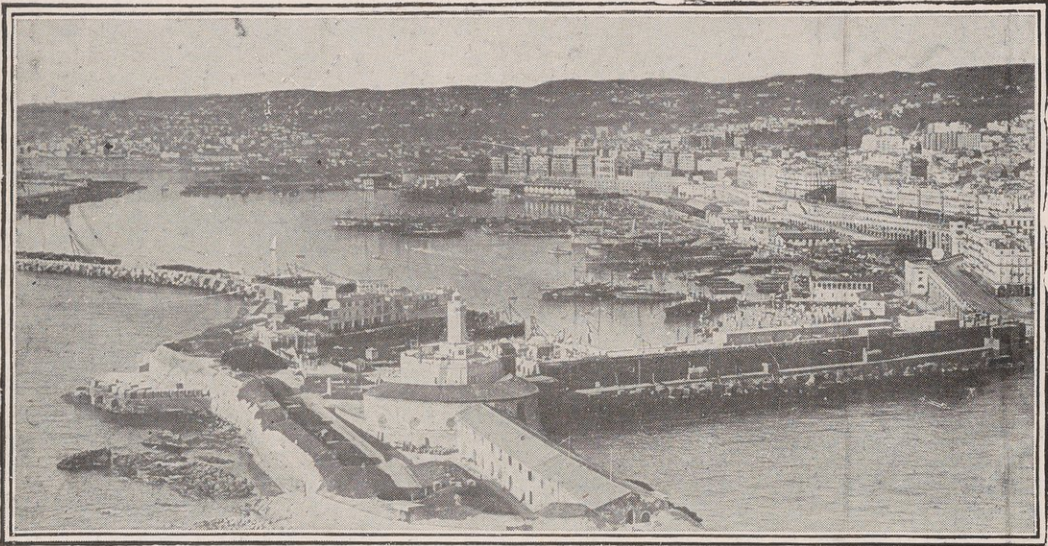
واما نجد عمالة الجزائر فهي قليلة العمران ؛ تبديء منخفضة عند شط  
الخصنة ، ( ٥٠٠ متر ) ثم ترتفع شيئا فشيئا في اتجاهها نحو الغرب ، فتنتهي عند  
حدود عمالة وهران وارتفاعها الف متر .

ثم ان الصحراء تفتح فوهة في معقل الاطلس الجنوبي ، فتتقدم نحو الشمال

محتلة قسما من النجود ؛ تقوم بها مدينة بوسعادة الجميلة ، بواحتها البديعة ومناظرها  
البهجة .

### اشهر مدنها

● الجزائر - عاصمة القطر ، واعظم مدائن ، وابهى حواضره . اسسها على  
انقاض مدينة فينيقية عتيقة الملك بولكين بن زيري بن مناد الصنهاجي ، وجعلها  
عاصمة لمملكته الصغيرة ، وقد اتخذ منها فيما بعد البطل الاسلامي الخالد الذكر



مرسى مدينة الجزائر

بربروس خير الدين باشا ، قدس الله روحه ، عاصمة للدولة التركية التي انشاها  
ووجد بها قطر الجزائر ضمن حدوده الحالية ، فاصبحت مدينة ذات بهاء وجمال ،  
وقصور شاهقة وحدائق غناء ، تحيط بها جنات تجري من تحتها الانهار ، واشتهرت  
يومئذ بصولتها الحربية واسطولها العتيد وتجارها الواسعة ، ثم اصبحت منذ سنة  
١٨٣٠ مقر السلطة الفرنسية ومركز الحكومة وسائر الادارات ولها حركة  
تجارية هائلة ، ومرساها من اضخم مراسي البحر المتوسط . وتمتد المدينة على  
شكل هلال يحيط بالبحر ، فاما الواجهة البحرية فهي المدينة الاوروبية ذات  
المباني الشاهقة والحركة العظيمة واما الجهة الجبلية التي وراء ذلك فهي تشمل

بقايا المدينة العربية ، بعد ان حطم الاستعمار في اوائل عهد الاحتلال ابدع واغنى واجمل حاراتها الساحلية .

• البلدة - وتدعى مدينة الورد ، من اجمل مدن القطر تقع في سفح الاطلس التلي ويسقيها الوادي الكبير . وحولها اجنات اليانعة والبساتين الزاهية . اغلب اهلها من مهاجري الاندلس الذين اختطوا المدينة سنة ١٥٥٣ م وجعلوها مركز غراسته اشجار النارج والليمون .

وعلى مقربة من البلدة تنفرج جبال الاطلس التلي عن مضيق بديع هو «شعبة الشفة» تنحدر ذات اليمين وذات اليسار مياهه الداقتة بين الاشجار المختلفة ويخترقه الطريق الذي ينحدر نحو الجنوب ووراء البلدة يرتفع مصطاف « الشريعة » فيبلغ ١٥٥٠ متر ويكتسي في الشتاء حلقة ثلجية بديعة فيقصد عشاق رياضة الانزلاق على الثلج من كل مكان .

• بوسعادة - واحنة صغيرة من اجمل واحات القطر تقع وسط النجود الجزائرية . وعلى نحو ١٥ كيلو متر منها يوجد المعهد الاسلامي الكبير الذي اسسه المبرور الصالح الشيخ محمد بن بلقاسم الهامل رضي الله عنه . واقامت حول زاويته البديعة الدور التي ياوى اليها الطلبة المجاورون وينمو عددهم احيانا الى مائتي طالب يعتكفون على حفظ القرآن وعلوم اللغة والفقه وقد اخرج هذا المعهد طائفة من علماء وفقهاء القطر الجزائري .

• بوفاريك - مدينة حديثة التخطيط . هي نموذج المدن الاستعمارية بالقطر الجزائري . ومركز فلاحي وصناعي من اغنى مراكز القطر يتوسط سهل متيجة الثري البهيج . ولا يكاد المسلهون يشاركون في ثروة وخيرات هذه الناحية الا بصفة عملة ماجورين قليل جدا من يملك منهم هنالك ويستثمر . وحول المدينة نحو الالف هكتار من الكروم ؛ ورياض زاهرة من اشجار الحمضيات المختلفة ومعامل عديدة لصناعة الخمور والمصبرات والمعاجين المختلفة .

• تنس - مرسى صغير بهي المنظر اقامه مهاجرو مرسية الاندلسيون على انقاض مدينة فينيقية . وبالمدينة حمامات معدنية طيبة تبلغ حرارتها ٣٠ درجة . وقد اشتهرت المدينة في التاريخ الاسلامي . واخرجت علماء جلة .

● القليعة - بلدة طيبة ضاحكة اسسها مهاجرو الاندلس سنة ١٥٥١ م باعادة الاتراك العثمانيين ولا تزال بقاياهم تسكن المدينة وتعمرها وهم اهل دين وعفة وجد وعمل وهذه المدينة تشرف من ارتفاع ١٢٦ متر على سهل متيجة .

● المدينة - مدينة ذات شأن واهمية عظيمة . فيها روح وحياة ، وعمل ونشاط . اسسها ملكنا القومي الكبير بولاقين بن زيري بن مناد ؛ واتخذ منها معقلا لحراسة الملك ، ومركزاً لادارة الجبال . ثم اصبحت المدينة عاصمة لبليديك تيطري ايام الاتراك . وهذا البليديك يشمل تقريبا عمالة الجزائر الحالية ، ما عدا العاصمة . وقد استحسن قدماء الجند التركي مناخها فاستوطنوها بعد انتهاء اعمالهم العسكرية الشاقة ولا تزال من احفادهم بقية صالحة هنالك .

ترتفع المدينة ٩٢٠ متر . وحولها اشجار ومزارع وكروم كاحسن ما يوجد باروبا .

● مياينة - ذات موقع بديع . وجمال خلاب . ترتفع عن البحر ٧٢٠ مترا . وتشرف على سهول الشلف الواسعة . وحولها البساتين والحدائق والاشجار والمزروعات المختلفة . وهي من مؤسسات بولاقين بن زيري الآنف الذكر . وعلى مقربة من المدينة منجم « وادي الرهان » الذي يخرج سنويا ما يزيد عن ١٥٠٠٠٠ طنا من الحديد . ويخرج منها نبع ماء معدني بمعدل ٣٠٠٠ متر مكعب في الدقيقة . فيسقي سهول « خميس مياينة » البديعة .

وعلى بعد ٣٣ كيلو متر من المدينة يوجد « حمام ريغة » وهو من اهم حمامات القطر الجزائري ، يرتفع ٥٢٠ متر عن سطح البحر ، وتختلف حرارة مياهه بين ٣٩ درجة و ٦٧ درجة . وتحيط به غابات السنوبر الخلابة .

● تيزي وزو - من امهات القرى في بلاد القبائل الكبرى . مركز حركة فلاحية وتجارية لا يستهان بها .

● ميشلي - من اكبر مراكز بلاد الجرجرة واجملها منظرا . كانت تدعى « عين الحمام » وتكاد تنحصر اهميتها في مناظرها الخلابة التي تشرف على سائر بلاد القبائل

من ارتفاع ١٠٨٠ متر . ومنها تتجلى لك عظمة قمة « لالا خديجة » التي هي اعلى نقطة في جبال الاطلس الكبير .

وعلى مقربة من ميشلي توجد قرية « كولو » وقد كانت مركز « سلطنة » وطنية ذات شأن في التاريخ . حكمت اغلب بلاد الجرجرة وتسكنها قبيلة « بني يحيى » .  
● شرشال - من اجمل واهم المدن الساحلية في عمالة الجزائر . تشرف عليها جبال بني مئصر ومرساها صغير كثير الحركة . ولقد كانت تدعى « ايول » الفينيقية ثم اصبحت تدعى قيصرية عند ما اتخذ منها الملك البربري العظيم يوبا الثاني مركزا لدولته الخاضعة لحماية الرومان ونفوذ اليونان . ثم كانت في عهدها الاسلامي من جملة المدن والفقرى التي عمرها مهاجرو الاندلس ولا يزال ابناؤهم يسكنونها . وبالمدينة متحف جميل به آثار رومانية وبربرية ذات قيمة عظيمة .

● الاصنام - بنيت على انقاض مدينة « كاستيلوم » الرومانية ودعاها العرب بالاصنام لكثرة ما كان فيها من التماثيل والآثار التي تحجب نحو من مائتي الف ميتر مربعاً . وهذه المدينة من اكبر المراكز الفلاحية على نهر الشلف . وبجانبا حرج بديع من اشجار الصنوبر يحجب نحو المائة هكتار . ولقد نجحت غراسة القطر بجهة الاصنام نظرا لوفرة مياه الشلف وارتفاع حرارة الطقس لدرجة ٤٥ في الصيف .

● ثنية الحد - ترتفع هذه البلدة ١١٥٠ مترا عن سطح البحر في جبال الونشريس الغنية ؛ فكانت مصطافا من ابداع ما هو موجود بالشمال الافريقي . فلا ترتفع فيها حرارة المصيف اكثر من ٢٣ درجة . وتحيط بها جبال الونشريس التي تكمل الثلوج هامتها اكثر ايام السنة . وعلى ١٤ كيلومتر من هذه البلدة توجد غابة « الارز » التي لا مثيل لها في القطر . والتي تحجب ٩٣٠ هكتارا . وترتفع ١٧٨٧ متر عن سطح البحر .

● الاغواط - هي باب الجنوب . من ابداع واحات القطر . تقع على وادي مزري ؛ وبها نظام محكم للري . وواحة تشمل ما يزيد عن ٣٥ الف نخلة . وقد اشتهرت بصناعة الصوف والحريز المتقن . وهي بلاد جيد وعمل . واقبال على العلم ونهضة قوية يرجي منها خير كثير . تحيط بها قبائل الارباع الشهيرة .



مدينة غرداية

## جنوب عمالة الجزائر

### بلاد ميزاب

بلاد دين قويم و جهاد متواصل في سبيل العلم والحياة. يسكنها حول اودية الشبكة قوم اغليبتهم من البربر وفيهم الكثير من اقحاح العرب. قد تشبثوا بمذهب الامام عبد الله ابن اباض رضي الله عنه وهو من المجتهدين المسلمين وقد كانوا في عصور التاريخ الاسلامي قاموا بتأسيس دولة تهرت الرستمية الزاهرة. وهي اول دولة اسلامية استقلت بهذا القطر. فلما دالت دولتهم نزحوا بدينهم وبمذهبهم نحو الجنوب فاستقروا في بلقع من الارض تبلغ مساحته نحو من اربعمائة الف هكتار. وتفرقوا في تلك البلاد فاسسوا المدن والقرى وجاهدوا في سبيل احياء الارض حتى اخرجوا المياه من نحو الثلاثة الاف بئر. يتجاوز عمق الكثير منها ٨٠ مترا.

واحدثوا حول هاتيك الآبار واحات يانعة ذات نخيل يجاوز عددها ٢٠٠.٠٠٠ نخلة، وفجروا خلال بساتينهم المياه تسقى المزارع الغنية.

ولبلاد ميزاب نظام اداري وديني خاص بها. إذ ان المعاهدة التي امضاها كبراؤها مع فرنسا سنة ١٨٥٣ قد حفظت لها كيانها الخاص من حيث الدين ونظام الحكم الداخلي. ويبلغ عدد الميزابيين نحواً من ستين الف نسمة. يهاجر اكثرهم لجهات الشمال بصفة انفرادية طلباً للرزق بواسطة التجارة التي حدقوها وضربوا فيها بسهم صائب. على ان يعودوا للوطن بما جمعوها من ثمرات الكد والعمل

وتتمتد بلاد ميزاب شرقاً فتشمل برج زلفانة؛ وتمتد غرباً الى مقربة من وادي زرقون، وفي الشمال وادي النساء ومنتهى سواد القرارة، وتختلط في الجنوب مع بلاد الشعانية.

واشتهرت بلاد ميزاب بنسج الصوف، وصناعة الزرابي المرقومة البديعة، والمدن المزابية سبعة وهي:

● غرداية: العاصمة من اشهر مدن الجنوب الجزائري وقد بنيت على شكل هرمي بديع تعلو قمته منارة المسجد. وفي المدينة حارة يسكنها المالكيون واغلبهم من قبيلتي المرازيق والمذايح العربية وهم دون الثلث من جملة سكان المدينة، وقد سوى الاسلام السمح الشريف في هذه الناحية كما سوى في غيرها واخى بين فريقين العرب والبربر والمالكية والاباضية فاصبحوا بنعمة الله اخواناً في السراء والضراء متكاتفين. لا تفرق بينهم عنصرية. وغرداية ترتفع ٥٣ متراً عن سطح البحر. وتمتد واحتها حوالي وادي ميزاب على طول ٨ كيلو مترات وبها اكثر من ستين الف نخلة. وبغرداية نحو الالفين من اليهود الذين يمثلون يهود القرون الوسطى.

● بني يزقن - هي رئيسة الاتحاد الميزابي الدينية. سكانها نحو السبعة الاف كلهم اباضيون. وواحتها تزيد عن ٢٦ الف نخلة. واهلها اهل ثروة وغنى وجاه، وهي تبعد كيلومترين فقط عن غرداية.



- بونورة - لا تبعد الا ثلاث كيلو مترات عن غرداية ، ولها واحة بديعة تشمل زهاء عشرة الاف نخلة . وسكانها نحو الثلاثة الالف نسمة
- مليكة - وقد كانت في القديم حسبما يدل عليها اسمها المركز الديني لبلاد ميزاب وهي تبعد ٧٠ كيلو مترا عن غرداية وقد بنيت فوق قمة صخرية واهلها نحو الثلاثة الالف نفس . وحولها عشرة الالف من نخيل الواحة .
- العطف - تقع على ٤ كيلومترات شرقي بونورة . وهي اقدم قرى ميزاب تاسيسا ، حيث يرجع عهد اختطاطها لسنة ٤٠٢ هجرية . وهي قرية محاطة بسور يبلغ عدد اهلها نحو الثلاثة الالف ، ونخيلها ستة الآف .
- القرارة - تقع على تسعين كيلومترا في الشمال الشرقي من العطف . وهي من حيث شكلها وموقعها ، اجمل الواحات الميزابية . يسكنها نحو التسعة آلاف نسمة . وبواحتها ما يزيد عن الاربعين الف نخلة .

● بالريان - وتكتب ايضا بريان ، هي مع القرارة احداث قرى ميزاب تاسيسا . تبعد عن غرداية ٤٨ كيلومترا . وبواحتها الخلابة اكثر من ٢٦ الف نخلة . وفي كل قرية من قرى ميزاب الآنف الذكر نهضة عربية ذات شأن . والميزابيون يتكلمون كلهم العربية الى جانب اللغة البربرية المنزلية . والمدارس القرآنية العصرية منتشرة بتلك القرى التي لا تكاد تجد فيها والحمد لله اميا واحدا . والمساجد كلها عامرة بدروس الدين والعلم ؛ وبحلقات الوعظ والارشاد . فبلاد ميزاب في الجنوب الجزائري معقل من معاقل الدين والعربية والكفاح المتواصل .

### بلاد الشعانية

في جنوب بلاد ميزاب ، تستقر قبيلة بربرية عتيقة ، تتكلم العربية بلهجتها الصحيحة . وقد رسخ فيها قدم الاسلام على مذهب مالك بن انس رضي الله عنه ، تدعى قبيلة الشعانية . رجالها اهل صلابة وكفاح ، اشتهروا بمقاومتهم الطويلة العنيفة للتدخل الاستعماري . وتنتشر هذه القبيلة فوق ارض تمتد ما بين مدن : متليلي ، وهي عاصمتهم الادارية ؛ وورقلة او « بني وارجلان » والقلعة او

« المنيعتة » ، وكأهم من الرعاة الذين يعتكفون على تربيته الاغنام ونسج الصوف ؛ ويتغالون في اقتناء الابل . وعددهم نحو ١٥ الفا من النفوس . واشهر حواضرهم :  
● القليعتة - وتدعى المنيعتة ؛ ترتفع ٣٨٣ مترا عن سطح البحر ، ولها منازل مبنية من الطوب تشبه ديار السودان . انما هي تستمد اهميتها الكبرى من واحتها الطيبة البديعتة ، ومياهها الدافقتة . بحيث توجد في تلك الواحة الى جانب النخيل اشجار الليمون والتارنج ، واللوز والموز ، والخوخ وحب الملوك والمشمش . وسائر فواكه وثمار البلاد المعتدلة ، والزهور والرياحين بسائر انواعها ، وخاصة الورد . فالقليعتة جنة الجنوب دون منازع .

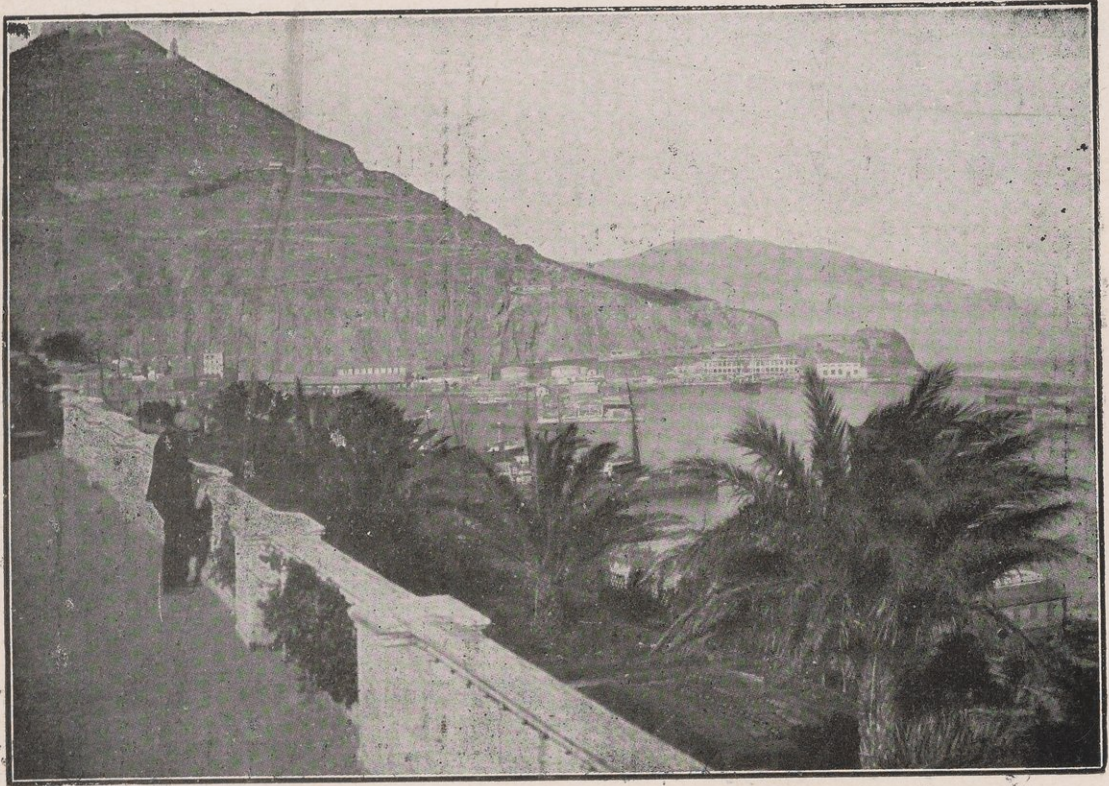
● ورقلة - هي اشهر الحواضر التي ترتادها قبائل الشعابنة . حولها سور عتيق . ويسكنها نحو السبعة آلاف نسمة ؛ وفيها ثلاثة من الاقسام : بني سيسين وبني واحين . وبني ابراهيم . وقد كانت ورقلة هذه اولى القرى التي هاجر اليها الاباضيون اثر تحطيم المملكة الرستمية . ومنها اندفعوا يعمرزون وادي ميزاب ويؤسسون قراه . ولا تزال بها جالية منهم .

وحول ورقلة طائفة كبيرة من الواحات الغنية التي من الله عليها بمياه غزيرة تخرج من بطن الارض بواسطة نحو الخمسمائة بئر عتيقة ، وآبار فوارة كثيرة . وفيها ما يزيد عن السبعمائة الف نخلة مثمرة وسكان هذه الواحات الثرية يبلغون نحو من عشرة الاف نسمة ، بين شعابنة وميزابيين وقبائل اخرى ؛ وقد اشتهروا شهرة واسعة بالامانة والاستقامة والدين الصحيح .

### عمالة وهران

هذه العمالة هي محط رجال الاستعمار الفرنسي الاسباني . فكل اروبي فيها يقابل ثلاثة فقط من المسلمين بينما يقابل كل اروبي ه من المسلمين في عمالة الجزائر ، و١٢ في عمالة قسنطينة . وعمالة وهران ذات قيمة زراعية كبيرة . وبها سدود عظيمة ، يستعمل

المستعمرون مياها، وبها من السهول الفسيحة، سهول غريس ومعسكر. وسهول سيدي بلعباس، ثم سهول تلهسان وهي جنة يانعة .  
وعمالة وهران تمتاز بقلمة جبالها وعدم ارتفاعها. كما تمتاز باتساع وامتداد نجودها، او هضابها العليا. لذلك كانت هذه العمالة اكبر منتج لنبات الحلفة الذي يكاد يكون فيها المورد الوحيد - والضئيل - لجماعة البدو من المسلمين .  
وسكان عمالة وهران، اذا استثنينا بعض المدن الكبرى، اضعف من مسلمي العماليتين السالفتين من حيث الثروة والعلم. لكنهم اخذوا اليوم باسباب الرقي المادي والادبي واصبحوا يكافحون في سبيل الحياة كفاحا شريفا .  
ثم ان الساحل في وهران ينفرج عن خليجين كبيرين، هما خليج مستغانم، وقد شيدت على جانبه مدينة مستغانم، تقابها مدينة اريزو. وخليج وهران الذي يحتوي على مرسى وهران التجاري العظيم؛ وعلى « المرسى الكبير » الحربي .



مدينة وهران

## اشهر مدنها

• وهران - هي بعد العاصمة الجزائرية، اعظم مدن القطر اتساعا وحركة وعدد سكان. ومرساها الكبير هو ثاني مراسي القطر. واغلب سكان هذه المدينة من الفرنسيين الاسباني الاصل، او من الاسبان الذين لم يتقربوا. وبالمدينة حارة اسلامية كبيرة.

اصل هذه المدينة قرية بربرية تدعى «ايفري» استوطنها وعمرها مهاجرو الاندلس الشهيدة سنة ٩٠٢. ولقد اشتهر مرسى وهران ايام الدولة الزيانية. وبقيت هذه المدينة زهاء الثلاث مائة سنة اسيرة الاحتلال الاسباني وواجهة القتال بين اسبانيا والامة الجزائرية.

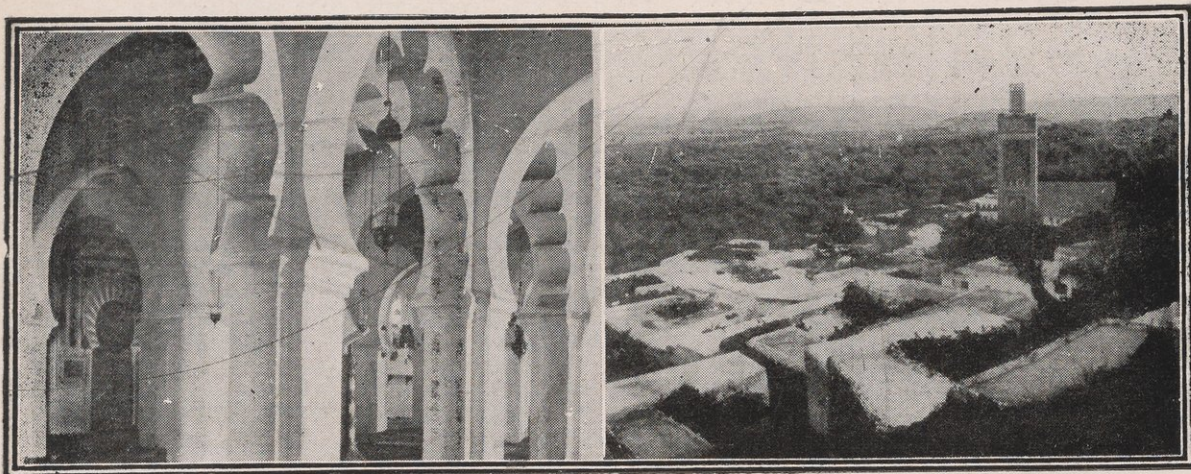
والى جانب وهران يقع المرسى الكبير. وقد كان ياروي اسطول الخليفة الموحي العظيم الجزائري عبد المؤمن بن علي الكومي وجميل به دار صناعتها ثم صار من بعد نافذة دوة بني زيان على البحر، وهو يتسع اليوم لايواء ٤٠ سفينة حربية و ١٥٠ سفينة تجارية.

• تلمسان - هي المدينة الخالدة التي تمثل لنا عظمة القطر الجزائري التاريخية، ايام كانت دولة بني زيان تتالق بدرا منيرا في سماء العالم الاسلامي. وتلمسان روضة غناء، تقع بين جبال خضراء سندسية تشابكت اغصانها وتدقت من كل جانب مياهها.

والمدينة ترتفع ٨٠٦ امتار عن سطح البحر، فهي من اجل ذلك ذات طقس جميل وهواء صاف معتدل واهلها اهل جد وعمل وعلم ووقار يحملون بكل عزة وشرف ذلك التراث التاريخي العظيم.

اصل هذه المدينة قرية «اغادير» التي اسسها المولى ادريس الاكبر رضي الله عنه، على انقاض مدينة بوماريا الرومانية. ثم اسس الخليفة يوسف بن تاشفين، تاج دولة المرابطين قرية جديدة الى جانب الاولى اسمها «تافراوت» واتسع عمران القريتين فاصبحتا تلمسان. ثم نالت هذه المدينة من اتساع العمران

ومن شرف الاسم ، ومن الشهرة في العلوم والادب والفنون والصناعة ما لم تنله مدينة اخرى في القطر الجزائري . وذلك عندما كانت عاصمة الدولة الزيانية وكان ملوكها يتباهون كما يتباهى خصومهم ملوك بني مرين بالمغرب الاقصى في اقامة المساجد والمعابد ، والمدارس والقصور .  
وقد حطت الايام من قيمة تلمسان اثر الحروب الفظيعة مع اسبانيا ، والتي



تلمسان - مسجدها البديع -

كانت سبب انهيار دولة بني زيان ، وانضمام تلمسان للوحدة الجزائرية التي جمع الاتراك العثمانيون شملها في مستهل القرن السادس عشر ، والتي لن تنقسم لها عرى بحول الله . وبالمدينة وبضواحيها آثار رائعة ماثلة لا تزال تشهد بعظمة الماضي وتستفز لانشاء عظمة المستقبل وانه لا يعرف عظمة القطر الجزائري التاريخية الاسلامية من لم يعرف مدينة تلمسان وآثارها والبقية الصالحة العاملة من اهلها . وهم امهر سكان القطر في الصناعات اليدوية المختلفة كالنقش والتطريز وصناعة الاقمشة على الطريقتين القديمة والعصرية ونسج الزرابي التي نالت شهرة عالمية .  
● معسكر - كانت ذات شهرة تاريخية كبيرة ؛ ففيها نصب الباي الكبير مصطفى

بوشلاغم مركز ادارة بايليك الغرب بعد ما كان مستقرا في مازونة . وبقيت معسكر  
تسعين سنة مركز البايك الى ان تحررت وهران من احتلال الاسبان .  
ثم اشتهرت معسكر بعد ذلك شهرة واسعة عندما التام الجمع العربي الاسلامي  
في قطر الجزائر ؛ حول الامير المجاهد الحاج عبد القادر الهاشمي رحمه الله  
فاتخذ منها عاصمة لامارتة المجاهدة . وضربت بها النقود ، ونصبت بها دواوين  
الحكومة ، وبقيت على ذلك عشرة اعوام

واغلب آثار هذا العهد من تاريخنا القومي تحتله اليوم الادارة العسكرية  
كمسجد العين البيضاء الذي تشكلت فيه الحكومة الغربية واعان منه الجهاد ؛ ودار  
البايات الاتراك وغير ذلك .

ومدينة معسكر وسط عربي جليل ؛ تقع وسط سهول « غريس » الحصبة  
الغنية . وتغرس بها الكروم والزيتون والدخان . وتصنع بها البرانيس الغريسي  
ذات الشهرة الواسعة .

وعلى مقربة من معسكر توجد آبار النفط عند قرية « تياوات » ونفطها  
(زيت القاز او البترول) . جيد واثمين . ويتراوح عمق ابارة المستثمرة بين ٦٠  
و ١٥٠ مترا ثم انك على بعده ٢ كيلومترا من معسكر تجد قرية « كشرو » وهي مسقط  
راس الامير عبد القادر رحمه الله بين قومه من بني هاشم . وبها ضريح والده المبرور  
الشيخ سيدي محي الدين الهاشمي رحمه الله .

• تيارت - لهذه المدينة اهمية كبرى من ناحيتين : الاولى عمرانية فلاحية .  
فهذه المدينة تعتبر من اهم اسواق القطر الجزائري واكثرها حركة . اذ هي مركز  
ناحية « السرسو » الفلاحية التي تشمل اربعمائة الف هكتار من اجود الارض  
وتحت جبال الونشريس . وبالمدينة معهد لتربية الخيول العربية الجياد . اما الاهمية  
الثانية فهي تاريخية اذ على مقربة منها توجد آثار مدينة تيهرت التي هي اول العواصم  
الاسلامية المستقلة بهذا القطر وكانت مركز دولة بني رستم الشهيرة .

• مستغانم - واصلها « مشتى غانم » اختطها يوسف بن تاشفين ودعاها « برج  
الاحمال » واتخذ منها معسكرا لجنده العظيم . ثم عظمت المدينة واتسعت ثروتها تحت

حكم بني زيان وبني مرين . واغرم الاتراك فيما بعد بهذه المدينة فزادوا في عمرانها واستطابوا سكانها . والقسم الاسلامي من مستغانم يدعى « تاجديت » وبالمدينة مرسى كبير الحركة .

● غليزان - تقع في سهل وادي مينا ، وهي مركز فلاحي وتجاري عظيم : ذات حدائق وبساتين بديعة لكثرة مياهها وارتفاع حرارتها . وعلى مقربة منها توجد قرية « مجلد » ذات النفط الدافق . اذ هو ينبع فوارا ويرتفع نحو ٢٠ مترا عن سطح الارض . وتوجد بها آبار نפט يبلغ عمقها ١٢٠ مترا .

● سيدي بلعباس - من اكبر مراكز الاستعمار بالقطر الجزائري . يقع وسط سهل من اغنى وابدع سهول القطر ، كان ملكا لقبيلة بني عامر العتيدة . التي قاومت الاحتلال ثم نزحت الى بلاد المغرب الاقصى ، فوزع الاستعمار ارضها على الاوروبيين الفاتحين . والمدينة حسنة التخطيط كثيرة الحركة لانها مقر جنرال الفيف الاجنبي ويدعوها الاوروبيون باريس الصغيرة . وبها كما بغيرها من مدن العمالة نهضة اسلامية واسعة النطاق .

● سعيدة - مركز عمرانى فلاحي كبير الاهمية . وهي آخر المدن على الاطلس التلي . تقع وسط بلاد خصبة وافرة المياه معتدلة الطقس جيدة المناخ اشتهر اهلها بخدمة النحاس المنقوش . وقد اتخذ منها الامير عبد القادر رحمه الله مركزا لجندة وسلاحه . ونصب بها ادارته بعد معسكر . ولا تزال اسوار وبناءات الدواتم الجزائرية الهاشمية باقية الآثار على نحو كيلومترين من مدينة سعيدة الحالية .

● عين تموشنت - تدعى في الكتب العربية العتيقة « قصر بني سنان » وتقع في ارض قبيلة بني عامر العتيدة . وهي مركز استعمار فرنسي اسباني ذريع . وحواليها مزارع غنية وكروم شاسعة .

### جنوب عمالة وهران

الجنوب الوهراني افقر واقل عمراننا من الجنوب القسنطيني والجزائري . وهو لا يكاد يذكر من الناحية العربية الاسلامية لولا وجود ذلك المعقل الاسلامي

المنيع، جنوب جبال القصور حيث استقرت قبائل « سيدى الشيخ » التي تنتسب  
نسبا صحيحا لسيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولا تزال العروبة هنالك ثابتة  
الاركان ، متينة الدعائم ، يحدوها الايمان ويحرسها القرآن

واهم قرى الجنوب الوهراني قرية « البيض » او جريفيل ، وهي مركز  
فلاحة وتجارة وادارة . وقرية « عين صفرا » وهي مركز ادارة وبها واحة فقيرة ،  
انما هذه القرية لها اهمية تاريخية كبرى اذ توجد على مقربة منهما مجموعة من  
النقوش البربرية لعصور ما قبل التاريخ ، والتي تشهد على قدوم البربر من الشرق  
ومصلحة الآثار تحافظ على هاتيك النقوش وتحرسها حراسة مشددة .

### الفيق

هو مجموعة قرى تمتد على نحو عشرين كيلومتر مربعاً ، وتشمل سبعة من  
القصور البربرية العتيقة كل قصر يحتمى وراء جدار كبير . وهذه القصور تابعة اسما  
لسلطة المغرب الاقصى . انما تتصرف فيها ادارة الجنوب العسكرية الفرنسية . ولا يتبع  
قطر الجزائر منها رأسا الا قرية بني ونيق .

### القنادسة وبشار

هما آخر الواحات في الجنوب الجزائري ، ولهما جمال وبهاء ، ومياه دافقة ،  
ومناظر خلابة . تقعان وسط رقعة من الارض تنتج الشيء الكثير من الفحم الحجري .  
وتتهي عند قرية القنادسة سكة الحديد التي تخرج من وهران نحو الجنوب لتقل  
الفحم لجهة الشمال . وسيكون لهذا الفحم الذي لم يستثمر ككله حتى يومنا هذا ،  
شأن عظيم في مستقبل القطر الجزائري ، الذي سيكون ان شاء الله مستقبل خير  
وبركة ، ونجاح . والله الموفق في النهاية كما وفق في الافتتاح



# الفهرست

## القسم الاول - الجغرافيا الطبيعية

صفحة

- ٤ موقع القطر - حدوده - الارض - الساحل - المراسي - الجزر - المنارات .  
١٢ اقليم التل - تحديده - جباله - اوديته - السدود - السهول - الحمات المعدنية  
المناخ - الامطار - الثلوج - الغابات .  
٣١ اقليم النجود - ارضه - مياهه - مناخه - اوديته - الشطوط .  
٣٧ جبال الاطلس الصحراوي .  
٤٠ اقليم الصحراء - صفته - الامطار - الاودية - الواحات - الآبار الفوارية .  
٤٧ للملحقات - بلاد الهقار .

## القسم الثاني - الجغرافيا الاقتصادية

صفحة

- ٥١ الفلاحة - الارض - القمح - الشعير - الفول - البطاطس - الخبيص -  
الكروم - الدخان - الحلفاء - الزيتون - التين - النخيل - الاشجار المثمرة .  
٥٧ المشاية الجزائرية - الغنم - البقر - الماعز - الخيل - الابل - صيد البحر .  
٥٩ المعادن والمناجم - السماد - الحديد - الرصاص والزنك - النحاس - الفحم  
الحجري - الرخام والاسمنت - النفط ( البترول )  
٦١ الصناعة - الزراعي - الحياكة - مصانع الدخان - معاصر الزيت - الفرنان -  
الاحذية - الاسماك والخضر والمصبرات - صناعات اخرى .  
٦٤ التجارة - الصادرات - الواردات - اهم المراسي .  
٦٧ السكك الحديدية وخطوطها - الطرق الكبرى وتفرعها .

114587610

B129.49887

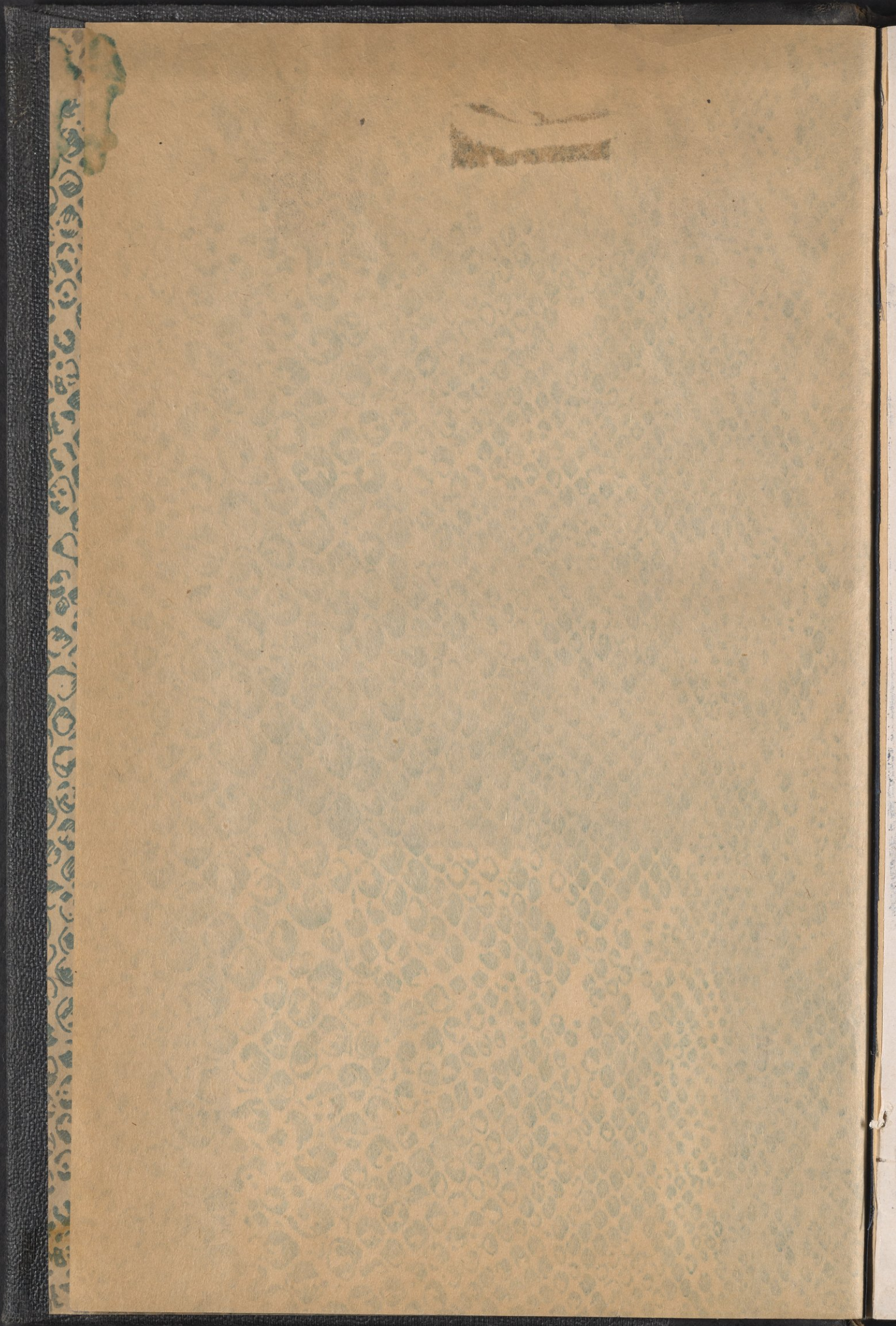
## القسم الثالث - الجغرافية السياسية

صفحة

- ٧١ احصاء السكان - المسكن - القرابي .
- ٧٥ التقسيم الاداري - الوالي والولاية - مجلس الحكومة - العمالات - مجلس  
العمالة - البلديات - الدواوير .
- ٧٨ المجالس المنتخبة - المجلس النيابي - الميزانية والضرائب - المجلس العمومي -  
المجلس البلدي - مجالس الجماعات - برلمان فرنسا .
- ٨٢ النظام القضائي - المحاكم الفرنسية واقسامها - القضاء الاسلامي - القضاء ببلاد  
القبائل - القضاء ببلاد الجنوب - المحاكم الاباضية .
- ٨٧ التعليم العمومي - التعليم الرسمي العربي - التعليم الحر العربي - التعليم  
الفلاحي - التعليم الصناعي - التعليم التجاري .
- ٩٢ عمالة قسنطينة ووصفها - قسنطينة - عنابة - سكيكدة - سطيف - بجاية -  
بسكرة - باتنة - قلمة - سوق اهراس - العلة - الزيبان - وادي سوف -  
وادي اريغ .
- ٩٥ وصف عمالة الجزائر - مدينة الجزائر - البلدية - بو سعادة - بو فاريك -  
تنس - القليعة - المدية - مليانة - تيزي وزو - ميشلي - شرشال - الاصنام -  
ثنية الحد - الاغواط - بلاد ميزاب - مدنها وقراها - بلاد الشعانبة - القليعة -  
ورقلة -
- ١٠٨ وصف عمالة وهران - وهران - تلمسان - معسكر - تيارت - مستغانم -  
غليزان - سيدي بلعباس - سعيدة - البيض - الفقيق - القنادسة - بشار .

كل الصور الموجودة بالكتاب من حفر « سانديكا دينيسياتيف بالجزائر »

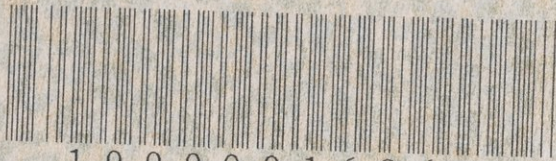
تم طبعه يوم ٢٠ سبتمبر ١٩٤٨ والحمد لله رب العالمين



DATE

MAY 1974

DS  
39  
M3x  
1948



1 0 0 0 0 0 1 6 9 6 9



